

النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

العدد ١

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ١٩ جمادى الاولى ١٤١٧هـ الموافق ٢ تشرين الاول ١٩٩٦م

٨٠ شهيدا و ١٨٠٠ جريح في انتفاضة الاقصى

اعلن يوم امس الثلاثاء عن استشهاد الطفل ثامر محمد العربي (١٠ سنوات)، ومحمد شلايله (٢٧ سنة) من الشرطة الفلسطينية متأثرين بجراحهما خلال المواجهات في منطقة بيت حانون.

ويهذا يرتفع عدد الشهداء في انتفاضة الاقصى الى ثمانين شهيداء اضافة الى ١٨٠٠ جريح.■

اعفاء مخالفي الاقامة من الاجانب بنصف مليون دينار في سنة

بين تقرير ديوان المحاسبة الذي صدر حديثا ان الاعفاءات الممنوحة للاجانب من رسوم الاقامة او الغرامة المترتبة على مخالفة قانون الاقامة وشؤون الاجانب بلغت حوالي نصف مليون دينار لعام ١٩٩٢ فقط.

وكان ديوان المحاسبة قد وجه كتابا بهذا الخصوص الى وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ الا انه لم يات رد من الوزارة.■

■ النداء تفتح ملف النساء في [illegible]

■ د. ملحس: الحكومة تحالف الاغنياء على حساب الفقراء

■ تيريز هلسة تروي قصة اختطاف [illegible]

■ ٤٠٠٠ عميل يصدرون شيكات بدون رصيد

اقرأ في النداء

- اسرار لم تنشر عن حرب رمضان الحسين امر باستعادة الضفة الغربية اذا تم تحرير الجولان وسيناء
- النداء تستطلع آراء الاحزاب والنواب والنقابات حول شعبية الحكومة
- ○ أحزاب المعارضة تخطط لعقد مؤتمر وطني
- ٤٠٪ من الجناة في الجرائم الاخلاقية وسرقة السيارات عاطلون عن العمل
- اختلاسات في دائرة الجمارك
- ○ أخطر تقرير لصندوق النقد الدولي حول هيكلة أنظمة التقاعد في الأردن
- الرقابة تمنع كتاب «الاردن» للدكتور مصطفى الحمارنة

في سجن سواقة

فريق فؤاد حسين يفوز بكرة القدم على ليث شبيلات

عندما تم نقل الزميل الصحفي فؤاد حسين، رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين من سجن الجويدة الى سجن سواقة اقام المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين حفل غداء على شرفه.

ونظمت في السجن مباراة بكرة القدم بين فريق رأسه شبيلات وأخر رأسه فؤاد حسين والنتيجة كانت لصالح الفريق الضيف اي لصالح فريق فؤاد حسين.■

ابراهيم بكر لـ "النداء":

القدس ليست لها اولوية عند كلينتون عرفات اخطأ بالذهاب الى واشنطن بدل القاهرة

كتبت يسرى الكردي

توقع المحامي الكبير ابراهيم بكر، ان تكون المحصلة النهائية لقمة واشنطن لمصلحة اسرائيل.

وقال في حديث خاص لـ "النداء" ان ياسر عرفات، ارتكب خطأ كبيرا باستجابته لدعوة الرئيس الامريكي كلينتون لعقد اللقاء في واشنطن بدلا من القاهرة، الامر الذي ترتيب عليه خسارة الدور المصري الفعال.

واضاف انه يمكن القول بمزيد من القناعة ان نتنياهو بذل المساعي الكبيرة لدى الرئيس الامريكي لنقل الاجتماع الى واشنطن مشيرا الى ان همّ كلينتون الاول والاخير هو النجاح في انتخابات الرئاسة الامريكية للمرة الثانية، ولذلك سيستغل الاجتماع لمصلحته هو ولمصلحة اسرائيل نفاقا للناخب الامريكي اليهودي، ولن تكون لقضية القدس الاولوية في الاجتماع الذي يهدف الى انقاذ نتنياهو.

وقال المحامي بكر "ان نتنياهو هو اكثر رئيس وزراء لحمق جلس على مقعد الرئاسة في اسرائيل منذ اغتصابها لفلسطين ".

واضاف ان فتح النفق تحت المسجد الاقصى مسألة شديدة الخطورة ولا سابق لها حتى في زمن الاحتلال الصليبي ، وقد اراد نتنياهو منه انهاء رقابة الاوقاف على من يدخل الى الحرم من اليهود وخصوصا المتطرفين تمهيدا لمطالبتهم بهدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة لاقامة هيكل سليمان المزعوم.

وقال بكر موجها الخطاب (للرئيس ياسر عرفات) ان مظلة الشعب الفلسطيني والعربي هي المظلة الوحيدة التي يجب الانضواء تحتها، وان انهار الدماء التي سالت في سبيل تحرير القدس بقيادة القائد الخالد صلاح الدين الايوبي والمعارك التي تلت ذلك هي دماء ليست فلسطينية وعربية فقط وانما هي اسلامية ايضا.

واضاف ان الولايات المتحدة كانت تردد دائما رفضها ضم القدس الشرقية الى اسرائيل إلا انه لم يصدر عنها على الاقل ما يدين هذا الاعتداء الاسرائيلي الجديد.■

د. عبدالله العكايلة:

مطالبتنا باقالة الحكومة لاتعني قطع الحوار معها

اوضح النائب الدكتور عبدالله العكايلة عضو حزب جبهة العمل الاسلامي ان المطالبة باقالة الحكومة لا تعني رفض الحوار في سبيل تحقيق اي مصلحة وطنية وان كنا - والكلام للدكتور العكايلة - نطالب باقالة الحكومة وهذا يعني اننا لن نعتذر عن اي حوار او لقاء مع الحكومة بهدف الوصول الى حل لمشكلات الوطن سواء ما يتعلق منها بالاسعار او الحريات العامة او اي قضية وطنية لها طابع شمولي.

ويأتي توضيح د. العكايلة هذا «للنداء» ردا على ما قاله الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام في لقاء الاثنين بان على المعارضة ان تحدد ما الذي تريده الحوار مع الحكومة او رحيل الحكومة لانهما امران متناقضان.■

بدون توجيه اية تهمة له

حلمي الاسمر: الافراج عني تم بدون اعتذار من السبيل وبدون كفالة

« لم اتعرض لأي ايذاء جسدي او نفسي»

افرجت الاجهزة الامنية الاثنين الماضي عن الزميل حلمي الاسمر، نائب نقيب الصحفيين، رئيس التحرير المسؤول لصحيفة السبيل بعد اعتقال دام ١٢ يوما.

وقال الزميل الاسمر لـ «النداء» انه تم الافراج عنه ولم يتم توجيه اية تهم له وبدون نشر تكذيب من السبيل وبدون كفالة ايضا.

وكان رئيس الوزراء ووزير الاعلام قد قالا (يوم الاثنين ٢٣ الماضي) في لقاء مع الصحفيين ان الخبر الذي نشر في السبيل عار عن الصحة، واذا تم نشر اعتذار سيتم اخلاء سبيل الاسمر فورا وقال الزميل حول ظروف اعتقاله: محقيقة لم اتعرض لأي ايذاء جسدي او نفسي، وتمت معاملتي معاملة حضارية، واكد ان القضية انتهت تماما هكذا.■

شركة البترول الوطنية تطرد ٢٠٠ عامل مياومة!

في اطار عملية الخصخصة، وبعد تحويل مديرية البترول في سلطة المصادر الطبيعية الى شركة خاصة واسمها شركة البترول الوطنية تملكها المؤسسة الاردنية للاستثمار قام- الشركة الجديدة بفصل اكثر من ٢٠٠ عامل مياومة كانوا يعملون في الحفارات.

ويشار الى ان السلطة كانت قد اعلنت ان الشركة ستعين ٨٥٪ من الذين كانوا يعملون في مديرية البترول في جهازها.

الى ذلك علمت «النداء» ان (٢٠) سائقا من السلطة من الذين انتقلوا الى الشركة الجديدة قد اعترضوا على حرمانهم من علاوة الميدان البالغة (١٢٠) دينارا، وحرم سبعة مهندسين من علاوة الميدان البالغة ١٤٠ دينارا بعد نقلهم الى مركز الشركة في عمان.■

النائب توجان فيصل لـ "النداء":

الحكومة .. "نرجسية" ومفتتنة بذاتها

سأترشح في العقبة اذا سمح قانون الانتخابات وسافوز على الكباريتي

النداء - خاص

قالت النائب توجان فيصل ان كل نائب يستقيل يرتكب جريمة بحق هذا البلد فقلة هم القادرون على المكوث في أي موقع سياسي والانسحاب خطيئة عظمى - على حد تعبيرها - واضافت أنا غير مستعدة لاخلاء موقعي السياسي كنائب لعدة اسباب جزء منها سياسي والجزء الاخر كوني امرأة يمكنني احراج بعض النواب والخروج بقرارات اقل خطورة فانا اخدم الوطن من موقعي هذا ولا اعتقد ان اي منصب آخر او عمل في الجمعيات مثلا يغنيني عن موقعي في مجلس النواب .

واعلنت النائب توجان فيصل في حديث خاص لـ "النداء" عن نيتها ترشيح نفسها في نفس الدائرة الانتخابية خاصة اذا بقي القانون كما هو ، فما اسقطني في انتخابات عام ١٩٨٩ عندما ترشحت عن الدائرة الخامسة هو تدخل الحكومة بينما الدائرة الثالثة هي الاصعب بين الدوائر الاخرى فاذا بقيت مقاعد الاقليات كما هي فانا مضطرة للترشيح في الدائرة الثالثة اما اذا تغير قانون الانتخابات فلن اتردد في ترشيح نفسي في العقبة «مدينة الكباريتي» واخذ الاصوات منه فانا نائب امة من العقبة الى الرمثا خاصة وانني اتمتع بشعبية واسعة تؤهلني للنجاح في اي من دوائر المملكة .

وردا على سؤال للنداء عن شكل الحكومة التي تريدها والتي من الممكن ان تشارك بها قالت : بالاساس يجب ان تكون حكومة اشخاصها ذوي نزاهة، والكفاءة ليست هي المعيار ، فالكفؤ الفاسد عندما ينجح بالفساد يفسد ، نظافة اليد تتضمن نظافة العقل والقلب ايضا فمن لا يمد يده على المال العام القليل لا يمد يده على المال العام الكثير . فالوزير النظيف لا يستطيع ان يجره احد للخطأ فهو صاحب الخبرة والدراية والقادر على التمسك بنزاهته ولا يفرط بهذه النزاهة هو الوزير المناسب اما الوزارة التي اشارك بها فهي وزارة النزاهة وهي الوزارة التي اتمناها على جلالة الملك .

واضافت لو ملكت الحكومات السابقة النزاهة لما وصل الحال لما نحن عليه الآن، فلو طولب بعض المسؤولين السابقين بكشف ارصدتهم في الداخل والخارج وليس في الداخل فقط وبكشف الضريبة وبالجمارك التي دفعوها سوف نكتشف ان الكثيرين لم يدفعوا جمارك رخام منازلهم او اثاث بيوتهم او سياراتهم ، فنحن الدولة الوحيدة التي يرث بها الابن والده . انا لا اتهم احدا بعدم النزاهة والفساد والذي يعتبر كلامي هذا موجها له هو الفاسد.

ووصفت النائب توجان فيصل الحكومة بالجهل السياسي والاقتصادي والافتتان بالذات والنرجسية وكأنهم غير مصدقين بانهم وزراء، واضافت أن ما قامت به الحكومة من رفع لاسعار الخبز غير مبرر بما فيه الكفاية خاصة وان الخبز هو الغذاء الرئيسي للشعب ومؤخرا ماتت ثلاث اسر في الجنوب جوعا، وان على صاحب القرار تحديد القطاع المتأثر من اي قرار فمشكلتنا هي الفقر والبطالة ونقص المعلوماتية التي تعين اي سياسي او اقتصادي على اتخاذ القرار ولو اعتمدت الحكومة على احصاءات ميدانية لتحديد من هو المستحق من غير المستحق لدعم الخبز، فعندما يرسل للنائب ٢٨ر١ دينار فكأن رئيس الوزراء يقول النائب فقير ! فاذا كان الدعم يشمل الفقير والموسر فمن هو الفقير الحقيقي؟

وتضيف اذا كان الفقر المدقع لدينا هو السائد فكيف ترفع الحكومة الاسعار في المؤسسة المدنية باكثر من ١٥٪ وانا متأكدة من هذا الكلام كوني اتردد عليها ومعظم ما تبيعه منتجات محلية. من هنا لا مبرر لقول الحكومة ان هذا الرفع يأتي انسجاما مع موجة الغلاء العالمي .

واوضحت اننا بحاجة لمسح اجتماعي لحصائي لنحدد من هم المستحقون للمعونة الوطنية خاصة وانها اصبحت تصرف لمحاسيب الحكومة واعترفت الحكومة بجزء من ذلك.

وهناك الكثير من الفقراء الاردنيين الذين افقرهم الغلاء والبطالة ويصبرون على انفسهم ولا يقبلون اللجوء لصندوق المعونة الوطنية ولو ماتوا جوعا ومنهم المهندسون والاطباء وكثير غيرهم وهذا النوع من الفقر تكشفه الاحصاءات ولا يكشفه صندوق المعونة الوطنية.

وحول عملية اعتقال بعض الصحفيين مؤخرا قالت ان الكباريتي - رئيس الوزراء- ما زال يدير الدولة بعقلية امنية، فكيف يعلن انه لا يعلم بهذه الاعتقالات التي تتم . من المسؤول عنها اذا؟!

وطالبت النائب توجان فيصل بصفتها اعلامية نقابة الصحفيين بالتحرك والحد من نشر الاشاعات والاكاذيب في الصحف الاسبوعية، والمحافظة على مكتسبات الصحفي من خلال صون ما ينشر فلا يجوز ان تترك الحبل للصحف الصفراء على الغارب ويجب معاقبة من يسيء للمجتمع ويغتال شخصية افراده فما الذي يبقى لنا ان فقد المجتمع اخلاقه.■



النائب توجان فيصل

تحليل سياسي

كيف سيدخل الاردن الالفية الثالثة للميلاد؟

بقلم :حكم خير

قبل سنوات نشر الصحفي العربي الكبير محمد حسنين هيكل مقالا بعنوان: «هل لمصر مستقبل؟».. وبعدها بفترة وكما يقول الشاعر: «عصائب طير تهتدي بعصائب» كتب سمو الامير الحسن مقالا بعنوان «مستقبل الاردن» ونشره في نشرة «الندوة» التي تصدرها جمعية الشؤون الدولية.

ولم تكن مصادفة ان يختار سموه الجمعية لنشر المقال المذكور في نشرتها والقاء محاضرة بدعوة من الجمعية «يوم الاحد ٨ ايلول الماضي» تدور حول مستقبل الاردن.

ان تحليلا متأنيا لمحاضرة سموه يقودنا الى عدة مفاتيح (KEY WORDS)واكثر كلمة رددها في تلك المحاضرة هي كلمة المستقبل واشتقاقاتها وترادفاتها.

وقد اجريت تحليل مضمون (Content analysis) للمحاضرة فوجدت عدة كلمات وافكار تساعد على ادراك كيفية صناعة القرار عند سموه.

فقد استعمل سموه كلمة «العولمة» Globalization عدة مرات، وهذه الكلمة اصبحت من اكثر الكلمات استعمالا في مراكز الدراسات الاستراتيجية، ومنتديات الفكر، وهي تشير الى تضاؤل المسافات بين البشر بفعل ثورة المعلومات والاتصالات والمواصلات. وكلمة العولمة منحوتة اصلا من التعبير المشهور لعالم الاتصال الكندي وليبر شرام (Global Village) اي القرية العالمية او الكونية التي تنبأ في الخمسينات انها ستحدث قبل نهاية هذا القرن.

كما استعمل سموه عدة كلمات هي من متطلبات العولمة مثل «السوق الحرة» القائمة على «التنافس» مع ما يتطلبه ذلك من «اصلاح هيكلي».

وفي ظل «الطفرة التكنولوجية» ومتطلبات العولمة لم ينس سموه كلمة «الانسان والانسانية» التي تكررت عدة مرات في محاضرته، لان «المجتمع المدني هو الذي ينقل الناس من حالة (السيادة المطلقة للدولة) الى حالة (العولمة ومتطلباتها واعادة الهيكلة) بادنى درجات الالم» كما ان الانتقال «من الوضع الناري الحالي» يكون باطلاع للمواطن على تبعات التغيير الذي سيصيب حياته.

واثناء هذا الانتقال يؤكد سموه على ضرورة تقدم كافة فئات المجتمع نحو فرص عادلة «ومفتوحة»، وأن لا يكون الانتقال فرصة لخلخلة الوحدة الوطنية والتي بدونها لن يحدث التقدم للجميع بل يتم التراجع للجميع.

ومع الالتزام بالدستور والميثاق الوطني والقوانين يأتي دور الصحافة والاعلام والشفافية وهي كلمات ترددت كثيرا في محاضرة سموه.

الصحافة

لقد افرد سموه حيزا مميزا في حديثه عن الصحافة ومنه قوله: «القلم الحر هو الذي يبحث عن المظلوم لينصفه، وعن الضعيف ليدعمه ويبرز قضيته، وللصحافة دور هام في قياس الراي العام ومعرفة اتجاهاته، ونحن بحاجة الى تاكيد هذه الادوار ودعمها حتى نميز الخبيث من الطيب».

ولدى افتتاحه احد المصانع (١٩٩٦/٩/١٨) يقول سموه عن دور المعارضة التي يحاول البعض التقليل منشأنها: «وحتى المعارضة فهي مخلصة لجلالة الملك».

وحول الشفافية يدعو سموه الى «ضرورة اتخاذ قرارات شفافة واضحة لتلزم الجميع وتطمئنهم» فقرارات الحكومة يجب ان تبتعد عن السرية، وتكون علنية ليعرفها الجميع ويخضعوها للنقاش، ولتطمئنهم وتلزمهم فيما بعد بعد اتاحة الفرصة امامهم للمشاركة في اتخاذها او تعديلها.

واذا حدث اي خلل بين توازن السلطات ودور الصحافة يأتي دور القيادة الهاشمية لانها «الحكم او المرجع» الذي يعود اليه الناس فيطمئنون الى وضوح رؤيته وحياديته ورغبته الصادقة في احقاق الحق» كما جاء في كلام سموه.

وفي نهاية محاضرته عاد سموه ليؤكد دور الهاشميين في الحكم حيث يقول: «لم تعد الحرية المسؤولة والديمقراطية والتوازن بين السلطات مجرد رفاهية نستطيع تجاوزها او التراجع عنها.. ونحن في القيادة الهاشمية نصدق الناس ونشكل لهم المرجعية والحكم العدل».

ولفت انتباه الكثيرين استعمال سموه عبارة: «الشعب الحي النابض» وهي الكلمة التي استعملها جلالة الملك الحسين في اول خطاب له بعد احداث نيسان ١٩٨٩.

وفسر البعض هذه العبارة بأنها تخفف من الاوصاف التي اطلقت على الاحداث الاخيرة، بل الاكثر انصافا لما قيل تفسيرا للأحداث.

الحوار الوطني

والازمة التي مر بها الاردن مؤخرا، لم تكن كلها شرا، فكثير من الابداعات اصلا تخرج من محاولة التوصل الى حلول في الازمات وبعدها.

ان اول الابداعات - ان جاز القول - التي نتجت عن احداث ما بعد الخبز، هي الدعوة للحوار الوطني التي اطلقها جلالة الملك الحسين بخطوط عريضة، وتبارى الخيرون في هذا الوطن في النسج على منوالها.

فالحوار الوطني المطلوب لم يعد ترفا، فهدفه الاول المشاركة في صناعة القرار، خاصة في ضوء المسيرة الديمقراطية والتعددية السياسية، فالحوار في الماضي كان يتم بطرق غير متكافئة، بين «شوكة الدولة» او العنف المشروع والمواطنين، ولم يكن حوارا بالمعنى المطلوب، انما اشبه بحوار يكون فيه المواطن مستمعا فقط، وغالبا ما كانت «البنية القانونية والاقتصادية والاجتماعية» تستخدم ادوات عقابية في الضغط.

والحوار المنتج هو الذي يكون بين اناس وفئات متكافئة مع ضمانات بالامن والامان، ولا يجوز فيه لاحد او فئة ادعاء احتكار الحقيقة.

كما انه لا يمكن قيام حوار مفيد بدون ضمانات كافية لحرية الرأي وحرية الصحافة وحرية الوصول الى المعلومات، لان الحوار الوطني ضرورة ايضا في نظام السوق الحر، حتى يتم الوصول الى «سوق حرة للافكار» وبعد ذلك يمكن الوصول الى اكبر نسبة من التوافق الوطني، وبما يعني وجود اغلبية، لكن لا يعني ذلك قطعا اضطهاد رأي الاقلية، وان على الاقلية الخضوع بشكل مطلق لرأي الاغلبية.

- وفي الحوار يجب التمييز بين فئتين، فئة تريد الوصول الى السلطة (نقصد تداول السلطة بشكل سلمي) وهي الاحزاب والفئة الاخرى قوى ضغط لا تهدف للوصول الى السلطة، انما تريد الضغط باتجاه اتخاذ سياسات معينة او الامتناع عن اتخاذ سياسات معينة، وهذا لا يعني حرمان قوى الضغط (كالنقابات ومؤسسات المجتمع المدني التمثيلية) من التعبير عن رأيها.

وهكذا يمكن عبر «الحوار الوطني» التوصل الى حلول ابداعية لحل الكثير من مشاكل الوطن، حيث لا تعود «التعددية» تفرقة انما انماء ونماء لقوة الوطن القادر على الانطلاق من الاردن الصغير بموارده الى الاردن القادر على الدخول في «الألفية الثالثة للميلاد، وهي ليست بعيدة سوى باقل من أصابع اليد الواحدة من السنوات.

هذا هو ما يمكن أن يكون تفسيرا لمصطلح «فن الحكم» الذي يتحدث عنه سمو الامير الحسن، المفكر والسياسي لنكون مؤهلين لدخول القرن المقبل.■

الوخز بالابر

حكومة ديمقراطية جدا

بعضنا لا يعجبه العجب، ولا الصيام كله.. لا برمضان ولا بشوال.

وهؤلاء البعض لو وجدوا في آل ( ) او في(..) او في (..) لتم تعليقهم من (....) او وضعهم على (..) او على الاقل كما فعلوا مع بعض المعارضين في الارجنتين، حيث البسوهم شورتات للسباحة واوهموهم انهم سيأخذونهم للاستجمام على شاطىء المحيط الاطلسي، وعندما صعدوا في طائرة السي ١٣٠ خدروهم، ثم دفعوهم من على ارتفاع ٣٠ الف قدم للسباحة في المحيط الاطلسي، فتقاسمتهم اسماك القرش.

بعض المعارضين في الاردن يليقون بالسويد او على الاقل بفرنسا، حتى يطالبوا بفيديو وبركة سباحة لكل سجين ومعتقل.

ماذا سيقولون لو تم قطع السنتهم كما حدث في الاورغواي؟.

ماذا سيقولون لو تم اللعب برؤوسهم كرة قدم، وارتجت ادمغتهم.. وحصبوا وماتوا؟.

ليسمحوا لي بالقول ان حكوماتنا ديمقراطية من المهد الى اللحد، فهي تسمح لنا بالقول عنها ـ ظلما وبهتانا منا وتسامحا منها ـ انها غير ديمقراطية.

وتسمح لنا بالكتابة ضدها، بل وتصحح اخطائنا الاملائية عند الطخ عليها.

وتدفع لنا قبل الرفع (... يا خبثاء، قصدت الخبز لا كما تقصدون).

باختصار.. المعارضون في الاردن يريدون «خيار الصومال اولا».

واذا كان المعارضون ديمقراطيين كالحكومة فليسمحوا لنا بالقول: تحيا الحكومة، يحيا وزير التموين، يسقط عبيد (الابن).

رئيس التحرير

رئيس مجلس طلبة الاردنية

رفع رسوم الدراسات العليا يحقق مقولة «برجوازية التعليم العالي»

النداء ـ خاص ـ ما زال قرار مجلس التعليم العالي الذي رفع اسعار الدراسات العليا بنسبة ٣٠٠٪ مثار سخط طلبة الدراسات العليا ومجالس الطلبة في الجامعات الاردنية.

ويقول عدد من الطلبة ان القرار اثر على اعداد الراغبين بتكملة دراساتهم العليا، وخاصة من الطلبة الفقراء.

ومع تصميم الطلبة على المضي قدما لالغاء القرار الا انه يبدو ان الحكومة مصممة على المضي فيه.

ويقول الطالب حازم السرطاوي، رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية: ان القرار يحرم الطلبة المتميزين غير القادرين ماديا من مواصلة تعليمهم العالي، مما يؤدي حسب قوله الى تحقيق مقولة «برجوازية التعليم العالي».

ونقلت النداء عن السرطاوي قول رئيس الوزراء لهم ان رفع الرسوم تلك هو جزء من سياسة التصحيح الاقتصادي، وان الاولوية هي دعم التعليم المهني.

وعلى صعيد آخر رفع رؤساء مجالس الطلبة في الجامعات الرسمية مذكرة الى كل من رئيس الوزراء ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب ووزير التعليم العالي ورئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب طالبوا فيها بالغاء القرار برفع الرسوم للساعات المعتمدة.■

الكباريتي يرفض والشغانبة يؤيد مساواة الحد الادنى للاجور بخط الفقر

النداء ـ خاص ـ اعلن الدكتور عبدالحافظ الشخانبة وزير العمل ان الوزارة ستنظم في الاول من شهر تشرين الثاني القادم حلقة نقاشية موسعة لبحث موضوع تحديد حد ادنى للاجور.

وقال د. الشخانبة في تصريح خاص لـ «النداء» ان الحلقة ستضم الجهات الحكومية المختصة واتحاد نقابات العمال واصحاب العمل واكاديميين ورجال الاعلام والصحافة.

واشار الى ان الوزارة لا تتبنى توجها مسبقا لوضع حد ادنى للاجور، موضحا ان الهدف من الحلقة النقاشية هو دراسة هذا الموضوع الهام من جميع جوانبه وابعاده ولتكون نقاشا وطنيا للخروج بافضل النتائج والتوصيات.

وتجدر الاشارة الى انه بموجب قانون العمل الجديد (المادة ٥٢ الفقرة أ) فان لمجلس الوزراء ان يشكل لجنة لتحديد الحد للاجور تبعا لمنطقة العمل والتخصص.

وكان د. الشخانبة قد اعلن غير مرة انه يحبذ تحديد حد ادنى للاجور لا يقل عن خط الفقر للمطلق (١٣٢ دينارا شهريا).

ولاقت دعوته تأييدا واسعا من الاعلاميين ومن النقابات العمالية، الا ان اعضاء في مجلس الوزراء انتقدوا تصريحاته ورفضوا هذا التوجه.

ومن الجدير بالذكر ان السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء كان قد ابدى في زيارة سابقة له لاتحاد نقابات العمال معارضة صريحة لقيام الحكومة بتحديد حد ادنى للاجور، مما يشير الى استبعاد امكانية تبني هذا التوجه، على الاقل في الحكومة الحالية.■

ديوان المظالم

طلب صيانة الاجهزة الطبية بالسجون

طلب رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين بمجلس النواب الدكتور بسام العموش عبر مذكرة رسمية من وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات «التكرم بمخاطبة» وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة من اجل التدقيق على الاجهزة الطبية الموجودة في مراكز الاصلاح والتأهيل (السجون) باعتبار ان بعض هذه الاجهزة تحتاج الى صيانة على الاقل او استبدالها كليا.■

□ □ □

الافراج عن مواطن وحجز كمبيوتراته

بالرغم من الافراج عن المواطن «اياد صدقة» صاحب احد مراكز الكمبيوتر من قبل الاجهزة الامنية الا ان اجهزة الكمبيوتر التي تم اخذها من مركزه تقدر قيمتها بخمسة عشر الف دينار ما زالت محجوزة وحرصا على حقوق المواطنين فقد ارسل رئيس لجنة الحريات العامة بمجلس النواب الدكتور بسام العموش مذكرة الى رئيس الوزراء الكباريتي يرجوه فيها اعادة هذه الاجهزة المصادرة لصاحبها.■

□ □ □

الرياطي يسأل الحكومة

يقوم رئيس سلطة اقليم العقبة وامينها العام بتحريك سيارة او اثنتين لكل منهما مرتين في الشهر من اجل احضار عائلاتهما من عمان والى العقبة واعادتهم.

هذا محور سؤال وجهه بدر صالح الرياطي، نائب محافظة العقبة الى رئيس مجلس النواب لتوجيهه الى الحكومة.

ويتساءل الرياطي هل في القانون ما يسمح بذلك؟ والا فعلى حساب من يتم ذلك؟.■

□ □ □

عينوا خلافا للقانون

تم عامي ٩٣ و١٩٩٤ تعيين عدد من الموظفين في سلطة المياه على حساب الفئة الرابعة خلافا للاسس والقواعد المتبعة.

وقد تم تشكيل لجنة لدراسة الاجراءات المتعلقة بتصويب اوضاعهم.

ومؤخرا وافق رئيس الوزراء على تقرير اللجنة مدعوما بكتاب من وزير التنمية الادارية.■

□ □ □

معتقل واحد لـ «حشد»

دعا السيد سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي (حشد) الى الافراج عن جميع المعتقلين على خلفية الاحداث الاخيرة.

وقال ان الاعتقال قرار سياسي وعلى الحكومة التراجع عنه.

وذكر النحاس انه افرج عن جميع المعتقلين من حشد (٢٨ معتقلا) باستثناء واحد هو عايد الفراهيد المعتقل في سجن سواقة. واوضح ان ١٤ عضوا من معتقلي حشد حولوا الى محكمة امن الدولة.

وقد افرج عنهم بكفالة باستثناء الفراهيد.■

□ □ □

عدد جديد من المنبر الطلابي

لجنة العلاقات الخارجية والاعلام بمجلس طلبة الجامعة الاردنية تضع اللمسات الاخيرة على اصدار عددها الاخير من «المنبر الطلابي» التي تلاقي رواجا لدى طلبة الجامعة وخارج الجامعة ايضا.

دائرة المطبوعات والنشر تصر على ضرورة الحصول على ترخيص النشرة اما الطلبة فيرون ان قوانين الجامعة تسمح لهم باصدارها بدون اذن المطبوعات.

يا مطبوعات: خليهم يتدربوا على الصحافة.■

رفض اقامة صلاة الغائب على شهداء فلسطين :

مصلون يحتجون على امام مسجد في الزرقاء!

بلبلة ومشادات كلامية دبت بين صفوف المصلين يوم الجمعة الماضي بعد صلاة الجمعة في مسجد الامام حسن البنا في الزرقاء، حيث طالب المصلون الامام باقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء فلسطين الذين سقطوا في الاحداث الاخيرة، محتجين على خطبته التي دارت حول الربا.

الا ان الامام رفض ذلك، وقال انه لا يجوز اقامة صلاة الغائب في بلاد المسلمين اذا ما تمت الصلاة على الشهداء في مناطق استشهادهم، وانها لا تجوز الا في بلد غير اسلامي فقط.

الا ان فتواه لم تقنع اغلب المصلين الذين احتجوا بشدة وبدات بعض الملاسنات مع الامام. واحتج المصلون على الامام الذي تحدث في خطبته حول الربا، واستنكروا عليه عدم الحديث عن دماء المسلمين التي اريقت في فلسطين!.

وحسما للخلاف تطوع احد المصلين وأم المصلين في صلاة الغائب.■

لجنة خدمات البقعة تهدد بحبس المراجعين

يشكو سكان مخيم البقعة من ضعف اداء لجنة تحسين المخيم وكان السكان قبل فترة رفعوا برقية الى رئيس الوزراء يطالبون فيها بالتدخل من اجل حل اللجنة الحالية التي وصفوها بانها تفتقد للخبرات والمؤهلات التي تجعلها قادرة على العمل مما جعل علاقة سكان المخيم باللجنة متردية حتى ان احد المواطنين قال للنداء انه لكثرة مراجعة اللجنة من اجل حل مشكلة تسرب المجاري في الشارع الذي يقطنه تصدى له نائب رئيس اللجنة متهما اياه بمحاولة الاساءة للجنة تحسين المخيم ومهددا بحبسه اذ لم يكف عن المراجعة ونقد اللجنة! وعجبي!.■

---

٢٥٠ الف دينار اختلاسات في دائرة الجمارك

تم الكشف مؤخرا عن اختلاسات في دائرة الجمارك تقدر بحوالي ربع مليون دينار قام بها عدد من الموظفين العاملين في الدائرة وجميع الاموال المختلسة هي من الرديات التي يجب ارجاعها للمواطنين.

مصادر «النداء» تؤكد ان التحقيق جار في هذه القضية خصوصا وان اثنين من الموظفين المتهمين غادرا البلاد قبل فترة في حين تم توقيف احد الموظفين على ذمة القضية بعد تحويلهما الى المحكمة.■

ربع موظفي الضمان دون «التوجيهي»

بين آخر تقرير سنوي اصدرته المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي انه من بين حوالي الف موظف فيها هناك اثنان فقط يحملان درجة الدكتوراه و٢٧ يحملون الماجستير ودبلوم الدراسات العليا وهناك ٢٧٢ موظفا يحملون الشهادة الجامعية الاولى اي ٣٠٪ من الموظفين الفئتين.

كما تبين وجود ٢٥٠ موظفا يحملون الثانوية العامة و٢١٤ يحملون اقل من الثانوية.

يذكر ان المؤسسة تتعامل مع مبالغ تصل الى ٨٢٠ مليون دينار.■

مدارس خاصة توظف غير الاردنيين

على الرغم من الاف العاطلين عن العمل في الاردن الا ان بعض المدارس الخاصة توظف غير الاردنيين في مهن متوفرة عندنا بكثرة.

حسب احصائية في كتاب رسمي وقعه وزير العمل الدكتور عبدالحافظ الشخانبة (١٩٩٦/٤/١٦) فانه يوجد ٢٥٦ عاملا في (التدريس، حارس، اذن وعامل نظافة) من غير الاردنيين في المدارس الخاصة.

السؤال لوزير العمل نفسه: كيف حصل هؤلاء على تصاريح عمل في مهن اصلا لا يصرح للوافدين بالعمل بها؟!■

□ □ □

حزب الوطن يدخل «الانترنت»

ينوي حزب الوطن الاشتراك في شبكة «انترنت» حالما ينتقل من موقعه الحالي في ام اذينة.

حكم خير، امين عام الحزب، قال ان العصر هو عصر المعلومات، ونهدف من هذه الخدمة الى مساعدة اعضاء وكوادر الحزب على الوصول الى احدث المعلومات في العالم. وبذلك يكون حزب «الوطن» اول حزب اردني يدخل تكنولوجيا الانترنت.■

مدير المسجد الاقصى

الحفريات وتوسيع النفق تهدد اساسات الاقصى
انهيار عدة مبان وتصدعها نتيجة اعمال مماثلة

النداء ـ خاص

طالب السيد رفيق الخطيب مدير المسجد الاقصى بوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية العرب والمسلمين بالتصدي للمخططات الاسرائيلية الهادفة لتهويد مدينة القدس وفرض سياسة الامر الواقع على الاماكن الاسلامية المقدسة.

وحذر الخطيب في حديث خاص بـ «النداء» من الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة ومن غيرها من الاجراءات التي يتوقع ان تلجأ لها الحكومة الاسرائيلية اليمينية في حال تمرير مشروعها الاخير.

واكد الخطيب على ضرورة عدم اقتصار الرد العربي والاسلامي على الجانب الكلامي وفورات الغضب التي تنتهي بعد ايام، وقال عليهم اتخاذ اجراءات ملموسة على جميع الصعد لوضع حد للعنجهية الاسرائيلية. واشار الى ان جلالة الملك الحسين والحكومة الاردنية لا تألو جهدا للدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس.

وقال الخطيب ان الحفريات تحت المسجد الاقصى، وتوسيع النفق تهدد اساسات المسجد وتؤدي الى الاضرار في الابنية التاريخية والدينية في القدس فضلا عن مساسها بالحقوق العربية والاسلامية.

واشار الى ان اسرائيل ومنذ اوائل الثمانينات تقوم بمثل هذه الاجراءات والحفريات، مما عرض عددا من العقارات الاسلامية في القدس للانهيار والتصدع، كما حدث في المدارس التنكزية والمنجكية والجوهرية والعثمانية.

كما ادت الحفريات الاسرائيلية الى سقوط درج بناية المسجد الاسلامي الاعلى، وهو مقر لدائرة اوقاف القدس. واحدثت الحفريات تغييرات طبوغرافية في المدينة المقدسة واضعفت البنية التحتية لاساسات الحرم الشريف.■

تحقيق

في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي يتم التحقيق لمعرفة كاتب مذكرة يتحدث فيها على طريقة المعادلات بالرياضيات عن «انهيار المؤسسة».

المعادلة اشارت بالرموز الى كبار موظفي المؤسسة وتلاقفها موظفو المؤسسة.■

محامو التقدم والعدالة يتطوعون للدفاع عن معتقلي الاحزاب

ابدى عدد من محامي حزب التقدم والعدالة استعدادهم للتطوع بالدفاع عن معتقلي اعضاء وقيادات الاحزاب الاردنية في الحوادث الاخيرة.

وبعث السيد علي فريد السعد، رئيس حزب التقدم والعدالة رسالة الى الامناء العامين للاحزاب الاردنية تتضمن ذلك، مضيفا ان هذا العرض يجيء من منطلق الحرص على تجذير الديمقراطية والتعددية السياسية والمقولة الشهيرة: «قد اخالفك الراي ولكنني مستعد للتضحية من اجلك في سبيل ان تقول رأيك».■

"المستقبل" .. قد لا ترى المستقبل

يبدو ان اصدار صحيفة المستقبل الاسبوعية سيتأخر ولا ندري كيف ستكون علاقة "المستقبل" مع المعارضة العراقية ، والتي لها اذاعة اسمها "صوت المستقبل" ايضا .

ويقال بأن تأخر الاصدار سببه خلافات بين المولين ، الا ان البعض يرجح ان الامل بتحسين العلاقات مع العراق قد يمنع الجريدة من ان ترى النور.■

خضر زهران رئيسا لتحرير «اخبار الاسبوع»

بعد توقيف الزميل توفيق كيوان يبدو انه لا يريد اعادة تجربة «زيارة الجويدة» لذلك تنازل عن رئاسة تحرير «اخبار الاسبوع» للزميل خضر زهران الذي وافقت دائرة المطبوعات ان يكون رئيسا للتحرير .

الزميل كيوان عاد الى موقعه الاول كمدير عام للصحيفة.■

للتضامن مع سوريا

وفد من احزاب المعارضة يزور دمشق هذا الشهر
الاعداد لزيارة وفد شعبي موسع في وقت لاحق

● كتب ماجد توبه

اعترضت احزاب المعارضة الاردنية على مشاركة ممثلين عن احزاب اخرى او من النقابات والشخصيات المستقلة في الوفد الذي كان من المقرر ان يزور سوريا في منتصف ايلول الماضي. وتقرر حصر الوفد باحزاب المعارضة على ان تتم الزيارة في النصف الاول من هذا الشهر.

ويشار الى ان وفدا شعبيا وحزبيا ونقابيا قد زار العراق قبل ثلاثة اشهر للتعبير عن العلاقة الاخوية بين الشعبين الشقيقين.

وقد اعتبرت الزيارة ناجحة، مما حدا للاعداد لوفد مماثل يزور سوريا للاعراب عن التضامن مع سوريا امام التعنت الاسرائيلي ولحث القيادة السورية على تنقية الاجواء مع العراق وبناء علاقات متينة بين الطرفين.

السيد ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي (حق) قال في حديث لـ «النداء» انه كان من المفروض ان يذهب الوفد الى دمشق خلال النصف الثاني من شهر ايلول الماضي.

وقد حددت اهدافه، واستكمل تكوينه الا ان لجنة التنسيق التي تضم امناء احزاب المعارضة كانت قد اعترضت على مشاركة احزاب اخرى من خارج اطار احزاب المعارضة، ومن ممثلي النقابات والفعاليات الشعبية، ورأت ان يكون الوفد من احزاب المعارضة فقط.

واشار علوش الى ان حزب العمل القومي (حق) رأى ان في تشكيل الوفد الجديد تراجعا عن صيغة وفد بغداد، وان هذه الصيغة الضيقة لا تحقق الهدف المنشود، وقال: ما زلنا مع اشراك اوسع قوى شعبنا في الحشد لمواجهة الخطر الصهيوني وتعبئة الرأي العام العربي لاسقاط الحواجز بين الاقطار العربية وتحقيق التفاعل الضروري لذلك.

وقال علوش ان حزبه (حق) يدرس الآن فكرة الاعداد لزيارة وفد شعبي يمثل كل القطاعات الشعبية لزيارة سوريا، وان هناك نقابات وشخصيات مستقلة وحزبية تحث على المضي في ذلك خاصة في ظل الاخطار المتزايدة على الجبهة السورية ـ اللبنانية.

واستدرك علوش قائلا: سنعمل على انجاح زيارة وفد احزاب المعارضة، في الوقت الذي سنحرص فيه على دراسة كل الامكانيات لتشكيل وفد شعبي يتمم مهمة الوفد في وقت لاحق.

امين عام حشد

السيد سالم النحاس، امين عام «حشد» قلل من اهمية الاختلاف الذي حصل، وقال ان اللجنة ارتأت ان ينحصر الوفد في ممثلي احزاب المعارضة فقط نظرا للظروف السياسية والعامة الحالية. ونفى النحاس ان يكون هناك اعتراض من احزاب المعارضة على مشاركة اشخاص معينين كما يذكر البعض، واشار الى ان اقتصار الوفد على احزاب المعارضة لا يمنع من الاعداد لوفد شعبي موسع اخر للقيام بزيارة في وقت لاحق.

لم تكلف بوساطة

الى ذلك وردا على سؤال حول قيام الوفد بالوساطة بين سوريا والعراق، قال السيد علوش: «في الحقيقة ليست هذه هي القضية، فنحن معنيون بتطوير العلاقات القومية، وبازالة الحواجز التي تمنع ذلك. ولما كان القطران العراقي والسوري قطرين اساسيين في الحياة العربية، وهما مستهدفان فاننا لا شك معنيون بازالة كل الشوائب التي تشوب علاقاتهما، وسيتطرق الوفد لبحث العلاقات بينهما ضمن اطار بحث القضايا القومية».

اما الوساطة بمعنى بحث قضايا العلاقات واشكالاتها، ونقل رسائل سرية.. الخ فلن تكون في جدول اعمالنا.■

«لبحث الخروج من الازمة»

احزاب المعارضة تجري التحضيرات لعقد مؤتمر وطني
الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي للتصدي للفقر والبطالة

النداء ـ خاص

تجري احزاب المعارضة الاردنية التحضيرات لعقد مؤتمر وطني لبحث الخروج من الازمة التي تمر بها البلاد والتي لم تقدم الحكومة حلا لها باستثناء اصرارها على رأيها والتمادي فيه.

ولم يتم بعد الاتفاق على موعد ومكان عقد المؤتمر.

ووجهت احزاب المعارضة دعوة الى عدد من كبار الشخصيات الوطنية لحضور المؤتمر.

وجاء في رسالة الدعوة:

لقد مرت البلاد بازمة تحت عنوان «قضية الخبز والاعلاف» شاركتم بها مع الجميع في الاطار الشعبي، وبطرق متعددة وبدرجات متفاوتة، ولقد اسفرت هذه الازمة التي نشأت في اوائل تموز وانفجرت في شهر آب الماضي باحداث الجنوب عن مطالب ما زالت قائمة، وان شروط مغادرتها والخروج منها لم تتكون بعد رغم كل ما وقع، وتركزت هذه المطالب في ترحيل الحكومة والتراجع عن قراراتها، وتبع ذلك، المطالبة باطلاق سراح المعتقلين على خلفيتها ووقف محاكماتهم.

وترى احزاب المعارضة انه قد بات من الضروري اجتماع ذوي الراي والخبرة والحرص على مستقبل البلاد، والتدارس بافضل الطرق السلمية والديمقراطية لتثمير حركة الاحتجاج الشعبي وما نتج عنها لصالح الخروج من الازمة التي تمر بها البلاد ولم تقدم الحكومة حلا لها باستثناء اصرارها على رأيها والتمادي فيه.

وترى احزاب المعارضة ان المدخل الرئيسي للخروج من الازمة (التي تتلخص في التناقض الحاد بين سياسات الحكومة والحاجات الضرورية الموضوعية للقطاعات العريضة من الشعب على مختلف الصعد) هو الخروج من هذا المؤتمر باتجاهات تتناول النقاط الرئيسية التالية:

ـ الاصلاحات الدستورية المطلوبة لانهاء ازمة البلاد بعامة وتتعلق هذه بتعديل الدستور من حيث البرلمان، ومجلس الاعيان، والفصل الفعلي للسلطات، وتأليف الحكومة ووسائل محاسبتها.

ـ الاصلاحات السياسية بما يتعلق بالثوابت الاردنية للدولة في واقعها وتطبيقاتها العملية انطلاقا من المصالح الوطنية والقومية للشعب وذلك من حيث العلاقات الاردنية الاقليمية والعربية والدولية في اطار عملية التسوية الجارية وعلى اساس وقف العمل بمعاهدة وادي عربة والتأكيد على الوحدة الوطنية.

ـ الاصلاحات الديمقراطية المطلوبة التي مدخلها قانون انتخاب ديمقراطي يحظى باجماع وطني وضمان الحريات العامة وحقوق الانسان والحرص على التعددية الفكرية والسياسية والحزبية.

ـ الاصلاحات الاقتصادية التي لا نرى مدخلا لها سوى انعقاد مؤتمر اقتصادي وطني يضمن التصدي الفعلي لمشاكل الفقر والبطالة والتنمية المستقلة.

لقد افرزت تداعيات قضية الخبز والاعلاف هذه التوجهات السياسية بحيث اصبحت تحظى بتعاطف شعبي واسع، وترى احزاب المعارضة ان من واجبها التحرك بهذا الاتجاه، كاجتهاد لضمان توحيد القوى الشعبية في اطارها العام، وذلك حرصا على تجنيب البلاد المزيد من اشكال الاحتجاجات التي مرت او التي يمكن ان تجيء بما لا يمكن التنبؤ بنتائجه.

واختتمت الدعوة بالتأكيد على ثقة الاحزاب بقدرة شعبنا على التمسك بمطالبه العادلة وبوعيه وتحمله للمسؤولية الوطنية وبروح عالية من التضحية المعهودة فيه عبر تاريخه الطويل».

وتمت الدعوة باسم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية التالية:

حزب جبهة العمل الاسلامي، البعث العربي الاشتراكي الاردني، البعث العربي التقدمي، جبهة العمل القومي، الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة)، الجبهة العربية الاردنية الدستورية (الدستورية)، الشيوعي الاردني، العمل القومي (حق)، وحزب الانصار العربي الاردني.■

الشرق الاوسط للبطالة

٤٠٪ من الجناة في الجرائم الاخلاقية
وسرقة السيارات من العاطلين عن العمل

النداء ـ خاص ـ بين تقرير للامن العام ارتفاع نسبة الجرائم الى عدد السكان في الاردن حيث كانت النسبة ٧٠٠ جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة عام ١٩٨٦ ووصلت عام ١٩٩٥ الى ٩٤٢ جريمة حيث ارتكبت حوالي ٣٩ الف جريمة العام الماضي بزيادة قدرها ٦٪ عن العام الذي سبقه.

والقي القبض على ٩٠ شخصا في قضايا قتل وقعت عام ١٩٩٥ وبلغت نسبة من اعمارهم ١٨ ـ ٢٧ سنة اكثر من نصف الجناة، وان ٤٥٪ من الجناة بلا عمل، وان اكثر من نصف المجني عليهم من العاطلين عن العمل.

السرقات

ابلغ العام الماضي عن ٥٧٠٠ جريمة سرقة بانخفاض قدره ١٢٪ عن العام الذي سبقه، وتم اكتشاف ٧٢٪ من هذه الجرائم والقي القبض على ٦٥٠٠ شخص منهم ٣٢٠ انثى و١١٪ من الجناة من جنسيات اخرى.

وتبين ان حوالي ٤٤٪ من الجناة في جرائم السرقات من العاطلين عن العمل.

ومن الغريب انه وقعت ٦٢ سرقة على دور العبادة.

وتتركز اهداف الجناة في سرقاتهم على النقود والمصاغ الذهبي ٤٠٪ ثم الامتعة والاثاث ٣٠٪ فيما تم سرقة ٦٧٣ سيارة تم اكتشاف ٤٠٪ منها، ووقعت اكثر السرقات في العاصمة ٥٥٪ فيما لم تسرق اي سيارة في الطفيلة.

الجرائم الاخلاقية

وبلغ عدد الجناة المقبوض عليهم في الجرائم الاخلاقية ٢٢٧٧ شخصا منهم ٢٣١ انثى، و٤٢٦ شخصا من جنسيات عربية واجنبية ولوحظ ان اكثر من نصف الجناة هم من الفئة العمرية ١٨ ـ ٢٧ سنة تليهم الفئة العمرية ٢٨ ـ ٣٨ سنة بنسبة ٢٠٪ ويشكل العاطلون عن العمل حوالي ٤٠٪ من الجناة.

تم العام الماضي الكشف عن ٦٠ عملية ادارة بيت دعارة، ٤٠ منها في عمان. وتم العثور على ٢٠ لقيطا منهم ٨ في عمان وتم وقوع ٤٢ حالة اغتصاب و١٥ حالة افساد الرابطة الزوجية و١٣٣ حالة زنا وتم وقوع ٥٢٤٢ حالة سكر مقرون بالشغب حوالي نصفها في عمان وبلغت اكبر نسبة تزايد في قضايا قانون منع الجرائم حيث بلغت نسبة الزيادة ٦٣٠٪ وجرائم السكر المقرون بالشغب فبلغت نسبة الزيادة ٨٢٪.

الانتحار

انتحر في العام الماضي ٤٨ شخصا منهم ١٤ انثى وبنقص ٤٢٪ عن العام الذي سبقه.

الدنيا بخير

كشف تقرير للأمن العام عن وقوع جريمتي شهادة زور فقط العام الماضي.■

وبزيادة ٣٥٪ في السعر خيار آمن بيئيا

بالتعاون بين عدة جهات مهتمة بالبيئة بدأت في ١٩٩٦/٩/١٨ تجربة جديدة لتسويق منتجات زراعية آمنة بيئيا.

وعرض «السيفوي» مادة الخيار كأول منتج امن بيئيا ضمن مشروع المكافحة المتكاملة الذي ينفذه ستة مزارعين بالتعاون مع جمعية البيئة الاردنية والوكالة الالمانية للتعاون الفني ووزارتي الزراعة والتموين.

وتزيد اسعار هذه المنتجات الملصق عليها شعار جمعية البيئة بنسبة ٣٥٪ عن (التسعيرة الرسمية)، ومقابل هذه الزيادة في السعر تضمن جمعية البيئة الاردنية ان استخدام المبيدات والاسمدة عند انتاج هذه المواد كان ضمن المعايير.■

في تقرير لديوان المحاسبة حول «الملكية الاردنية»

«جزيرة الرجل!» عنوان مؤجر الطائرات للمؤسسة !

● النداء ـ خاص

اظهر احدث تقرير سنوي لديوان المحاسبة وجود مخالفات في مؤسسة الملكية الاردنية.

واظهر التقرير السنوي للديوان لعام ١٩٩٤ الصادر حديثا والذي كان معروضا على الدورة الاستثنائية لمجلس النواب عددا من المخالفات ومنها:

انه تم استيراد شورية بقيمة ١٢ الف دينار ورفضت وزارة الصحة ادخالها لاحتوائها على خلاصة النبيذ الابيض، وبقي وضع الشحنة معلقا تسعة اشهر ثم عادت الوزارة في ١٩٩٣/٧/٧ ووافقت على ادخال المادة لكن بعد ان انتهت مدة صلاحيتها.

اتفاقيات استئجار طائرات الشحن

دل التدقيق في موضوع اتفاقيات استئجار طائرات الشحن وكذلك حسابات وقيود الدائرة المالية فيما يتعلق بمصاريف هذه الطائرات وايراداتها لعامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ على ما يلي:

ـ تقوم المؤسسة باستئجار الطائرات دون وجود نصوص قانونية او تعليمات صادرة عن مجلس الادارة لتنظيم عمليات الاستئجار، حيث تبين من خلال العقود قيام موظف غير مفوض اصوليا بابرام مثل هذه العقود وبشكل مخالف لنظام اللوازم والمستودعات المعمول به في الملكية الاردنية.

ـ عدم وضوح عنوان المؤجر وفي اي دولة يقع حيث تبين ان عنوان المؤجر يدعى (جزيرة الرجل) الامر الذي يضع المؤسسة في مواضع الخطر في حال نشوب نزاع قانوني وذلك من حيث تحصيل حقوقها او المطالبة بها.

وحول موضوع استئجار طائرتين من شركة اوميغا واخرى من شركة كومتران في الفترة ٩٢/٩/٣٠ ـ ١٩٩٤/٩/٣٠ جاء في تقرير ديوان المحاسبة ان هنالك خسارة تشغيلية لحقت بالمؤسسة بلغت في عام ١٩٩٢ (٥٥٩٥٩١) دينارا وفي عام ١٩٩٣ (١١٨٠٢٠٨) دنانير وبناء على ذلك يتبين ان الايرادات لم تغط المصاريف وعليه فان الاستمرار في استئجار هذا النوع من الطائرات بالذات غير مجد ويجب وقفه والبحث عن بدائل اخرى بعد اجراء الدراسات اللازمة اقتصاديا وفنيا.

ويلاحظ ان كلفة استئجار الطائرات الثلاث خلال فترة العقد يكاد يساوي ثمن طائرتين في السوق العالمية.

وطالب الديوان بتشكيل لجنة للتدقيق والتحقيق في استئجار هذه الطائرات لكن الملكية الاردنية رفضت ذلك.

مشتريات المارلبورو

واظهر الديوار ان الملكية الاردنية تشتري كرتونة سجائر المالبورو بمبلغ يزيد ٨٠ دولارا عن السعر الذي تتعاقد عليه وزارة التموين مع نفس الشركة الموردة.

التأمين على الطائرات

اظهرت الدراسة التي اجريت على تأمين طائرات المؤسسة والمتضمن تأمين هياكل الطائرات/ تأمين المسؤولية القانونية/ تأمين الامتعة الشخصية وتأمين الشحن للفترة من عام ١٩٨٧ ولغاية ١٩٩٤/٦/٢٦، ان قسم التأمين والادعاءات في المؤسسة انفرد بهذه الانواع من التأمينات وتلزيمها وتقدير الاقساط والعمولات المترتبة عليها ووضع كافة التعاقدات المتعلقة بها موضع الكتمان.

حيث تبين انه وقع الاختيار ولما يزيد عن (١٧) سنة على احدى شركات التأمين الاردنية كوسيط محلي تعمدت الملكية الاردنية الدفع لهذه الشركة بموجب تحويلات صادرة عن المكتب الرئيسي في عمان ومسحوبة على حساباتها الاجنبية خارج الاردن وبالعملة الصعبة علما ان هذه الشركة اردنية ومقرها عمان والمؤسسة والحالة هذه كانما اتخذت على عاتقها قرارا يقضي باستثناء الشركة من كافة الانظمة والقوانين التي تطبق على الشركات الاردنية سيما وان هنالك حقوقا للخزينة مترتبة على هذه الدفعات وردت صراحة في قانون ضريبة الدخل وقانون رسوم طوابع الواردات بالاضافة الى مخالفة التعليمات الصادرة عن البنك المركزي الاردني.

كما تبين ان احدى الشركات الاجنبية الوسيطة تتقاضى عمولة مقدارها ١٢٥ الف دولار امريكي سنويا وقد وجد ان الحوالات الصادرة هي بقيمة ١٧٥ الف دولار سنويا ولعدة سنوات.

وطالب الديوان بالتحقيق مع مدير قسم التأمين نظرا لممارساته مع لجنة العطاءات. كما تبين ان قطع الطائرات قد تم التأمين عليها ثلاث مرات في نفس الوقت وضمن كل من بوليصة تامين النقل، وبوليصة الطيران (الشريحة العامة) وبوليصة الحريق، وبذلك تكون الملكية الاردنية قد تكبدت نتيجة ذلك مبلغا يزيد عن (٥٠٠) الف دينار.■

■ المؤسسة تدفع ٨٠ دولارا زيادة في ثمن كرتونة المارلبورو عمّا تدفعه وزارة التموين من نفس المورد

٢٥ مليون دينار عجز في «الملكية الاردنية»

٦٠٠ موظف جديد العام الماضي

انخفاض حصة المؤسسة من السوق

النداء ـ خاص

بلغت ايرادات «الملكية الاردنية» العام الماضي ٥ر٤٢٧ مليون دولار مقابل نفقات ٢ر٤٦٢ مليون دولار اي بعجز قدره ٧ر٣٤ مليون دولار، (حوالي ٢٥ مليون دينار) اي بنسبة ٥ر٧٪.

ويبلغ عدد موظفي المؤسسة ٥٥٩٢ موظفا (١١٪ منهم لجانب) رواتبهم ٦ر٣٥ مليون دينار، وتم في نفس العام توظيف اكثر من ٦٠٠ موظف.

وقد انخفضت انتاجية الموظفين من ٥ ـ ٧٪ عام ١٩٩٥ عن العام الذي سبقه.

جاء ذلك في تقرير اصدرته الملكية الاردنية مؤخرا.

ونقلت الملكية الاردنية ١.٣ مليون راكب وبحصة ١ر٧١٪ من مجموع الركاب عام ١٩٩٥، فيما بلغت حصتها ٩ر٧٢٪ عام ١٩٩٤.

وكانت اعلى حصة للملكية في سنة ١٩٩١ بنسبة ٧٩.١٪ ثم عام ١٩٩٢ بحصة ٩ر٧٧٪ وعام ١٩٨٤ بنسبة ٥ر٧٦٪.■

اجراها الطب الشرعي

٣٨٨ فحصا على حالات اعتداءات جنسية

قام المركز الوطني للطب الشرعي باجراء ٣٨٨ فحصا على حالات اعتداءات جنسية.

كما قام المركز بالكشف على ٧٠٠ حالة وفاة حسب ما جاء في التقرير السنوي الاحصائي لعام ١٩٩٥ الصادر عن وزارة الصحة.■

فندق فيلادلفيا يفصل ١٣ عاملا

قام فندق فيلادلفيا بفصل ١٣ عاملا وموظفا في اطار حملة تنتهجها ادارة الفندق الجديدة.

ويقول موظفون انهم يخشون من فصل ١٠٠ اخرين■

رفع سعر «حليبهم»

بعد رفع اسعار الحليب ومشتقاته تم رفع سعر حليب البودرة «حليبنا» من ٨ر١ دينار الى دينارين.

العديد من محلات بيع الطيب لا تقبل ببيع «حليبنا» بالسعر الحر، ويقتصر بيعه على حملة الكوبونات.■

قم للمعلم في حسبان

شوهد اربعة مدراء مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم لعمان الاولى في رحلة خاصة في منطقة حسبان اثناء الدوام الرسمي، حيث كانوا «يهشون وينشون وفي غاية الانبساط».

الصح ـ لقة

الى الجنة بالسلاسل !

افهم ان تُعلن عائلة عن وفاة عزيز، في الصحف اليومية !

وافهم ، ايضاً ، ان يعتزّ أب بإبنه العريس الجديد فيهنئه بزفافه ، على صفحات الصحف !

وافهم ، ايضاً وايضاً ، انْ تفخر عائلة بفرد منها صار وكيل وزارة ، فتنشر إعلان تهنئة ، بهذا الخصوص !

افهم هذا كلّه ، واكثر ، لكنّني لا افهم ان تنشر مؤسسات الدولة ، بأنواعها ، إعلانات ولاء لجلالة الملك ، على مدار الشهر الماضي ، وكأنّ هذا الولاء كان موضع شكّ ، او انّ الإنتماء يأتي بإعلان في الصحف !

ولا افهم ، ايضاً ، أن تدفع الحكومة بإتجاه إعلانات تأييد ، تأتي من القطاع الخاص ، فيظنّ القارىء ، من فوره ، انّها كانت موضع إتّهام ما !

لا افهم هذا كله ، وغيره ، لانني اعرف ، كما يعرف نحو أربعة ملايين اردني ، انّ قيادتنا تفكّر بطريقة أخرى ، وتعرف حجم إستقرارها في عقول الناس ، وقلوبهم، بطرق أخرى ، ليس بينها الاعلانات المدفوعة الأجر !

وليس سراً ، انّ الاعلانات المقصودة ، كلّفت اصحابها ، والدولة صاحبة النصيب الاكبر منها ، مئات الآلاف من الدنانير ، أهدرت ، وكان يمكن أن تُخصم من فاتورة الخبز ، بجرّة قلم ! فإدارة الأزمة الإقتصاديّة الناجحة ، لا تاتي ، أبداً ، بشدّ الحزام في موضع ، والإسراف غير المبرر ، في موضع اخر ، بل بخطّة كاملة ، متكاملة ، تشاور الحكومة حولها الناس ، وتقدّم لهم النموذج الواضح ، قبل قراراتها الفوقيّة ..فزائرو بيت رابين ، من المسؤولين ، حدّثونا كثيراً عن كونه شقّة متواضعة ، كتلك التي يسكنها مواطنو أبو نصير لوحدّثتنا غولدا مائير ، في كتابها " حياتي " ، عن مدى إستمتاعها بركوب الحافلات العامة ، متوجّهة من بيتها ، إلى السوق ، في فترات خروجها من الحكم اونعرف عن بن غوريون تركه الحكم ، وإستقراره في كيبوتز " سدي بوكر " ، في صحراء النقب ، التي صارت خضراء بعد عشرين سنة !

وهكذا ، فقرارات شدّ الحزام ، في إسرائيل ، تاتي طبيعية ، لتنجح السياسات التي يقف وراءها الجميع ، فلا يتحدّث احد عن فلان يركب " الشبح " ، ولا عن علان عمل عشر سنوات بالجهاز الحكومي ، فخرج بقصر ومزرعة .. والقائمة تطول وتطول !

... نتحدّث عن إسرائيل لاننا نجاورها ، ولانّ أرضها كانت لنا ، ولأننّا نستمع إلى إعلامها ليل نهار، فيثير إعجابنا لنتنكّر إعلامنا العتيد ..ونتحدّث عن إعلامنا [الحكومي بغالبه] لانّه ظلّ يحمل المبالغة في التبشير ، فالأزمة ، دوماً ، ستُحلّ بعد سنتين ، دائما هناك سنتان !

سنتان بعد الحرب وتُفرج .. سنتان بعد برنامج التصحيح وتنتهي المشكلة ... سنتان بعد السلام وتُحل ... سنتان بعد المؤتمر الإقتصادي وننتعش ... والآن ، سنتان بعد رفع الدعم فناكل السمن والعسل !

وهكذا ، فالناس تنتظر السنتين ، صاحب الارض ينتظر إرتفاع أسعار أرضه ، وطالب الشراء إنخفاضها ، وما بين البائع والشاري يفتح الله !

ما هكذا تورد الإبل ، يا حكومة ، يا حكومات ، فالناس يريدون المكاشفة الصادقة وإحترام عقولهم ، ثم إعطاءهم القدوة الحسنة ، وبعدها ، بعدها فقط ، قودونا إلى الجنّة بسلاسل !■

باسم سكجها

في الحديث عن ثمار السلام...

هل تجني الحكومة من الشوك.. العنب؟!

● رائد درويش

ونحن نعيش العام الثاني، بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل يتحتم علينا، او هكذا نعتقد، ان نحدد الى اي مدى استمتعنا بثمار السلام، والتي بشرت بها حكومات السلام المتعاقبة منذ مدريد وحتى الان، فما هي النتائج وما هي الثمار؟.

على صعيد الحكومة هناك قطيعة موجعة مع الشارع الاردني، واتساع في الهوة بين نمطين من التفكير، هما تفكير المواطن وتفكير الحكومة، وما يترتب على ذلك من اختلاف في النتائج، والمصالح، وقد ترتب على هذه القطيعة شرخ في الوجدان، وانكشاف صارخ للتباين بين مشروعين مختلفين، وتآكل كبير للثقة وتبع ذلك ايضا، قطيعة مع الشارع العربي.

وعلى الصعيد العربي، هناك علاقات باردة مع معظم الدول العربية، سواء اكانت «التقدمية» منها لاختلافها مع المشروع السلمي بدءا منذ مدريد، وحتى اقصى نتائجه، وحتى تلك الدول التي وافقت على الانخراط في المسيرة السامية، لكنها اختلفت مع الاردن في التكتيك وفي شروطها للسلام.

فالعلاقة الاردنية المصرية علاقة تربص وحذر نتيجة تنافس خفي على دور اقليمي اكبر وحظوة امريكية اشمل.

العلاقة الاردنية السورية يسودها تباين جذري في الاداء التفاوضي ودفع استحقاقات المرحلة وان كانت النهاية متشابهة.

اما العلاقة الاردنية السعودية فما زالت اسيرة خلاف مستوطن اكتسى شكليا بتباين للمواقف في حرب الخليج، مع ان احدا لا يجهل انه خلاف على الدور الاقليمي ذي الصبغة الدينية، او الولاية الدينية، خصوصا في المرحلة الماضية .

والعلاقة الاردنية ـ العراقية، رغم كونها السبب في قطيعة الاردن مع الخليج الا انها لم تعد (بين عمان وبغداد) بافضل مما هي عليه مع الكويت نفسها، نتيجة الاحداث المتلاحقة غير الخافية على احد، وفي المقدمة منها سياسة حكومات السلام الاخيرة خصوصا.

والعلاقة الاردنية ـ الفلسطينية ما زالت هي الاكثراشكالية ،الاكثر تعرضا للشد والارتخاء، وهي وان بدت هادئة احيانا الا ان جوانحها تضم على اشد الصواعق انفجارا.

هذا بالاضافة الى البرود الذي طغى على علاقة الاردن مع عدد من الدول مثل: تونس (ربما لارتباطها بشكل ما بمنظمة التحرير)، السودان (لعلاقته بالارهاب حسب الغرب)، وهي التهمة التي يقر منها الاردن كلتها الجدري.. المغرب (كونه مهتما اكثر من اللازم بالقدس وبرأس لجنتها العليا.. واليمن (لتعاطفه مع العراق).

ثم الى غير ذلك من التوترات الاقليمية، كالعلاقة الساخنة مع ايران..

اضف الى ذلك التخبط الواضح في السياسة الاقتصادية، والناتج عن انهيار احلام استثمارية (محلية واقليمية) كبرى كان المبشرون قد اسسوا لها على رمال ما سيجيء به السلام.

هذا التخبط الذي وصل حد اليأس، دفع بالحكومة الى البحث عن حل سريع قبل ان تتكشف اوراقها، فارتمت في احضان الصندوق والبنك الدوليين، ودخلت في دوامة بيع وشراء الديون، وانتهجت سياسة الخصخصة حتى في اضيق المجالات، ولم يسعها اخيرا سوى اللجوء لرفع اسعار الخبز.. وهي الورقة الاخيرة دائما حتى لدى اعتى الحكومات واقساها.

اللجوء لهذه الورقة الخيرة ينذر بان الامور لا تبشر بخير ابدا.

وكان يفترض ان يلحظ المبشرون منذ قمة عمان الاقتصادية التي لم يحصد الاردن من ورائها سوى الاحتفال باحتضانها وما تبع ذلك من اغلاق الشوارع وتعطيل اقتصاد السوق.

وعلى صعيد الاستثمار يعاني السوق الاردني من حالة جمود وترقب، حيث ان رأس المال الفلسطيني المقترب يمر باقسى حالات التردد وهي الحالة التي املتها الظروف السياسية الاخيرة.

فسلطة الحكم الذاتي تناشد المستثمرين الفلسطينيين العودة الى بناء دولتهم، والمساهمة في تعزيز كيانهم المنشود، «وانشاء الحلم الوطني» الى غير ذلك من الشعارات التي تصرفها السلطة بلا حساب، ودون ان تقدم اية تسهيلات اقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال الذين لا تعنيهم العواطف، برغم وطنيتهم او على الاصح لا تجدي وفق حساباتهم. ولا تكفي لانشاء مشروع تجاري صغير.

راس المال الفلسطيني في الشتات، وفي الاردن خصوصا، لم يمر بمثل هذه الحالة من قبل، والمغامرة ليست سهلة، والاقتصاد مفرغ دائما من العواطف، عدا عن كون التراجع سيكون اشبه بالمستحيل.

هذه الظروف تفرض جمودا اقتصاديا، وصل حتى للمواطن العادي من اصل فلسطيني «اللاجيء» والذي لم يعد يغامر بشراء حتى قطعة اثاث لمنزله مترقبا ما ستؤول اليه اجتماعات لجنة اللاجئين الرباعية!.

وبدا عاديا في الفترة الاخيرة ان نشاهد عشرات البيوت في المخيمات وقد كتب عليها «للبيع» دون ان يقدم مواطن واحد على الشراء.

في السياق ذاته تنهض عمارات وبنايات شاهقة، وبشكل ملحوظ في احياء عمان ومناطقها مما راكم الاف الشقق السكنية الفارغة والتي لا تحتاج يشتريها او يستأجرها لتردي الوضع الاقتصادي والغيم السياسي الذي ورد ذكره.

وغني عن القول ان هذه المشاريع الاقتصادية السكنية، هي استثمارات سريعة للعائدين من الخليج اقيمت على عجل، دون التحقق من جدواها، او حاجة السوق لها.

اما في المجال السياحي، وهو الذي راهن عليه المبشرون بتفاؤل منقطع النظير فلم يحقق الاردن نتائج او ذات قيمة فالسائح الاوروبي الذي توقع البعض انه لن يدخل «اسرائيل» ويخرج منه دون قضاء ليلتين على الاقل في ربوع العقبة والبتراء اكتشفنا انه يزورنا صباحا محملا بغذائه ومائه وسجائره ويعود الى ايلات مساء او بعد الظهر!.

والسائح الاسرائيلي الذي كنا نترقبه لم يفعل نفس الشيء، فقط بل سرق معه مناشف وملاعق الفنادق الاردنية!.

ولا نريد الافاضة في مجال الخسارة السياحية، او بمعنى الربح الضائع، فنحن ادرى اننا لا نجيد صناعة السياحة على الاطلاق، رغم سيادتنا على ١٠٠ الف موقع اثري في الاردن وفق اخر احصائيات وزارة السياحة، والتدليل على سوء فهمنا لهذه الصناعة قد تكفي المقارنة بين شاطىء العقبة وميناء ايلات.

وعلى صعيد المواطن الاردني فقد مني باشد انكسار يتعرض له منذ نكسة ال ١٩٦٧ حيث قضت المعاهدة على اخر احلامه القومية، حين اكتشف انه لم يكن ثمة ارض حشد ورباط ولا حتى خط مواجهة ساخنا.

وانقصم ظهر المواطن تحت وطأة التراجع الاقتصادي المخيف، الغلاء الفاحش في الاسعار والذي شمل اغلب السلع الاساسية وصولا الى الخبز الحاف ورفع الرسوم الجامعية ورفع اسعار المياه والكهرباء وحتى اعلاف الحيوانات.

كما ان هناك «استهبالا» للمواطن عبر محاولة فصله عن محيطه العربي وذلك بتعرضه اليومي لحملات مكثفة من الهجوم الاعلامي الرسمي على دول كنا نقنعه حتى وقت قريب انها عمقنا الوطني السياسي العسكري والمعنوي، وكنا نهتف معه لها! والاستخفاف بالمواطن وتفكيره، لدرجة ايهامه بان سياستنا الرسمية هي الممثلة الشرعية والوحيدة للمشروع القومي والنهضة المأمولة.

اضف اليه القمع الفكري الذي يتعرض له معارضو «المعاهدة» والتطبيع رغم تكرار اسطوانة التغني الرسمي اليومي بالتجربة الديمقراطية القدوة للعالم كله، والشواهد على هذا القمع اكثر جدا من ان تعد.

والحديث في او عن «ثمار» السلام لا ينتهي، ونحن في انتظار ان تنجح الحكومة.. فتجني من الشوك العنب!!■

مَن يحارب هذا الفساد ؟

نصف مليون حبة مخدرة صُرفت بوزارة الصحة خلال ٤ اشهر فقط

صرف راتب معلم لمدة ٥ سنوات بعد استقالته

مكافآت بقيمة ٢٨٥ الف دينار لموظفي الاقراض الزراعي استنادا لنظام تم الغاؤه

جابي احدى البلديات يحصّل ٨٨ دينارا فقط في سنة

النداء ـ خاص

اظهر احدث تقرير لديوان المحاسبة وجود مخالفات في معظم الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة.

وتضمن تقرير الديوان لعام ١٩٩٤ الذي صدر حديثا وكان معروضا على جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس الامة، عددا من الممارسات غير القانونية او التي تثير التساؤل ومنها:

مؤسسة المتقاعدين

بلغت خسائر المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين حتى نهاية عام ١٩٩٢ حوالي ٣٥٦ الف دينار تشكل ٢٨٪ من رأسمال المؤسسة البالغ ٣ر١ مليون دينار، وتحققت هذه الخسائر في فرع الادارة العامة وفرع مزرعة الكرامة وفرع التعهدات ومكتب اربد وتربية الدواجن، في حين بلغت ارباح الفروع الاخرى حوالي ١١٢ الف دينار ٣٧٪ ارباح مكتب تكسي المطار.

وقد تم تشكيل لجنة خاصة بموجب كتاب رئاسة الوزراء ١٩٩٤/٤/١٠ لتقدير الموقف في المؤسسة.

وزارة الصحة

تم شراء ٤٥٠ الف حبة من مادة Artone ٢ ملغم المخدرة بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٦ اصبح رصيدها صفرا بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٦ كما تم شراء نصف مليون حبة اخرى من عيار ٥ ملغم بنفس التاريخ، وقد لاحظ الديوان ان كمية الاستهلاك هذه كبيرة.

وزارة التربية والتعليم

تبين في مديرية الشؤون المالية في الوزارة انه تم الاستمرار في صرف راتب معلم لغاية نهاية عام ١٩٩٣ رغم استقالته في ١٩٨٨/٨/١٣ وبمبلغ ٧٥٦٨ دينارا.

كما اظهر التدقيق احالة عطاء للمرة الثانية على متعهد سبق ان اعتذر عن الالتزام بطباعة كتاب الرياضيات للصف الثامن، وتمت مصادرة جزء من كفالة تأمين دخول العطاء، وفي العطاء الثاني الذي احيل عليه كان هناك حوالي ١٧ الف دينار زيادة عن السعر القديم.

مؤسسة الاقراض الزراعي

واظهرت تدقيقات الديوان انه تم صرف ٢٨٥ الف دينار كمكافآت وكراميات لموظفي المؤسسة استنادا لنظام موظفي المؤسسة لسنة ١٩٦٣ على الرغم من الغائه بعد تطبيق نظام الخدمة المدنية.

وطالب الديوان برد ما صرف دون وجه حق الا انه لم يرد اي جواب على الموضوع.

وزارة التموين

اشار الديوان الى انه لا يتم تحصيل غرامات مستحقة على الشركات المحال عليها عطاءات الوزارات لأن رسوم الطوابع لم تكن مدفوعة حين التوقيع على الاتفاقيات وهكذا حرمت الخزينة من ٢٢٨ الف دينار من ثلاثة عطاءات.

البلديات

واورد الديوان وصفا لبعض المخالفات في مختلف البلديات والمجالس القروية ومنها:

ـ في بلدية السلط: اعفاء متعهد من بدل ايجار كفتيريا من البلدية بقيمة ١١٧٠ دينارا دون سند قانوني.

ـ بلدية الشونة الجنوبية: انتقد الديوان ضعف تحصيلات جابي البلدية والتي بلغت ٨٨ دينارا عام ١٩٩٣ علما بان راتبه السنوي ١٦٧٢ دينارا.

ـ بلدية جرش: تكبدت البلدية مبلغ ١٧ الف دينار بدل لجور عمال بالرغم من عدم وجود شواغر لهم مما اضطر البلدية الى الاقتراض من بنك تنمية المدن والقرى.

كذلك تكبدت البلدية خسارة ١٦٠٠ دينار بدل اقامة اطاريف لشارع تمت ازالتها بعد شهرين.

ـ بلدية سوف: تم تشغيل بعض العمال في مهنة عمال نفايات رغم صغر سنهم خلافا لاحكام القانون.

ـ امانة عمان ـ منطقة العبدلي: الترخيص لمطعم يوناني يبيع المشروبات الروحية في منطقة سكنية بشكل يخالف القانون.

مواضيع معلقة

سبق ان وجه الديوان عدة استيضاحات منذ عدة سنوات ولم يتم اتخاذ قرارات بها حتى كتابة تقريره ومنها:

ـ في الضمان الاجتماعي صرفت مبالغ لمبعوث واحالته للتقاعد على انه مصاب بعجز ليتبين انه يعمل في احدى الجامعات الاردنية.

ارتفاع السلف

واشار التقرير الى السلف الممنوحة لوزارات ومؤسسات عامة والبالغة حوالي الف مليون دينار ومنها سلفات بحوالي ١.٠٩ ملايين دينار وهي لشركة الاخشاب ٢ر١٨ مليون دينار، مصانع الزجاج ٧ر٠ مليون دينار، وحدة صناعة الاسمدة ٨٢ مليون دينار، الشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية ٤ر٤ مليون دينار، مؤسسة المدن الصناعية ٥ر١ مليون دينار.

كما زادت سلف وزارة المالية بقيمة ٢٦ مليون دينار، وزادت سلف وزارة الخارجية بنسبة ١٤٦٪ لتصل الى ٦١٥ الف دينار.

كما لاحظ الديوان ان وزارة المالية تقوم بصرف مبالغ من حساب امانات الخزينة العام لتغطية التزامات لم ترصد لها مخصصات ضمن الموازنة وهذا مخالف للنظام المالي، وسبق للجنة المالية بمجلس النواب ان اوصت بعدم لجوء الوزارة لهذا الامر.

استيضاحات وتوفير

وبلغت الاستيضاحات الصادرة عن ديوان المحاسبة الى مختلف الوزارات والدوائر ٧٤٦ استيضاحا تم انهاء ١٠٦ منها ولم يرد على ٢١٠ في حين ما زال ٤٣٠ استيضاحا قيد البحث.

ونتيجة جهود الديوان في الرقابة تم توفير واسترداد حوالي ٧ ملايين دينار عام ١٩٩٤.■

صحة طلبة المدارس ليست بخير

□ اكتشاف ٥٧٠٠ حالة تقمل و٣٨٠ حالة جرب

□ ١٦٢ الف طالب يعانون من نخر الاسنان

تم اكتشاف ٥٧٠٠ حالة تقمل بين طلبة المدارس في العام الدراسي الماضي، و٣٨١ حالة جرب.

هذا ما جاء في التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٩٥ الصادر عن وزارة الصحة.

كما تم اكتشاف ٣١٣ حالة فتق لدى الطلبة الذكور و١٦٠٠ حالة خصية هاجرة.

كما تبين ان ١٦٢ الف طالب يعانون من نخر في الاسنان، وان ٣٠ الف طالب يعانون من سوء اطباق الفكين.■

هكذا من الأصل

مـا مدى شعبية الحكومة؟

اجرى اللقاءات: هيثم الصادق

بعد الاحداث الاخيرة، وخاصة قصة الخبز، ما مدى شعبية الحكومة؟.

ابتداء لا نريد ان نناقش مقولة «ان الحكومات دائما تعرف مصلحة الشعب اكثر منه» او ان يحتكر حزب او شخص معرفة مصلحة غيره.. فليس هذا هدفنا، انما ننقل آراء عدد من قادة الراي والنقابيين وممثلي الاحزاب الذين وصلوا الى مواقعهم بطرق ديمقراطية.

وما نريده هو «سوق حرة للافكار» يتم استعمال الكلمة فيها والدفاع عن الآراء بالحجة.

وقد وجهت «النداء» ثلاثة اسئلة لمن وافقوا على اللقاء وهي:

١ - هل تتوقعون رحيلا مبكرا للحكومة؟

٢ - لماذا؟

٣ - من ترشحون لرئاسة الحكومة المقبلة؟

الاخوان المسلمون: الحكومة فقدت شعبيتها

التقدم والعدالة: الحكومة سترحل خلال ٣ اشهر

حشد: الحل حكومة انتقالية وانتخابات مبكرة

الوحدة الشعبية: رحيل الحكومة مطلب شعبي عريض

الاخوان المسلمون

يقول المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين: لقد طالبنا وما زلنا، برحيل الحكومة التي اعتدت على قوت المواطن، وارهقت قدراته وامكاناته في الحياة، اذ من المفروض ان ترحل مبكرا لان هذا محل اجماع شعبي تقريبا حيث فقدت الحكومة مصداقيتها وقدرتها على ادارة شؤون البلاد، لكنها قد تستمر لوقت قصير نتيجة لحسابات اخرى. وحول من يرشحون لتولي رئاسة الحكومة يضيف المكتب الاعلامي للاخوان المسلمين: نرشح لهذه الحكومة ولكل حكومة القوي التقي الامين ممن يتمتع بثقة الشعب ويعبر عن توجهاتهم ويترجم طموحاتهم واحاسيسهم ممارسات وانجازات.

والمطلوب ليس بحل حكومة او تشكيل اخرى ولكن باصلاحات حقيقية في التشريعات والبرامج وبنية المجتمع والدولة.

حزب التقدم والعدالة

ويقول السيد مصطفى حميمات، نائب الامين العام لحزب التقدم والعدالة، ان الحكومة الحالية لم تؤد الدور الاقتصادي والسياسي المطلوب منها، ولم تكن العلاقات العربية - العربية خلال فترة استلامها زمام الامور كما يجب سيما مع العراق، فالسياسة الاردنية الخارجية خلال هذه الفترة لم تكن متوازنة.

واقتصاديا، فقد قامت الحكومة برفع الاسعار من خلال الية خاطئة، رغم اننا ومن خلال الجبهة الوطنية الاردنية قد حذرناها من استخدام هذه الآلية، واقترحنا عليها الية متدرجة تبدأ من «١٢» قرشا لكل كيلو غرام خبز ويعدم اكتراثها بهذه التحذيرات اصبح الوضع لا يحتمل ولا يطاق، مما تسبب بالاحداث الاخيرة التي نأسف لعمليات التخريب التي جرت خلالها، ولا نشك للحظة ان وراء ما جرى تدخلات عربية فما جرى هو ردة فعل لقرارات الحكومة والحكومة هي المسؤولة.

ويضيف: ان رحيل الحكومة عاجلا ام اجلا سيحدث، وقد يستمر بقاؤها لفترة شهرين او ثلاثة اخرى

ويضيف السيد حميمات: برايي الشخصي يصلح لمثل هذه الاوضاع شخص مثل زيد الرفاعي الذي اتقن مسك جميع الخيوط في سياساته الخارجية، ويأتي بعده طاهر المصري.

حشد

ويقول السيد سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي - الاردني حشد:

نعم.. نتوقع رحيلا مبكرا للحكومة الحالية.. والرحيل المبكر لا يعني ان يتم اليوم او غدا او هذا الاسبوع او الذي يليه. ونحن نقدر ان للمسألة بحاجة لوقت وتوقيت ولها شروطها الموضوعية والذاتية.. الموضوعية كما تفرضها الحال بالبلاد، والذاتية بما تتفاعل به المشاورات الناشطة الآن في اطار مؤسسة الحكم.

ان هذه الحكومة قد اقالها الواقع والتحركات الشعبية في جميع ارجاء البلاد دون استثناء، لقد دخلت معارضة بقاء الحكومة الى كل منزل تقريبا.. وفقدت مصداقيتها والثقة العامة بقدراتها على ايجاد حلول لمشاكل البلاد وازمتها العامة على جميع الصعد. فلقد سلكت الحكومة سلوكا استعلائيا واغلقت سبل الحوار ومررت شروطه الصحيحة، واستعدت القطاعات العريضة من ابناء الشعب وقسمت البرلمان بحيث يصعب ازالة الشرخ الذي وقع فيه، واستخدمت القمع في هجوم واسع النطاق على الشعب بعامة تتحمل مسؤوليته كاملة كما حدث في الكرك وغيرها.

ان حكومة تستعدي الشعب والبرلمان ومؤسسات المجتمع المدني والاحزاب السياسية لا يمكن ان تكون حكومة في دائرة الرضى الجزئي او العام.

اما من نرشح لهذا المنصب، فاننا لا نستطيع ان نغامر بذكر اسماء بهذا الصدد، ولكن اية حكومة سترث حكومة الكباريتي لا يمكنها النجاح اذا استمرت بالاساليب والبرنامج نفسه الذي اختطه الكباريتي.. فاذا كان اتباع مسار التسوية بشروطها الحالية قد جاء بالكباريتي فان هذا المسار نفسه هو الذي اسقطه. وان حل هذه المعادلة هو الذي ينقذ البلاد من ازمتها وليس شخصا بعينه يتم استقدامه لاجتراح المعجزات. ونحن لا نعتقد ان احدا يجترح المعجزات غير الشعب والاعتماد عليه وفي اطار ما يرغب وما يحقق مصالحه للباشرة الوطنية والقومية.

وان الترجمة الواقعية لهذا الامر برأينا تنطلق من ان تأتي حكومة انتقالية تشرك البرلمان والشعب بمؤسساته المدنية (الاحزاب والنقابات وذوي الراي) بوضع قانون انتخاب ديمقراطي عصري يضمن التمثيل والانتخاب الديمقراطي، ويتم التقدم لاجراء انتخابات نيابية مبكرة تفرز البرلمان الثالث عشر الجديد تنبثق عنه حكومة برلمانية حقا يرضى عنها الشعب وتتصدى لعموم مشاكل البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتجند طاقات الشعب كله لحمل هذا العبء الضخم.

ونحن لا نرى دون ذلك الا مزيدا من تعمق الازمات.. وهي على ما نرى ازمة دورية تتعقد عاما عن آخر ويتم تجاهل تشخيصها وعلاجها بمهدئات لم تعد تفيد.

حزب الوحدة الشعبية

ويقول الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ردا على سؤال هل تتوقعون رحيلا مبكرا للحكومة؟ ولماذا؟ يقول: نعم.. لاننا نعتقد ان جملة الممارسات التي اقدمت عليها الحكومة الحالية سواء كانت على المستوى السياسي وما قادت اليه من تأزم في العلاقات العربية العربية او على المستوى الاقتصادي وما توجته برفع الدعم عن القمح والاعلاف وحتى على مستوى التعامل مع المؤسسة التشريعية وما بعد ذلك من تهميش كل هذه السياسات قادت البلاد نحو الازمة واجواء الاحتقان. وبدل ان تعيد النظر كاملا لسياساتها بعد كل الذي جرى في جنوب ووسط البلاد من احتجاجات شعبية غاضبة وتعمل على البحث عما هو جوهري واساسي في طبيعة الازمة مارست سياسة الهروب الى الامام بالاتهامات لجهات خارجية وراء الاحداث الاخيرة والتركيز على الطابع الامني للمسألة برمتها. لقد دللت بمجمل سياساتها وطريقة معالجتها للازمة على ضيق صدر الحكومة لسماع الراي الآخر وكشفت بشكل جلي عن صوابية الشعار الذي رفعته كافة الفعاليات النقابية العمالية والمهنية والنسائية واحزاب المعارضة ونوابهم والشخصيات الوطنية. وبالتالي ان رحيل الحكومة ضرورة موضوعية ومطلب جماهيري ملح.

رئيس الوزراء

حزب البعث التقدمي

السيد فؤاد دبور - نائب الامين العام لحزب البعث التقدمي، يقول: نعتقد بان جلالة الملك الحسين اكد ان الامور يجب ان تهدأ اولا، وتعود الى طبيعتها، وبعد ذلك هناك امكانيات لتقديم ما يخدم الوطن والشعب، وعلى هذا الاساس لا نتوقع ان تستمر الحكومة لفترة طويلة، ولا نجزم بانها ستتغير خلال فترة قصيرة جدا ايضا.

ويضيف: اما لماذا لا نتوقع استمرار الحكومة لفترة طويلة، فبصراحة لان طريقة معالجتها للامور لم تعتمد الحوار اولا، ثم القرار بعد ذلك، بل انها تتخذ القرار غير ابهة بآراء الاخرين وهذا الاسلوب ليس اسلوبا ديمقراطيا، بل انها تعاملت مع الامور بالاسلوب الامني كالاعتقالات، وليس الاسلوب السياسي - تحت مظلة القوانين والدستور.

وحول سؤال من ترشحون لتشكيل حكومة جديدة يضيف السيد دبور: لا نستطيع ان نتكهن بمن سيكون رئيس الحكومة القادم.

النواب

وتراوحت مواقف النواب الذين التقتهم «النداء» بين معارض لاستمرار الحكومة شكلوا اغلبية او مطالب بتغيير سياستها الحالية والعودة عن اجراءاتها الاخيرة، وبين مؤيد متحمس لها، كما تراوحت توقعات النواب بين من جزموا بان رحيل الحكومة بات وشيكا وبين من توقعوا تعديلا وزاريا محدودا، او استمرار الحكومة بهيكلها الحالي ذاته.

سليمان السعد: رحيل الحكومة قريب

ويقول النائب سليمان السعد: رغم ان الحكومة تحاول اثبات انها مدعومة، وانها ذات برنامج اصلاحي الا ان المستجدات السياسية وما مارسته على الساحة الاردنية يؤكد ان رحيلها مبكر، وقبل بداية العام القادم ٩٧/١/١، لانها فرغت من مضمونها.

وحول من يرشح النائب السعد لرئاسة حكومية مقبلة، يقول: يتوقف الامر على نظرة جلالة الملك الحسين في رجالات البلد، ولكن في تصوري ان رجل المرحلة هو دولة السيد احمد عبيدات الذي يمتلك آراء عقلانية ويكاد يحظى باجماع وطني عام.

د. همام سعيد: اخطاء الحكومة عمت وطمت

ويقول النائب الدكتور همام سعيد ارجح رحيل الحكومة خلال فترة قريبة، لانها ارتكبت اخطاء جسيمة، واستمرارها يعني مزيدا من الاحتقان الشعبي، فاخطاء هذه الحكومة عمت وطمت، والشخص الذي نرشحه للمرحلة القادمة هو الشخص الذي لا يرتكز الى اخطاء الحكومة الحالية.

د. ذيب عبدالله: الفرصة لم تفت

ويقول النائب الدكتور ذيب عبدالله ان جلالة الملك الحسين هو صاحب الشأن في اقالة الحكومة او استمرارها، وقد يعطي فرصة للحكومة الحالية، وقد اكد دعمه لها، في المضي ببرنامج التصحيح الاقتصادي.

وربما كان في الآلية التي استخدمتها الحكومة في ترجمة هذه التوجهات خطأ، وبالتالي نتجت عن ذلك الاحداث التي حصلت مؤخرا، وفي ظني ان الحكومة لو استطاعت لاجراء حوار موسع، لتبيان الحقائق، والاستفادة من خبرات الاقتصاديين الاردنيين، وقامت باجراء التعديل المناسب على قرارها، فان ذلك يؤخر من رحيلها، فعليها معالجة ما حدث من سلبيات، وفي ظني ان الحكومة تفاجأت باحداث الجنوب ولم تتوقعها، حيث انها حين اتخذت القرار لم تدرس بشكل جيد رد فعل الناس.

اما من نرشح او من هو رجل المرحلة، فان جلالة الملك الحسين هو صاحب القرار، وبامكان الحكومة الحالية ان تتحمل مسؤولية المرحلة الحالية اذا ما استفادت من خبرات رؤساء الوزراء السابقين، وآراء اصحاب الراي في مجتمعنا الاردني، فبمثل هذا الحوار ربما يظهر من الاقدر على تحمل مسؤولية المرحلة الحالية، سواء اكانت الحكومة الحالية ام غيرها.

د. هاني حجازين: لا استبعد تعديلا وزاريا

ويقول النائب الدكتور هاني حجازين: لا اتوقع رحيلا مبكرا للحكومة لانني لاحظت ثقة سيد البلاد بها، فالرئيس فيه عزيمة الشباب وحرصه واخلاصه للبلد، وله علاقات ودية مع اعضاء مجلس النواب الاردني، ويسعى جاهدا لما فيه الخير المستقبلي للاردن، ولكنني لا استبعد ان يجري تعديل وزاري محدود رغبة لارادة سيد البلاد جلالة الملك الحسين، وفي اعتقادي ان كل رجال الاردن مخلصون لوطنهم، ساعون لخدمته.

طلال عبيدات: من المتوقع اقالة الحكومة

ويقول النائب طلال عبيدات: بعد كل الحقائق التي وضعت امام جلالة الملك الحسين وبعد ما حدث من ردة فعل عفوية في الشارع الاردني، وما عبرت عنه لقاءات جلالة الملك مع رؤساء الوزراء السابقين، فقد اصبح من المتوقع اقالة الحكومة في وقت قريب، لاعادة المياه الى مجاريها، خاصة وان الامور لم تحل بشكل جذري.

اما بالنسبة للشخص الذي يرشحه النائب عبيدات، فيقول: لا استطيع تحديد اسم معين كي لا اتهم بالتحيز، ولكن يجب ان يكون رئيس الوزراء المقبل انسانا جرب في هذا المنصب واثبت عطاء مميزا، وعرف بالنظافة والعفة، وبالتجربة والخبرة والمعرفة، ونحن في الاردن ليس لدينا قحط في الرجال، بحيث لا نجد مثل هذا الشخص ذي الانتماء الصادق والمقبول من الشارع الوطني.

نائب نقيب المهندسين: ستبقى حتى العام المقبل

ويتساءل المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين فيما اذا كان تغيير الحكومة سيخرج الاردن من المشاكل الاقتصادية التي يعانيها ويقول ان المسألة ليست مرتبطة برحيل حكومة واحلال حكومة اخرى، ونحن كنقابات لسنا احزابا تطالب بترحيل حكومة ولا اتوقع رحيل الحكومة قبل الاشهر الاولى من العام القادم، وبعد ذلك ما يجري علمه عند ربي، فقد يكون تغييرا حكوميا، او تعديلا محدودا ■

تحليل سياسي

كيف سيطيل الكباريتي عُمر الحكومة ؟

الحكومة شُكلت في الربيع وتتساقط اوراقها في الخريف

كتب محرّر الشؤون السياسية :

على الرغم من الهدوء الذي تبالغ الحكومة الاردنية بإظهاره في تعاملها مع الازمة الداخلية ، التي بدأت مع مسألة الخبز ، فإنّ المراقبين يقولون إنّ الرئاسة تعرف تماماً أنّ ما تمّ حتّى الآن كان تأجيلاً للأزمة لا حلاً لها ، وأنّ نارها ما زال مضطرماً تحت رماد الغطاء الاعلامي ، وما جدّ من أحداث شغلت الرأي العام الاردني في الاسبوعين الماضيين !

ففي الوقت الذي بدت فيه المعارضة التقليدية ، في هذين الاسبوعين ، وكأنّها وقعت في مصيدة الحكومة، فتراجعت عن شعاري : العودة عن قرار رفع الأسعار ، وإسقاط الحكومة ، وإكتفت من الغنيمة بالإياب [الافراج عن المعتقلين] عادت واصرّت على هذه المطالب ، وتصاعدت معها معارضة الشخصيات السياسية فطالبت برحيل الحكومة !

ويرى أحد اقطاب المعارضة الجديدة ، في رؤيته لمستقبل الحكومة : أنّها شُكّلت في الربيع ، وشهدت صيفاً حاراً، لكنّها ستعيش خريفاً تتساقط فيه أوراقها واحدة إثر أخرى !

ويقول : إنّ التكتيك الذي إتخذته كان يقضي بالهروب إلى الامام ، فلا إعتراف بالازمة ابداً ، وهو امر ساعد كثيراً على تكتيل القوى المعارضة ، وإضطرارها للتنسيق غير المسبوق لتحقيق هدف ترحيلها بأسرع وقت ممكن .

ويقول محللون إن المصيدة التي نصبتها الحكومة للمعارضة كانت بالمبالغة في الإعتقالات ، لتطال الكثير ممن لا علاقة مباشرة لهم بالاحداث ، وإستخدامهم ورقة رابحة بيدها حين تبدأ المفاوضات، على اساس انّ المطلب الرئيسي سيكون الإفراج عنهم ... وهذا ما جرى فعلاً!

ويذكر انّ كثيراً من المعتقلين الذين تم الافراج عنهم قالوا إنه لم تجر معهم أيّة تحقيقات تذكر ، وإكتفت السلطات الامنية بأخذ تعهدات منهم بعدم الإخلال بالأمن .

ويضيفون انّ الحكومة حاولت الاصطياد في مياه المعارضة ، في محاولة لشقّها ، حين لوّحت للاسلاميين بمسألة المشاركة بالحكومة ، أو التنازل لهم عن مقعد رئاسة مجلس النواب ، إلاّ انّها كانت ورقة خاسرة حيث تبادل بعدها الطرفان الاتهامات القاسية ، التي وصلت إلى تراشق بكلمات مثل " المعارضة مأزومة " و " الحكومة مأزومة " !

ويؤكدون انّ تأجيل الدورة البرلمانية نحو شهرين سيساعد على الحوار المستمر بين المعارضة التقليدية و نواب وشخصيات ينتمون إلى تيار الوسط للوصول إلى صيغة مشتركة ، ومفهوم ضمناً انّ هؤلاء لا يريدون أن يظهروا أمام الناس وكأنّهم خاتم في أصبع المعارضة التقليدية !

فالمفارقة في الشهر الماضي كانت في قيام قيادات الوسط بتقديم مطالبات تتجاوز المعارضة التقليدية ، والاصرار على تحميل الحكومة كلّ المسؤولية ، ثم الدعوة إلى إسقاط الحكومة [بيان الشخصيات السياسية الموجه إلى جلالة الملك ، ومنهم رئيسا الوزراء السابقان احمد عبيدات وطاهر المصري) .

وفي هذه الأثناء ، تعاملت الحكومة وكأنّها ضمدت جراحها ، وتجاوزت أزمة الخبز ، فأعلنت عن قرارات لتخفيض الجمارك عن مئات السلع [دون أن تذكرها لأنّها لن تعني المواطن بشكل مباشر] وتخفيض هامشي في أسعار المكالمات الهاتفية ، وقالت إنّ إستهلاك الخبز إنخفض بنسبة ٣٥٪ ، مع ذكرها أن هذا يؤكّد فرضيتها [!] ، كما تمّت تسهيلات كبيرة لترخيص المباني غير المرخّصة ، بالاضافة إلى إعلان رئيسها وقوفه المؤيد للشعب العراقي ، وتركيزه على التطورات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال مراقبون إنّ الحكومة ارادت أن تبدو أمام الشارع الأردني بصورة من يقدّم في يدّ ما أخذته بيده الأخرى !

على أنّ الملعب السياسي الأردني كان يحتوي على مشهد آخر ، غير طرفي المباراة [الحكومة والمعارضة بشقيها] ، حيث إستدعى الحكّم [الديوان الملكي] فريقاً آخر يمثّل نادي رؤساء الحكومات ، ليبدأ حوار الاستراتيجيات ، وللاستئناس بآرائهم لرسم السياسات البعيدة المدى ، والتي ستميّز الأردن في المرحلة المقبلة ، بأخذ العبَر من أخطاء الماضي .

كما قام الامير الحسن بالاتصال بشخصيات سياسية مختلفة ، لكنها متفقة على معارضتها للحكومة ، وإستمع إلى أفكارها المتعلقة بالمرحلة المقبلة .

وفي كلّ الأحوال ، ما زالت الابواب مفتوحة أمام إحتمالات عدة ، قد يكون من بينها حسب بعض المراقبين ، أن يستبق رئيس الحكومة الاحداث ، فيجري تعديلاً وزارياً ، يرضي فيه كتلاً نيابيّة ، ونواباً مستقلين ، لإطالة عمر الحكومة ، وإطفاء حريق قضيّة طرح الثقة قبل إستفحاله .

وفي هذا الصدد ، يتساءل محللون : هل يُصلح العطار ما أفسده الدهر ؟!■

رئيس مجلس النقباء ونقيب اطباء الاسنان لـ «النداء»:

د. سعيد ابو ميزر: الحكومة تراجعت عن شعاراتها عمليا في رفع سقف الحريات

حاوره: ماجد الامير

كانت علاقات النقابات المهنية الاردنية بالحكومات على الاغلب متوترة وحذرة، لكن حدثت انفراجات عديدة مع مختلف الحكومات. وعندما تشكلت حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي، وتم طرح موضوع دستورية النقابات، تحسنت علاقة النقابات بالحكومة التي عارضت طرح الموضوع، لكن في غمرة الاحداث الاخيرة وبعد قرار رفع اسعار الخبز واعتقال عدد من النقابيين عادت العلاقات بين النقابات المهنية والحكومة الى سابق عهدها.

«النداء» التقت الدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقباء ونقيب اطباء الاسنان وحاورته:

النداء: هناك من يتهم القادة النقابيين بايلاء الجانب السياسي القدر الاكبر في عملهم وذلك على حساب الجانب المهني؟.

د. ابو ميزر: في تقديرنا اننا نعيش في منطقة لا يمكن فيها فصل معيشة الانسان والنقابي عن اوضاعه العامة الاقتصادية والاجتماعية والتي لها انعكاس كبير على الوضع السياسي، ومن هنا يأتي الترابط بين كل ما هو وطني اي يهم المواطن والوطن وما بين النقابي الذي يتعامل مع فئة من المثقفين المتعلمين المهنيين بحيث يهتم بهمومهم ويلح في مطالباتهم لتحقيق امالهم بالوصول الى وضع افضل معاشي ومهني واجتماعي.

وفيما يتعلق بالحكم والسياسات غير المرتبطة بمصالح اعضاء النقابات فهذا الامر السياسي الذي لا نتدخل فيه، بينما كل ما على الساحة دون ذلك مباح لنا فنحن في الحركة النقابية الاردنية لا نطمح للحكم وممارسته ومن هنا نبتعد عن السياسة ولكننا نناضل نقابيا لنواجه اثار السياسة وانعكاستها على النقابيين، اي اننا نمارس حرية الرأي في كل ما يؤثر على مصالح النقابيين.

النداء: اين وصلت علاقة النقابات المهنية مع الحكومة الحالية خصوصا بعد قرار رفع الدعم عن الخبز والاعلاف؟.

د. ابو ميزر: لقد كانت الآمال النقابية كبيرة تجاه تشكيل حكومة السيد الكباريتي والشعارات التي رفعتها في دعم مشروعية العمل النقابي ورفع سقف الحريات للمواطنين وتعزيز العملية الديمقراطية.

وضمن هذه المفاهيم عملنا كفريق واحد واضعين امام الحكومة العديد من التوصيات الملحة والتي ماطلت فيها الحكومات السابقة، وبقيت مجمدة في الادراج واهمها مشاريع قوانين النقابات المهنية والتعديلات عليها الموجودة في رئاسة الوزراء.

ولكن الاحداث الاخيرة جعلت اولويات الحكومة بعيدة عن آمالنا وطموحاتنا وحتى في هذه المرحلة ذهبنا ناصحين ومحذرين السيد الرئيس من مغبة الاقدام على رفع الدعم عن الخبز والاعلاف مبادرين لطرح بدائل تشكل ارضية للحوار، وطالبنا بان يمتد ليشمل ساحة الوطن ومؤسساته، وذلك ضمن تحملنا المسؤولية بوعي وانتماء ولكننا فوجئنا بان القرارات جاهزة بحيث اسقط الحوار واغلقت النصيحة وساد جو من التوتر على جميع فئات الشعب، ولهذا فاننا طلبنا مقابلة جلالة الملك الحسين بصفته المرجعية المحكمة لقضايا الوطن والامة نضع بين يدي جلالته تصورات شاملة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي واثار السياسات المطبقة في منهجية اساليب الحكومات المتعاقبة لنعافي وطننا من كل ما تعرض له من ازمات.

د. سعيد ابو ميزر

النداء: هل ترى ان الحريات العامة شهدت تراجعا في الفترة الاخيرة؟ وما هي الاسباب الحقيقية وراء هذا التراجع؟.

د. ابو ميزر: ان سقف الحريات العامة في الاردن قد تراجع عمليا عن الشعارات التي رفعتها الحكومة وقد جاء انزال هذا السقف نتيجة حاجة الحكومة الى تمرير القرارات الاقتصادية الاخيرة، فتم التعدي على سقف الحرية ومنهج تعزيز الديمقراطية الذي اتجه الاردن باتجاهه.

النداء: ماذا عمل مجلس النقباء المهنيين بخصوص المعتقلين النقابيين؟.

د. ابو ميزر: لقد تابعنا اعتقال المهنيين منذ البداية بكل جدية واهتمام، وقد جاءت المقابلة الاخيرة بيننا وبين رئيس الحكومة تحت طلب واحد وهو اطلاق سراح المعتقلين تمهيدا لتهدئة الاوضاع واعادة الحوار الى طبيعته هادئا بعيدا عن العنف وعن اسلوب الضغط المعتمد على الملاحقة والاعتقال لان الحوار يجب ان يكون مسؤولا وحريصا على عدم توتير الاجواء الداخلية بين المواطنين، وقد تم اطلاق سراح العديد من النقابيين وما زلنا نتابع امر بقيتهم لاطلاق سراحهم.

النداء: وماذا بشأن نقيب المهندسين ليث شبيلات؟.

د. ابو ميزر: اغلق الباب مع الحكومة بصدور الامر القضائي ولكننا في مقابلاتنا مع رئيس الوزراء وحديثنا الدائم عن الوطن المتسامح والقيادة المتسامحة طلبنا من دولة الرئيس نقل مطالبنا الى جلالة الملك بصفته الوحيد القادر على اصدار عفو عن النقيب المعتقل ليث شبيلات.

وفي اعتقادنا ان الافراج عن النقيب شبيلات يشكل بادرة جديدة للانفتاح الداخلي وتبيان حدود المسامحة الكبيرة في الاردن الغالي.

النداء: النقابات المهنية ومنذ البداية اتخذت موقفا رافضا للتطبيع مع اسرائيل هل هناك خروقات من قبل اعضائكم وهل ستبقون معارضين للتطبيع؟.

د. ابو ميزر: لا يوجد لدينا اي دليل على قيام النقابيين باجراءات تطبيعية مع «اسرائيل» وموقفنا كان وما زال يقاوم وبشدة اي محاولة لخرق الموقف النقابي المتماسك في جميع النقابات المهنية بلا استثناء لاننا نعتقد في مقاومة التطبيع حماية لاقتصادنا ومجتمعنا وفكرنا وعقائدنا، ومعتقدنا النقابي في موضوع التطبيع هو تثبيت للحقوق المشروعة للشعب العربي وان ما يجري على الساحة السياسية ليس سلاما عادلا وشاملا في المنطقة لانه ما من حق اعيد لاصحابه حتى الآن.

النقابات في الضفة الغربية

النداء: ما هو موقفكم من انشاء نقابات خاصة للنقابيين في الضفة الغربية؟.

د. ابو ميزر: موقفنا من انشاء النقابات الفلسطينية نابع من زاويتين احداهما الزاوية القومية والتي نحمي فيها حقوق ووجود ومقدرات النقابيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، والزاوية الثانية هي استعمالنا للنصوص القانونية في تثبيت مركز القدس للنقابات المهنية في الضفة الغربية ببعد عربي اردني لان هذا الوجود مستهدف بل ومحارب من قبل الكيان الصهيوني والقرارات الاخيرة باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس قد جاء مؤكدا لتوقعاتنا ومشروعية حمايتنا للبناء النقابي في مركز القدس، ولكننا في الوقت نفسه نؤكد على ابراز الهوية الوطنية الفلسطينية في وجه العالم اجمع وعندما تنضج الظروف السياسية والقانونية فاننا سنعترف بالنقابات الفلسطينية ومركزها مدينة القدس واي حديث يستهدف بذر الشقاق تبتعد النقابات المهنية الاردنية عن الخوض فيه■

□ لا تراجع عن موقفنا المقاوم للتطبيع

□ لا نمارس العمل السياسي لكن نمارس حرية الرأي في كل ما يؤثر على مصالح النقابيين

وداعا ايها السلاح

تيريز هلسة تروي قصة اختطاف اول طائرة الى مطار اللد

□ كان يجب تفجير الطائرة لكن قائد العملية رفض

الشهيد علي طه قائد العملية

تيريز هلسة قبيل تنفيذ العملية

● كتب رئيس التحرير

في جبل الحسين بعمان، وعلى بعد اقل من ٥٠٠ متر من السفارة الاسرائيلية تعيش السيدة تيريز اسحق هلسة مع اطفالها الثلاثة وزوجها المهندس الناجح. وفي غرفة الضيوف هناك ثلاث لوحات نحاسية احداهما خريطة لفلسطين وعلى يمينها لوحة تمثل كنيسة القيامة في القدس وعلى اليسار لوحة لقبة الصخرة المشرفة.

تيريز مسيحية، من الكرك اصلا، هاجر والدها الى فلسطين في بداية العشرينات للعمل هناك وتزوج من قرية الرامة، وهناك عام ١٩٥٤ رات تيريز النور الاول للحياة، لكن ما اصبحت فتاة يافعة ورأت اليهود وانها عربية حتى بدأت تفكر بطريقة اخرى.. لم تحلم بالعريس الذي يأخذها على حصان ابيض، بل وقبل ان تبلغ من العمر ١٧ عاما، هربت مع صديقة لها الى لبنان متسللة من حدود فلسطين الشمالية لتلتحق بالفدائيين وكان ذلك يوم ١٩٧١/١١/٢٢.

في لبنان تم تدريبها لا على الطبيخ، انما على اختطاف طائرة لأول مرة الى داخل اسرائيل، عبر فريق مكون منها ومن عبدالعزيز الاطرش وعلي طه (شقيق المناضلة عبله طه) وريما عيسى طنوس (من مأدبا).

وهكذا غادرت تيريز الى روما فالمانيا فبلجيكا، وحينما حان موعد العملية في ١٩٧٢/٥/٨ تم الصعود الى طائرة «سابينا» البوينغ ٧٠٧ حيث وضعت تيريز ورفيقتها ١٢ كيلو غراما من متفجرات T.N.T في حزام وربطنه حول خصورهن كأنهن حوامل. وكان الاربعة يحملون جوازات سفر اسرائيلية مزورة، وكان اسم تيريز في الجواز المزور «ميريام هاروف».

في فيينا

وتم اخفاء المسدسات والقنابل الاخرى في علب بودرة، ولحظة صعود الطائرة لم يشك احد من رجال الامن بالفريق الذي بدا كزوجين من الازواج. واتجهت الطائرة الى مطار اللد، مرورا بفيينا، وبعد صعود الطائرة من فيينا ذهب الفريق الى حمامات الطائرة لاخراج الاسلحة، وبعدما اخذ كل موقعه كما هي الخطة، وهنا ذهبت تيريز الى كابتن الطائرة (واسمه ليفي بريطاني الجنسية) واخبرته ان الطائرة مختطفة وبنفس مسارها الطبيعي، اي الى مطار اللد.

وتقول تيريز وهي تروي القصة: ما زلت اتقن العبرية حتى الآن، وآنذاك تحدثت بنفسي مع برج المراقبة في مطار اللد واخبرتهم بالعملية.

مطالب الخاطفين

وعندما هبطت الطائرة في المطار تم تقديم مطالب الخاطفين للاسرائيليين وهي اطلاق سراح ١٥٠ معتقلا من السجون الاسرائيلية (منهم فاطمة البرناوي اول اسيرة لفتح واعتقلت عام ١٩٦٥، وكمال النمري، والمناضلة الفرنسية ايفلين جيار).

وتقول تيريز: كنت اعطيهم كل عشرة اسماء مع بعضها، وامهلناهم ٣ ساعات للافراج عن الاسرى، فوافقوا فورا، وآنذاك لم تعجبني موافقتهم الفورية، ثم طلبوا مهلة اضافية لمدة ٣ ساعات وهكذا.. وتقول تيريز: كان المرحوم علي طه قائد العملية، ولم يوافقني على تفجير الطائرة، بالمتفجرات التي تم توزيعها في اماكن متعددة من الطائرة.

سألتها: كم كنت تقدرين نسبة البقاء على قيد الحياة آنذاك؟

قالت: نسبة الاستشهاد كانت عندي ١٠٠٪.

كيف تعاملتم مع طاقم الطائرة والركاب؟

تجيب تيريز: حقيقة كنا في منتهى الود معهم، وافهمناهم لماذا نقوم بهذا العمل، ولم يحدث اي ذعر بينهم، وقد تعاون طاقم الطائرة معنا، ونفذوا كل مطالبنا.

فيما بعد تبين ان زوجة قائد الطائرة كانت بين الركاب وعندما بدأ الوقت يمر وبعد مرور ١٨ ساعة على العملية سأل قائد العملية برج المراقبة في مطار القاهرة حيث كان احد كبار القادة الفلسطينيين، عارضا عليه الوضع وحماسي لتفجير الطائرة فرفض القائد، وطلب مني الالتزام باوامر قائد العملية.

تيريز هلسة مع ابنائها سلمان واسحق ونادية

الابناء يعلمون الانسان التفكير بواقعية

الصليب الاحمر لم يكن نزيها

وتقول السيدة تيريز: كانت عندنا تعليمات بقبول وساطة المنظمة الدولية للصليب الاحمر في المفاوضات، لكن مندوبي الصليب الاحمر حينذاك لم يقوما بدورهما بنزاهة وحيادية. ويبدو انه ضمن خطة اقتحام الطائرة تم عمدا تعطيل اجهزة التكييف، مما دعانا - والقول لتيريز - الى فتح بابين من ابواب الطائرة، وهنا طلب علي طه من مندوب الصليب الاحمر تصليح الاجهزة المعطلة واحضار طعام للركاب. وعرض مندوب الصليب الاحمر تزويد الطائرة بالوقود. ولم اطمئن للفكرة، ذلك انهم انتهزوا الفرصة وادخلوا الجنود من طاقة في مقدمة الطائرة مع دخولهم من ابواب الطوارئ، وكانوا قد اقتربوا من الطائرة بسيارات عليها اشارة الصليب الاحمر وكذلك كانوا يرتدون على ملابسهم شارات الصليب الاحمر، وهنا انهمر الرصاص على الخاطفين.

تقول تيريز كان من الخطأ الثقة المطلقة بالصليب الاحمر وشارته.

□ رفضت ٤٠٠ الف دولار لرواية القصة كاملة

وتروي تيريز هذه الثواني وتقول: عندما اصيب علي طه اخذت مسدسه وبدأت اطلق النار على الجنود، فأصبت برصاصة قرب عيني، وباخرى في يدي اليمنى عند الكوع، ثم اخذت اطلق النار بيدي اليسرى حتى اصبت برصاصة في كتفي الايسر، وهنا بدأت افقد التركيز والرؤية، فقفزت من باب الطائرة على جناحها وهنا القوا القبض علي، وعندما وضعوني على الحمالة جاء جندي اسرائيلي وغرز سكينه في نفس مكان اصابتي في كتفي اليسرى وهنا فقدت الوعي لمدة مؤقتة، وفي سيارة الاسعاف عرفت باستشهاد عبدالعزيز الاطرش وعلي طه وان ريما بقيت على قيد الحياة.

اثناء اطلاق النار على تيريز قتلت فتاة يهودية برصاص الجنود وجرح اخران.

وتقول تيريز: ان مفاجأة المهاجمين والرد عليهم جعلاني لا اطلق النار تجاه المتفجرات لافجر الطائرة، ولو من منتصف الطائرة، فانا اصيب الاهداف بدقة.

□ كنت متأكدة من استشهادي ١٠٠٪

وتبين فيما بعد ان المهاجمين ظنوا ريما من الركاب فلم يطلقوا النار تجاهها.

موقف انساني للطبيب

وفي المستشفى تقول تيريز ان الطبيب الذي كان يعالجني سارع بالقول للصحفيين ان اصابتي بكتفي كانت بسيطة، مع ان اصابتي خطيرة، وتبين لي فيما بعد انه صرح بذلك حتى لا يقطعوا يدي، كما عرفت فيما بعد ان الطبيب لم يكن اسرائيليا انما من الولايات المتحدة.

واثناء التحقيق تقول تيريز: كان المحقق يوهمني اني نمت ثماني ساعات، ولم اكن اعرف التوقيت، حتى خطرت ببالي فكرة الاحتفاظ بقطعة خبز تحت الوسادة لأرى ان جفت، وعندما اكتشفت خطته كنت اوهمه اني نمت مرتاحة لمدة ثماني ساعات.

وتم آنذاك الحكم على تيريز بالسجن ٢١٠ اعوام وعلى ريما بالسجن المؤبد، وبقيت في السجن حتى ١٩٨٣/١١/٢٣ عندما تم اطلاق سراحها في عملية تبادل اسرى اطلق بموجبها سراح ستة اسرى اسرائيليين تم اسرهم في جنوب لبنان.

في الاردن

وفي ١٩٨٤/٤/٥ عادت تيريز الى الاردن وتزوجت من ابن عمها، وانجبت ثلاثة ابناء.

وسألتها: هل تهتمين بالسياسة؟

فقالت: كنت اهتم بالسياسة حتى بدأوا بالطبخات المحروقة، الآن اهتم بتربية ومستقبل اولادي، فالاولاد يعلمون الانسان التفكير بواقعية.

وما زال اخوة واخوات تيريز يعيشون في حيفا لغاية الآن ويزورونها في الاردن.

لا اندم

وتختتم تيريز حكايتها وتقول: لا اندم على اي عمل قمت به، ولم اكن اتصور اني لا استطيع ان اعمل الا بالابرة، المنظمة نسيتني، بل انهم الغوا التأمين الصحي عني.

الآن اعتقد انها ضريبة يجب ان ادفعها، فالثورة سارت في طريق اخرى، وكنت في السجن اكثر سعادة، لأني كنت في وهم جميل عن التحرير والنضال والعروبة. ما اراه حولي لا استطيع فهمه، يبدو اني كنت مثل كرة القدم يهتم بها اللاعب حتى يدخلها مجوله ثم يتخلى عنها.

يذكر ان المانيا كانت قد انتجت فيلما عن العملية مدته ساعة ونصف، وتقول السيدة تيريز بعد ان شاهدته انه غير مطابق لحقيقة ما جرى.

وما زالت عدة عروض تقدم للسيدة تيريز لرواية القصة كاملة لمنتجين امريكيين لكنها ترفض، وآخر العروض كان ان يدفع لها مبلغ ٤٠٠ الف دولار■

وصية فريق العملية

خطفوا الطائرة الى تل ابيب
٣ فدائيين يهددون بنسف الطائرة البلجيكية مع ركابها
... تطلق اسرائيل ١٠٠ فدائي

العملية في الصحافة آنذاك

٧ر٩ مليون دينار خسائر «حمامات ماعين»

٦ ملايين سددتها الحكومة ضمانا لقروض الشركة

وهيب الشاعر: شراء اثاث ولوازم بقيمة ٩ر٢ مليون دينار غير اصولية خاصة فيما يتعلق بالاسعار والكميات والاستلام

الحكومة تمتلك الحصة الاكبر فيها

النداء - خاص

ارتفعت الخسائر المتراكمة لدى الشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية المالكة لحمامات ماعين بنسبة ٤ر٢٪ وبلغت ٧ر٩ مليون دينار بعد ان تكبدت خسائر اضافية عن نتائج اعمالها لعام ٩٥ والبالغة حوالي ٢١٧ الف دينار.

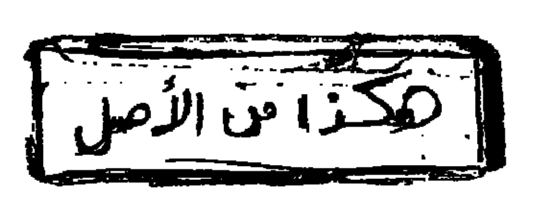
واستهلكت الخسائر المتراكمة كامل راسمال الشركة البالغ ٥ ملايين دينار وحققت حقوق المساهمين عجزا بمقدار ٧ر٤ مليون دينار الامر الذي يضع الشركة امام خيار التصفية الاجبارية حسب القانون او اعادة هيكلتها بما يؤمن سير العمل بشكل ايجابي.

رئيس مجلس ادارة الشركة محمد البطاينة في تقريره الذي كان سيقدمه لاجتماع الهيئة العامة الاثنين الماضي، الا انه لم يتحقق النصاب القانوني للاجتماع، ان المجلس تابع مع الحكومة معالجة اوضاعها المالية ولم يتم التوصل الى اي اتفاق بهذا الخصوص، مشيرا الى ان المجلس وافق من حيث المبدأ على تلجير المجمع السياحي للشركة المتضمنة فندق عشتار والقرية السياحية الى احدى الشركات الالمانية المتخصصة في هذا المجال بعد اجراء المفاوضات معها وتم التوصل الى مذكرة تفاهم وينتظر ان تقوم الشركة بتقديم الضمانات البنكية المطلوبة.

وقال انه في حال ابرام اتفاقية التلجير فان من شأن ذلك ان يساعد على معالجة اوضاع الشركة المالية من خلال اعادة هيكلة راس المال وتصويب الاوضاع.

وتعاني الشركة من مديونية عالية بلغت العام الماضي ٥ر١٤ مليون دينار منها ٣ر٦ مليون دينار للحكومة وزارة المالية، التي قامت بتسديد اقساط وفوائد قروض مستحقة على الشركة نيابة عن الشركة لعدم توفير السيولة لديها باعتبار ان الحكومة كانت الكفيل للقروض التي حصلت عليها، كما اظهر تقرير مجلس الادارة ان حوالي ٨ر٤ مليون دينار هي بمثابة قرض بلجيكي حصلت عليه الشركة بناء على اتفاقية وقعت بين وزارة التخطيط وبنك تشيس التجاري البلجيكي.

مدقق حسابات الشركة وهيب الشاعر الذي عين مؤخرا مديرا عاما لسوق عمان المالية قال في تقرير عن ميزانية الشركة لعام ٩٥ ان وثائق ومستندات واجراءات شراء اثاث ولوازم ومعدات لصالح مجمع الشركة والبالغة قيمتها حوالي ٩ر٢ مليون دينار غير مكتملة وغير اصولية خاصة فيما يتعلق بصحة الاسعار والمواصفات والكميات والاستلام مما لا يمكنه من ابداء الرأي حول البيانات المالية واكد على ان خسائر الشركة المالية المتراكمة بلغت ٧ر٩ مليون دينار وزادت المطلوبات المتداولة عن الموجودات المتداولة بمبلغ ١ر١١ مليون دينار، مشيرا الى ان المادة ٣٠١ من قانون الشركات تنص على ان الخسائر المتراكمة اذا زادت على ٧٥٪ من رأس المال فللمحكمة ان تقرر تصفية الشركة اجباريا الا اذا اعيد هيكلة رأس المال ومثل هذا القرار لم تتخذه ادارة الشركة ويذكر ان الشركة تمتلك مجمع حمامات ماعين السياحية الذي يتكون من فندق عشتار المصنف فئة اربع نجوم وقرية سياحية تقدم الخدمات اللازمة للسياحة والعلاج الطبيعي. وتمتلك المؤسسة الاردنية للاستثمار الذراع الاستثمارية للحكومة الحصة الاكبر في الشركة التي تعتبر من الشركات الاردنية المتعثرة■



في ذكرى وفاة الزعيم جمال عبدالناصر

الكرامة والشرف والعزة... اكثر الكلمات رددها القائد الراحل

مشاركته في حرب فلسطين جعلته يفكر بالثورة

٦٠٠ دينار ورثة تركها لاولاده

ابنته كانت عاطلة عن العمل وهو رئيس للجمهورية

النداء - خاص

قبل ستين قررت الارجنتين اطلاق اسم جمال عبدالناصر على اكبر شوارع عاصمتها، حتى ان لقب «ضابط ناصري» ما زالت تطلق حتى اليوم على الضباط الوطنيين في الارجنتين.

وفي لبنان اطلق اسم جمال عبدالناصر على اكبر مجمع رياضي في بيروت بترتيب من رفيق الحريري «اخو الراسمالية».

سألوا الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، ذي الاصل العربي: هل اطلقتم اسم جمال عبدالناصر على اكبر شارع في العاصمة لتغازل اصوات الجالية العربية؟

فقال: لا، بل لان عبدالناصر كان رمزا للكرامة الوطنية بين شعوب العالم الثالث.

في الستينات كان الاعلام الغربي وخاصة الامريكي في تشنيعاته على الجنرال خوان بيرون رئيس الارجنتين ينعته بعبدالناصر امريكا اللاتينية، وبعد وفاة الاثنين.. بقيت الناصرية في مصر والبيرونية في الارجنتين.

وسألوا الحريري: هل انت ناصري؟

فقال: لا، لكن الشارع اللبناني يحب عبدالناصر وانا جزء منه.

٣٠٠٠ كتاب

ورغم صدور اكثر من ٣١٢٠ كتابا بمختلف اللغات عن جمال عبدالناصر الا ان اسم «جمال عبدالناصر» ما زال يحرك المشاعر عند الغالبية، ويثير الاعصاب عند البعض.

لم يقل احد ان جمال عبدالناصر كان قديسا ومعصوما عن الخطأ، لكنه كان قوميا انجبته امته في الوقت المناسب، واقتحم معها تخوما ما كان يريد الطامعون بخيراتها، لها ان تطرقها، لانهم يعرفون ان العروبة اكثر من قومية بل رسالة للانسانية.

هذا الجنوبي الذي جعل من دول العالم الثالث قوة ثالثة غير منحازة للدب الروسي او الفيل والحمار الامريكيين.

هذا الزاهد، الذي مات دون ان يترك لاولاده ورثة تزيد على ٣٠٠٠ جنيه مصري (٦٠٠ دينار بالاسعار الجارية) وكان السرير الذي ينام عليه عهدة للدولة.

بعد ان مات لم يجدوا له ارصدة في البنوك ولا عمارات بل ان ابنته الكبرى كانت عاطلة عن العمل حين كان والدها رئيسا للجمهورية.

وللاسف فان «انكسارات» عبدالناصر وجدت من يفهمها ويزنها بموضوعية في اطار التاريخ المعاصر بعيدا عن الابتزاز او جلد الذات كما فعل بعض العرب، حتى ان منهم وحتى اليوم اعتبروا تاميم قناة السويس وبناء السد العالي انه كان خطأ.

وفي ذلك يقول الفرنسي «اندريه مالرو» ان الامة العربية وجدت نفسها في عبدالناصر بمقدار ما وجدت الامة الفرنسية نفسها في نابليون مع اختلاف الظروف.

ولادته

وجمال عبدالناصر المولود في قرية لا تخطىء الاذن عروبة اسمها «بني مر» هو الذي قاد مصر نحو العروبة في وقت كان ينادي فيه بعضهم بانسلاخها عن العروبة لمصلحة «الفرعونية» كما كان الشيء يحدث في لبنان التي حاولوا ونظروا «لفنيقيتها» بل وطالب بعضهم بشيوع عاميتها والتحول عن الخط العربي تجاه الحرف اللاتيني كما فعلت تركيا.

سأله الصحفي الامريكي المشهور سولز برجر مندوبا عن «نيويورك تايمز»: ما هي الشخصية التي تاثرت بها؟.

فاجاب: الفريق عزيز المصري، لانه كافح من سبيل استقلال مصر. ومعروف ان عزيز المصري هو من رواد القومية العربية الاوائل.

فلسطين

وكانت مشاركة عبدالناصر في حرب فلسطين نقطة تحول رئيسية في حياته، حيث كان برتبة «رائد» عندما ذهب الى فلسطين وحوصر في الفالوجة، وشاهد كيف ضاع اكثر من نصف فلسطين عام ١٩٤٨.

وهنا اكتشف عبدالناصر ان المشكلة هي في مصر وبالضبط في القيادة المرتهنة للانجليز وهكذا عاد هو ورفاقه الى القاهرة ليبدأوا المشوار الذي توج بثورة ٢٣ يوليو/ حزيران ١٩٥٢.

صحيح انه تم الاستيلاء على السلطة بانقلاب عسكري، لكن سرعان ما اخذت ثورة الضباط شرعيتها لانها لم تكن تشبه الانقلابات التي كانت شائعة انذاك.

ومنذ بداية الخمسينات حتى وفاة عبدالناصر وقع ٢٧٤ انقلابا ٥٩ دولة وبمعدل ١,٥ انقلاب في افريقيا كل شهر، الا ان ايا من هذه الانقلابات لم يتخذ شرعية ثورة ١٩٥٢.

اخطاء... لا خطايا

وان كان البعض قد اخذ على عبدالناصر تورطه في اليمن، وهزيمة مصر في حرب ١٩٦٧، الا ان ما كان يرعب الغرب في عبدالناصر هو «البحث عن الكرامة» وهو عنوان كتاب اصدره البريطاني «ويلتون وين» عن عبدالناصر. كما اختار الامريكي «دونالد نيف» عنوان «اين كرامتنا» في حديثه عن عبدالناصر في دراسته الشاملة وكان الغرب يدرك ان طاقة العرب اذا تجمعت ستفعل المعجزات، وعبدالناصر كان يدرك ذلك، لكنه كان يضع الخطط عبر بناء محكم، لكن الاسراع - باخطاء المستشارين او عبر وضعه في ممرات اجبارية - ادت من حيث النتائج الى ما يظن البعض انه من اخطاء الزعيم الراحل.

ان تحليلا دقيقا لخطابات جمال عبدالناصر يبين ان اكثر الكلمات تكرارا في خطاباته كانت: «الكرامة، والعزة، والشرف والاصالة» وهي كلمات لا تعني شيئا في قيم الغرب، لكن مفكريهم يعرفون ان هذه الكلمات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالضمير الجمعي العربي.

كان عبدالناصر يؤصل للمستقبل العربي في كل اعماله، وهذا التاصيل يحتاج لسنوات عديدة، فكان الغرب يضع العصي في الدواليب لتاخير المشروع الناصري.

وقد اعد الفرنسي «لاكوتير» كتابا عن عبدالناصر بعنوان: الزعامة الكاريزمية في العالم الثالث، وهو رسالة دكتوراه قدمها لجامعة السوربون باشراف المستشرق الكبير جاك بيرك ويقول فيها: «انه نادرا من تردد ضمير انا على لسان عبدالناصر، بل كان يستخدم ضمير نحن، والذي لم يقصد به التضخيم وانما التواصل المشترك بينه وبين الجماهير العربية».■

قالوا في الذكرى

فخري قعوار: عبدالناصر زعيم يملك المفاتيح السرية

فوزي طعيمة: كان «جمال» قطبا من اقطاب حركة عدم الانحياز

د. سعيد ذياب: في عتمة ليلنا ما احوجنا لـ«عبدالناصر»

فخري قعوار

الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

في الشهر العاشر من عام ١٩٧٠، اي بعد رحيل الزعيم العربي الكبير جمال عبدالناصر بقليل، ذهبت الى القاهرة، وكان اول فعل قمت به هو زيارة ضريح عبدالناصر، ووضع اكليل من الزهور عليه.

وتشاء الصدفة ان اكون في القاهرة الاسبوع الماضي، لاول مرة بعد انقطاع عنها دام ٢٦ عاما، وكان اول فعل قمت به هو التوجه الى الضريح والوقوف امامه بصمت واجلال.

فعبدالناصر كان ضميرا عربيا نقيا، ورمزا من رموز كبرياء الامة ما تزال نحتاج اليه في هذه الظلمة المدلهمة المترامية على مدى مساحة الوطن الكبير.

وعبدالناصر كان زعيما يملك المفاتيح السرية التي فجرت في الامة طاقات هائلة من القدرة على البناء والتصدي والوقوف الشامخ بعد الانكسار.

ولا نملك في هذه المناسبة الا ان نطلب له الرحمة الواسعة، وان نطلب للأمة زعيما كبيرا يقودها في وعورة مسالك ليلها، وينتشلها من وهاد التردي والانحطاط الذي آلت اليه.

النائب فوزي طعيمة

النائب فوزي طعيمة قال: لقد كان الزعيم الراحل جمال عبدالناصر حالة خاصة من الوفاء الوطني والقومي وهذا امر لا مجال لانكاره، لقد ادى عبدالناصر دورا مهما في تاريخ الامة العربية، فاستنهض الهم القومي العربي، وحاول جهده ان يحقق ما يصبو اليه كل عربي، لكن تقاطعات العمل السياسي والتوازنات الدولية في فترة رئاسته حالت دون ذلك، ناهيك عن ثنائية الاقطاب والمشكلات العربية المحلية.

في ذكرى رحيل عبدالناصر نستذكر انه كان زعيما عربيا، قاد مع زملاء له ثورة مصر ورفع لواء التحرر القومي العربي شاركه في ذلك قادة عرب آخرون املا في وحدة صف الامة، وجمع كلمتها، وحشد طاقاتها لرخاء شعوبها، ومستقبل اجيالها، ونستذكر ايضا انه كان قطبا من اقطاب حركة عدم الانحياز فكان له دوره على صعيد دول العالم الثالث لكي يكون لها مكانها على الساحة الدولية.

د. سعيد ذياب

الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية قال: من الطبيعي جدا ان تستذكر الناس عظماءها وتستلهم العبر من ذكراهم فهذا واجبها تجاه من ضحوا من اجلها بكل شيء وخاضوا كل المعارك دفاعا عن الامة واهدافها العظيمة.

وفي لحظات الانكسار يزداد استذكار لحظات المجد في تاريخ الامم وكيف لا يكون هذا حين نعرف ان صانع هذه الحقبة جمال عبدالناصر، فان تذكره يصبح دائما وفي كل لحظة وفي كل منعطف في حياة شعبنا.

لقد مثل جمال عبدالناصر ارادة النهوض العربي الحديث بعد محمد علي وقاد معارك متعددة ضد الاستعمار وتصدى له في اكثر من موقع، وبسط جناحيه على جماهير الامة وكان نبضها وملهمها، ومهما يكن من امر فان ظاهرة جمال عبدالناصر اكدت دور الفرد في التاريخ واهميته حيثما يمتلك سجايا القيادة ويتوائم مع الظروف الموضوعية، نتذكره لاننا في عتمة ليلنا الطويل نشعر بحاجتنا الماسة اليه.

المحامي سليم الزعبي

ان الحديث عن جمال عبدالناصر في ذكرى وفاته في هذه الايام الصعبة ليس امرا سهلا، ويزيد من صعوبة الحديث، حالة التخبط والتراجع والهزيمة والتمزق التي تعيشها امتنا العربية.. الا ان الحديث عن هذا القائد الملهم يبعث على الامل وسط ركام الاحباط الذي يحيط بنا من كل جانب.

والحديث عن جمال عبدالناصر لا ينفصل بل هو متلازم مع الحديث عن حركة الثورة العربية وحركة التحرر العربي في هذا القرن الذي يوشك على الانتهاء.

ولعل اهم ما يميز هذه الثورة ما اكده قائدها عندما قال ان هذه الثورة قامت لتبني قاعدة للتحرر العربي.. قاعدة للمستقبل العربي.. قاعدة للاشتراكية العربية.. قاعدة للعدالة الاجتماعية..

قاد عبدالناصر ثورة الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي ضد الاستعمار والقهر وضد التخلف والاستغلال وصولا لتحقيق التقدم والمساواة واقامة العدل الاجتماعي، وضد التجزئة وتعدد الكيانات الاقليمية لتحقيق الدولة العربية القومية القوية.

حقق في زمن قياسي انتصارات حاسمة في طليعتها تاكيد حقيقة انتماء مصر العربي تاريخا وحضارة ونضالا ومصيرا.

صارع الاستعمار واجبره على الرحيل، وامم قناة السويس وانتصر على القوى الباغية في معركة الامة العربية ضد العدوان الثلاثي.

وفي الوقت الذي كانت فيه ثورة يوليو تصارع الاستعمار والصهيونية كانت تبني القاعدة الصلبة للدولة القوية..

ففي وقت مبكر قامت الجمهورية العربية المتحدة لتكون دولة الوحدة القوية في مواجهة الاستعمار والكيان الصهيوني.. واصبحت اسرائيل، مثل حبة البندق بين فكي كماشة على حد قول زعيم الكيان العنصري بن غوريون.

وفي ظل قيادة عبدالناصر للامة العربية تحققت في زمن قياسي انجازات على مستوى مصر وعلى المستوى العربي والاسلامي والعالمي يصعب حصرها في هذا الحديث.. حيث تم بناء السد العالي واقامة الصناعات الثقيلة وتحقيق الاصلاح الزراعي والتنمية المستقلة ووضعت قوانين يوليو الاشتراكية لتقيم مجتمع الكفاية والعدل، مجتمع تكافؤ الفرص.. وتم انصاف العمال والفلاحين. اما على المستوى القومي فلم يهادن قائد الثورة الاستعمار واسقط سياسة الاحلاف ودعم كافة حركات التحرر العربي.. وأرسى المشروع النهضوي العربي.

وباختصار كانت عظمة عبدالناصر في قدرته الهائلة على صياغة حالة من الالتحام والاندماج بينه وبين الجماهير وفي استلهام ارادتها والتعبير الصادق عنها.

جسد مفهوم البطل صانع التاريخ والزعامة القومية وفرت له القدرات على احداث تغييرات هامة في مجرى التاريخ لامته العربية، امتلك بصيرة فكرية نافذة قادرة على استباق اللحظة والتقاط جوهر التاريخ ودروسه وعبره، جسد مفهوما للزعامة القومية التي تحولت الى رمز يعبر عن طموحات اوسع الجماهير العربية.

واخيرا وفي مواجهة المصائب والكوارث التي لحقت بامتنا في سنوات العجز الاخيرة.. سنوات الخيبة والضياع والتزوير والفساد... وفي زمن الاقليمية والطائفية والقبلية.. في زمن التسابق للارتماء في احضان اميركا التي اختارت العداء لامتنا ولقضاياها.. في زمن السطو الامريكي الصهيوني على مقدرات امتنا وثقافتها وحضارتها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها.. في زمن الشرق اوسطية والحلول الاستسلامية، تبقى ثورة ٢٣ يوليو باهدافها العظيمة في الحرية والاشتراكية والوحدة ويبقى فكر الثورة وفكر ونموذج قائدها.. هو الامل والطموح الذي تبنى عليه وتضاف اليه طموحات امتنا في مواجهة المشروع الامبريالي الصهيوني الذي يستهدف امتنا في وجودها المشروع ويستهدف شعبنا العربي في حياته... ويبقى المشروع النهضوي العربي التقدمي الذي استلهمه جمال عبدالناصر وأرسى قواعده الصلبة هو المشروع الصالح للبقاء لتحقيق اهداف امتنا العربية لانه الاقدر على الصراع والمواجهة والتحدي وانتزاع الحقوق ولانه يرمي الى تحقيق الدولة القوية العملاقة المؤثرة في المجتمع الدولي..

... دولة الوحدة التي تصون الامة وتحافظ على كرامتها وحقوقها وتوقف التعدي على هويتها وحضارتها ومقدرتها.

واخيرا فقد اجمعت امتنا على عبدالناصر، واجمعت على الاهداف التي ناضل من اجل تحقيقها وسلمته القيادة واعيد الاعتبار للامة وكبر حجم مصر وصدقت المقولة بان مصر تقود الوطن العربي بمقدار ما تعبر عنه وتتزعمه بمقدار ما تمثل من طموحاته، فاذا توقفت عن التعبير والتمثيل اصبحت مجرد واحدة من دول المنطقة■



الزعيم جمال عبدالناصر

في ذكرى حرب رمضان ١٩٧٣

حكم الروسان: خطة العبور وضعها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

الحسين أمر بصد أي هجوم اسرائيلي في الجبهة الشمالية يستهدف مهاجمة سوريا

الاردن كان ينوي استعادة الضفة الغربية اذا تم تحرير الجولان وسيناء

كتب هيثم الصادق

قبل ٢٣ سنة من الآن، كانت المدافع هي التي تتكلم، وكان الجندي العربي الباسل يقتحم اكبر مانع صناعي في التاريخ العسكري، ويدمر خط بارليف، وكانت خطط الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر، تنفذ وتؤتي ثمارها.

والتاريخ يعلمنا انه منذ صلاح الدين اذا اتحدت دمشق والقاهرة، فالغزاة يهزمون في فلسطين.

وفي حرب اكتوبر/ رمضان ١٩٧٣ هكذا كان.

ويقول العميد الركن المتقاعد حكم الروسان والذي شغل منصب مدير سلاح الهندسة في الفترة ١٩٧٧ - ١٩٨١، وملحقا عسكريا في الباكستان ١٩٨١ - ١٩٨٤، وشارك في حرب اكتوبر على الجبهة السورية ان عملية عبور الجيش المصري لقناة السويس يوم السادس من تشرين الاول عام ٧٣، كانت اكبر عملية عبور مانع اصطناعي في التاريخ العسكري، وان عملية العبور بحق، كانت معركة سلاح المهندسين المصريين، واستكمالا لخطة وضعها الرئيس المصري القومي الراحل جمال عبدالناصر اثناء حرب الاستنزاف التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧، واطلق على خطة الرئيس عبدالناصر اسم «جرانيت واحد».

دور عبدالناصر

وتأكيدا لدور عبدالناصر في رسم هذه الخطة، يضيف السيد الروسان: في ايلول ١٩٦٩، كنت طالبا في كلية القيادة والاركان الاردنية، واشتركت في وفد الكلية الزائر لمصر لمشاهدة تمرين عسكري، وسمعت بأذني حوارا بين الرئيس عبدالناصر وكبير الخبراء السوفييت.

سأله عبدالناصر: هل استطاعوا ان يعلموك عربي، فاجاب الخبير: «شوي شوي».

فقال عبدالناصر: «تجدعن، وعلمهم ازاي يعبروا القناة».

وقد اطلق على عملية عبور القناة التي نفذها الجيش المصري ببسالة في الساعة الثانية وخمس دقائق من السادس من اوكتوبر اسم «جرانيت ٢».

ويضيف: سمعت خلال زيارتي لخط بارليف في عام ١٩٧٥ الجنود المصريين، وهم يقولون: كنا ننشد النصر في المعركة لمحق العار الذي الحقه السياسيون بالعسكريين اثر حرب ١٩٦٧، ويضيف: لقد كانت المحاولات الاولى للمصريين لفتح فجوات في الستار الترابي على الضفة الشرقية من قناة السويس، والتي تشكلت من الاتربة التي كانت تتراكم في قاع القناة وتزال من قبل المصريين قبل حرب حزيران ١٩٦٧، لتلقى على تلك الضفة من القناة، والتي استغلها بعد ذلك الاسرائيليون بدفعها على طول الساحة الشرقية للقناة (١٦٨)كم، وقاموا بتحسينها حتى اصبحت بارتفاع (٢٢ مترا) مسلحة بالاسلاك الشائكة والالغام ضد الافراد، وانابيب الوقود الملتهب (النابالم) لاشعاله على سطح الماء في حالة عبور الجيش المصري للقناة ولاجتياز هذه العقبة جهزت منطقة تدريبية مشابهة للقناة والساتر الترابي في دلتا النيل، اجريت عليها في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ اكثر من (٣٤٠) تجربة، نجحت اخرها.

وانطلقت التجربة الاخيرة من فكرة ضابط برتبة صغيرة في سلاح الهندسة المصري، حيث اقترح اسلوب جرف الساتر الترابي بواسطة مضخات الماء، وهو الاسلوب المدني الذي استخدم في السد العالي لتحويل مجرى النيل، وكانت العقبة في تنفيذ هذا الاقتراح عدم وجود مضخات مياه ذات قوة دفع قوية، وصادف ان زار احد الضباط المصريين من مديرية المهندسين احد المعارض الصناعية في المانيا، وشاهد موتورات مياه تعمل بالتوربين قوتها (٢٠٠) حصان وتدفع الماء بمعدل الف متر مكعب في الساعة، وتم شراء موتورين واجريت التجارب ونجحت.

وقد اعلنت مصر عن خطة زراعية لتمويه عملية استيرادها لهذه الموتورات المائية القوية، وتمكن الجيش المصري من معرفة اماكن الانابيب والمحابس الخاصة بالوقود الملتهب، وقام المهندسون المصريون بارسال دورية قبل العبور باربع وعشرين ساعة تمكنت من سد الانابيب بواسطة اكياس نايلون مملوءة بالاسمنت، كما تم فتح ثغرات في حقول الالغام الاسرائيلية قبل شهر من عملية العبور.

واضاف العميد الركن المتقاعد الروسان: لقد كلفت التجهيزات لتدمير خط بارليف في الجيش المصري ٤٠ مليون جنيه مقابل ٣٦٠ مليون دولار تكلفة خط بارليف الذي اقامه العدو.

العبور على جسر عائم

واستخدم في عبور القناة جسر عائم من القوارب المطاطية المصنعة في مصر استنساخا عن البريطانية التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية وقطع الجسور (البيلي)، اما الجسر الثاني فهو برمائي روسي، اضطرت روسيا لبيعه لمصر بعد ان تمكن المصريون من تصنيع مثيل له، وقام المصريون بصناعة الجسور الهيكلية وهياكل لكافة انواع المعدات تمكنت من امتصاص معظم النيران الاسرائيلية اثناء عملية العبور.

وعن مشاهداته يقول العميد ركن متقاعد حكم الروسان: هناك دلائل تؤكد ان اميركا حين شعرت بما لحق باسرائيل من هزيمة عسكرية قامت بانشاء جسر جوي بين قواتها في المانيا الغربية ومطار العريش، وقد شاهدت قرب موقع الطالبية عند خط بارليف ٧٢ دبابة اسرائيلية محترقة، دخلت لاحداها وكان عدادها يشير الى انها لم تسر الا ٧٠ ميلا هي المسافة بين العريش وموقع الطالبية، مما يؤكد انشاء جسر جوي اميركي ساند اسرائيل في حرب تشرين.

واضاف ان النصر الذي حققه المصريون في هذه الحرب لم يكتمل لان القيادة السياسية - انذاك - لم توافق على طلب الفريق سعد الدين الشاذلي بتطوير المعركة والاندفاع من خط بارليف وحتى ممري المتلا والجدي، ولو تمكن من احتلالهما لسقطت سيناء كاملة، وانفتحت امام الجيش المصري ارض للمعركة، وبسبب رفض القيادة المصرية استمرار الحرب الهجومية، والاكتفاء بحرب دفاعية، تمكن شارون - انذاك - من اختراق الاراضي المصرية عبر ثغرة «الدفرسوار» واعقب ذلك مباحثات الكيلو ١٠١ التي اسفرت عن اتفاقيات كامب ديفيد المعروفة وما اعقبها حتى الآن.

كما استذكر العميد الروسان مشاركة القوات المسلحة الاردنية على الجبهة السورية في حرب رمضان.

وحول تفاصيل حرب اوكتوبر/ تشرين يقول العميد ركن المتقاعد حكم الروسان:

ذكرى معارك رمضان عزيزة على كل نفس عربية تؤمن بان الوطن العربي واحد، والامة العربية واحدة، والجيش العربي جيش واحد، ومال العرب لكل العرب، وان العدو هو عدو لجميع العرب والمسلمين، وقد برزت حقيقة هذا الايمان في التضامن العربي، وحظر النفط العربي عن الدول المعادية لامتنا ووضع



خلال ٢٥ دقيقة تم عبور قناة السويس





خط بارليف بعد تدميره

بعض عائداته لبناء القوة العسكرية العربية، ومشاركة القوات العربية في القتال حيث شاركت قوات جزائرية وسودانية الجيش المصري في معاركه على جبهة قتاله مع العدو الاسرائيلي، وكذلك شاركت القوات التالية الجيش السوري في معاركه على جبهة قتاله مع نفس العدو:

١ - لواء مدرع اردني تم حشده في منطقة تل الحارة في الجنوب (وصل يوم ١٤/١٠) وتبعه لواء مدرع اخر يوم ١٩٧٣/١٠/٢١.

٢ - لواء الي مغربي تم حشده على جناح القوات السورية الايمن باتجاه مسعده.

٣ - كتيبة مدرعات سعودية اتبعت بكتيبة استطلاع وكتيبتي مشاة في نهاية القتال.

وذكرى هذه المعارك عزيزة ومتجذرة في وجدان وقلب وضمير كل جندي عربي لانها غسلت عار الهزيمة العسكرية نتيجة فشل السياسات العربية، وانقذت الشرف العسكري وانتقمت للكرامة العربية التي جرحت طيلة سنوات الهزيمة، كما انها حطمت اسطورة الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر والطيران والدفاع الجوي اللذين لا يقهران وخط بارليف التي لا يمكن اقتحامه وتدميره والساتر الترابي الذي لا يمكن اجتيازه ولو قصف بالقنابل الذرية، وان تحديد زمان ومكان المعركة ولاخذ زمام المبادرة وحسم المعركة سيبقى في يد القوات الاسرائيلية، وكذلك تحطمت اسطورة ان حرب ١٩٦٧ قد انهت الحضارة العربية وسجلت بداية العصر الاسرائيلي وانها الهزيمة الفاصلة في التاريخ العربي.

لقد تشرفت بان يكون لي دور متواضع من المشاركة في معارك رمضان المجيدة، ومن خلال هذا الدور استطيع ان اتكلم بشيء من التفاصيل التي شاركت فيها على الجبهة السورية،

وزير الدفاع السوفياتي الاسبق: تدمير الساتر الترابي شرق القناة يحتاج ٧٠ قنبلة ذرية

سمعت عبدالناصر يقول لكبير الخبراء السوفييت: علمهم عبور القناة





دبابة اسرائيلية دمرها المصريون في حرب اكتوبر

ويمعلومات شاهدتها شخصيا على خط بارليف المدمر وسمعتها من مختلف القادة المصريين اثناء ايجازهم وشرحهم وباحاديث جانبية مع بعضهم، وذلك عندما ترأست وفد مدرسة سلاح الهندسة الملكي الذي قام بزيارة رسمية الى جمهورية مصر العربية وذلك في الفترة ٣/٢٩ ولغاية ١٩٧٥/٤/٤.

وفي هذه المناسبة ارجو ان اؤكد بان القرار والتخطيط والاعداد والتدريب قد تم بامر من سيادة المغفور له الرئيس جمال عبدالناصر، وهو ما عرف بخطة «جرانيت/١»، وهنا تحضرني الذاكرة باستعادة ما سمعته شخصيا من سيادة الرئيس الراحل وذلك في ٩ ايلول ١٩٦٩ اثناء مشاركتي في الوفد الرسمي لكلية الاركان الاردنية لزيارة مصر، وكان من ضمن فقرات برنامج الزيارة مشاهدة عملية هجوم لفرقة مدرعة مصرية في منطقة تدريبية حيث حضر الرئيس جمال عبدالناصر رحمه الله وسلم علينا والتقطت لنا مع سيادته صورة تذكارية في هذه المناسبة وبعدها التفت الى كبير الخبراء السوفييت قائلا باللهجة المصرية قدروا يعلموك عربي «فاجاب الخبير» شوي شوي، عندها قال له الرئيس «اتجدعن بقى وعلمهم ازاي يعبروا القناة».

بدء المعارك

كانت ساعة الصفر المتفق عليها من قبل القيادتين المصرية والسورية هي الساعة ١٤٠٥ اي الساعة الثانية وخمس دقائق يوم ٦ تشرين الاول.

وبدأ القتال بغارة جوية منسقة وبقصف مدفعي شديد، وبقصف من اسلحة الرمي المباشر الواقعة ضمن المدى وقد وجه القصف ضد معظم الاهداف المعادية المعروفة على الواجهتين. وحوالي الساعة ١٤٣٠ كان حوالي ٨ الاف جندي مصري على الضفة الشرقية للقناة حيث رفع العلم المصري الاول من قبل عناصر الجيش الثالث ورفع العلم الثاني الساعة ١٤٣٧ من قبل عناصر الجيش الثاني.

وبدأ الهجوم السوري الساعة ١٥٠٠ حيث اندفعت الفرقة الخامسة الى عمق ٢٠ كم بينما الفرقة السابعة الى عمق ٦ كم والفرقة التاسعة الى عمق ٨ كم.

الموقف على الجبهة الاردنية من الاستاذ حكم الرسان هل تمت الاستفادة من النصر؟

ويختتم العميد المتقاعد حكم الروسان ذكرياته بالقول:

ان معارك رمضان وبغض النظر عن ما آلت اليه من نتائج مخيبة للآمال بعد قبول وقف اطلاق النار ومباحثات الكيلو متر ١٠١ وتوقيع اتفاقيات فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، وتحويل مسار الهدف من هذه المعارك وهو تحرير الارض الى هدف تحريك القضية العربية الاسرائيلية من اجل حلها نهائيا وكما تبدى فيما بعد باتفاقيات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة، فان هذه المعارك ستبقى مشعل اشعاع في سماء وطننا الكبير ومصدر الهام وحافز لبناء ارادة القتال والانتصار والخروج من هذا الزمن العربي المتردي الذي نعيش، وتغيير واقع امتنا وما نحن عليه من انقسام وهوان واستسلام لارادة اعدائنا الذين حذرنا الله منهم في القرآن الكريم بانهم لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم، وحاشا لله ان نتبعها، واختتم حديثي بقراءة الفاتحة على ارواح شهداء قواتنا والقوات العربية الذين قدموا ارواحهم في سبيل الكرامة العربية واستعادة الحق المغتصب.

الجبهة الاردنية
الموقف عند بدء المعارك

كان قرار وتوقيت المعارك مفاجأة لجميع دول العالم بما فيه الاردن

وقد وضعت القوات المسلحة الاردنية تحت الانذار الفوري واهبة الاستعداد للتحرك في اي لحظة وذلك بعد بدء المعارك مباشرة واعتبارا من الساعة ١٥٠٠ يوم ٦ تشرين الاول ١٩٧٣.

وفي مساء نفس اليوم عقد في القيادة العامة اجتماع برئاسة جلالة القائد الاعلى حيث صدرت الاوامر لصد وتدمير اي خرق للعدو في جبهتنا الشمالية لمهاجمة سوريا من الجنوب في حالة تحريرها هضبة الجولان.

وطلب من قيادتي الفرقتين الالية/٤ والمدرعة/٣ وضع الخطط والاستعداد لعبور نهر الاردن لاستعادة الضفة الغربية المحتلة في حالة نجاح سوريا بتحرير هضبة الجولان ومصر بتحرير سيناء.

وطلب مني كقائد لكتيبة الهندسة المدرعة/٥ التي تعمل بامرة الفرقة المدرعة/٣ ومن قائد كتيبة الهندسة الآلية/٢ المقدم (العميد المتقاعد حاليا) كتيبته بامرة الفرقة الآلية/٤ بان نعمل على وضع خطة هندسية لعبور نهر الاردن وتجهيز معدات للعبور من المخاضات وذلك من المواد المتوفرة محليا لعدم توفر معدات الجسور المتحركة المركبة على الدبابات وكذلك كاسحات الالغام التي لم تقبل حكومتا بريطانيا وامريكا بيعها لنا بداعي انها اسلحة هجومية.

المشاركة الاردنية في القتال

بعد تراجع الوضع السوري على الجبهة وتمكن العدو الاسرائيلي من تدمير معظم الدبابات السورية (١٢٠٠ دبابة من مجموع ١٦٠٠ دبابة) واحتلال اراض جديدة والوصول الى قرية سعسع المطلة على العاصمة دمشق بمسافة ٢٥كم، تم عقد اجتماع مساء يوم ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ برئاسة جلالة القائد الاعلى وذلك في قيادة الفرقة المدرعة/٣ حيث تقرر وبناء على طلب من القيادة السياسية السورية ارسال اللواء المدرع/٤٠ مع كافة اسلحة الاسناد والخدمات تحت قيادة العميد (اللواء المتقاعد حاليا) خالد هجهوج المجالي وذلك اعتبارا من الساعة ١٤٠٠ يوم ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣.

وطلب مني تخصيص سرية هندسة لتعمل بامرة هذا اللواء، وقد تمت بتخصيص سرية الهندسة الآلية/٩ التي يقودها النقيب (العميد المتقاعد حاليا) نصري نجيب.

وصل اللواء المدرع/٤٠ ووحدات اسناده الى منطقة الحشد المقررة له في تل الحارة الساعة ١٦٠٠ مساء، وقد رافقت السرية الى ان تم توضيعها في مواقعها المقررة وانهاء عملية التزويد. وكنا نقابل بالهتافات والترحيب من المواطنين السوريين على طول الطريق من درعا الى الشيخ مسكين.

واستذكر في هذا المجال بانني ذهبت الى دمشق لزيارة والدي حيث يقيم هناك وذلك في الساعة الثامنة مساء، وكنت وعلى طول الطريق من درعا الى الشيخ مسكين.

واستذكر في هذا المجال بانني ذهبت الى دمشق لزيارة والدي الآن الاستاذ محمد توفيق الروسان، عميد متقاعد من القوات المسلحة الاردنية ولواء عامل في منظمة التحرير الفلسطينية وآخر الفلسطيني. حيث يقيم هناك وذلك في الساعة الثامنة مساء، وكنت وعلى طول الطريق الى دمشق اشاهد الدبابات العراقية وهي تسير باقصى سرعة لها وعلى الجنزير الى مناطق حشدها للمشاركة في القتال بدات اول عملية قتالية للواء المدرع/٤٠ مع الضوء الاول من يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣.

سير القتال على الجبهة السورية

في اليوم الاول ٦ تشرين الاول:

بدأ القتال الساعة ١٤٠٥ بقصف جوي ومدفعي شديدين على المواقع الاسرائيلية وعلى طول وعمق هضبة الجولان وحسب خطة متسقة مع القوات المصرية.

واستطاعت الفرق السورية ولواء مغربي اختراق المواقع الدفاعية المعادية بصعوبة، وقد تم احتلال المرصد المعادي على جبل الشيخ وبلدة خشنية في الجنوب.

وكانت خسائر العدو جسيمة بجميع اسلحته تقريبا وخاصة في الطائرات.

وفي اليوم الثاني ٧ تشرين الاول

اندفعت الفرقة المدرعة/١ نحو التل المسيطر جنوب غرب القنيطرة (تل ابو خنزير) واستطاعت الوصول اليه.

ولعبت شبكة الصواريخ المضادة للطائرات السورية دورا بارزا خلال هذا اليوم في اسقاط اعداد كبيرة من الطائرات المعادية.

وفي ١٦ تشرين الاول استطاع اللواء المدرع/٤٠ الاردني التقدم مسافة ١٠كم حتى شمال تل مسحرة، وكانت عمليات اللواء تسير بهدوء واتزان وتحت سيطرة قوية من قبل قائد اللواء الذي ركز على ضرورة تمشيط المنطقة بالرشاشات المتوسطة خوفا من صواريخ مقاومة الدروع الذي ظهر انها فعالة تماما.

وفي ١٩ تشرين الاول بدأت القوات الاردنية الهجوم من منطقة تل الحارة باتجاه تل مسحرة وقرية جبا شمالا وكان تقدمها موفقا، وتغلغلت مسافة ٦ - ٧كم وتجاوزت تل مسحرة الى الشمال الغربي وكبدت العدو خسائر لا بأس بها، وبسبب عدم تمكن القوات العراقية التي على يمينها من التقدم، وانكشاف جناحيها بعد التغلغل الذي تم حوالي العدو المعاكسة فقد اضطرت قواتنا وتحت ضغط العدو وتهديده الجانبي للتراجع الى الخلف مع الضوء الاخير لهذا اليوم وقد منيت ببعض الخسائر.

وقد استشهد في هذا اليوم قائد فئة دبابات الملازم اول فريد الشيشاني اثناء الهجوم على تلة مسحرة حيث التحمت الدبابات الاردنية مع العدو وكانت دبابة فريد الاولى قد دمرت وقفز الى دبابة اخرى ودمرت الثانية ولا تتجاوز المسافة مائة ياردة من موقع العدو، لم ييأس رحمه الله واصر على القتال واخرج القنابل اليدوية وقفز من دبابته وهي تشتعل، وهاجم العدو وهو في مربضه واصابه بافراده قبل ان يلقى ربه في جنات الخلد. وقد وجد في احدى جيوبه رسالة منه موجهة الى زوجته يقول فيها (ابعث بتحياتي الى الاهل وانا بخير) والى زوجته يقول: انها لحظات وسأخوض فيها معركة مع العدو، وهي احلى لحظات عمري اقضيها في اقدس واجب، وارجو الله ان يكتب لي الشهادة، اذكريني دائما وكما عرفتيني جنديا من جنود الاردن!!.

وبلغت خسائر اللواء المدرع/٤٠ خلال معركتي يومي ١٦، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٣، ٢٨ شهيدا من بينهم ١٠ مفقودين اعتبروا في عداد الشهداء و٤٩ جريحا من بينهم ١٢ ضابطا وتدمير ٢٥ دبابة وآلية مختلفة وتعطيل ٢٩ دبابة.

وفي ٢١ تشرين الاول وصلت الى منطقة حشد قواتنا في تل الحارة وبناء على طلب القيادة السياسية السورية قيادة الفرقة المدرعة/٣ التي يقودها اللواء علاوي جراد واللواء المدرع/٩٩ والذي يقوده العميد (اللواء المتقاعد وعضو مجلس النواب حاليا) خالد عبدالنبي وكافة كتائب اسناد وخدمات الفرقة بما فيه كتيبة الهندسة المدرعة/٥ التي تولى قيادتها.

وقامت قوات سعودية صباح هذا اليوم بهجوم من الشرق على تل مرعي حيث تصدت لها القوات المعادية واجبرتها على الانسحاب بعد ٤ ساعات من القتال.

وفي ٢٢ تشرين الاول اعلنت مصر عن قبولها قرار وقف اطلاق النار رقم ٣٣٨ الصادر عن مجلس الامن وسريان مفعوله الساعة ١٨٥٢

واعلنت حكومة الاردن في الساعة ١٤٠٠ عن قبولها قرار وقف اطلاق النار الا ان القوات الاردنية في سوريا تبقى بامرة القيادة السورية.

واعلنت الحكومة السورية عن قبولها قرار وقف اطلاق النار الساعة ٢٠٠٠ من مساء هذا اليوم.

ولم تعلن اسرائيل عن قبولها قرار وقف اطلاق النار الا في الساعة ٧٠٠ يوم ٢٤ تشرين الاول حيث استمر القتال عنيفا حتى ساعات ما بعد ظهر هذا اليوم على السفوح الغربية والشرقية من جبل الشيخ وقد تمكن العدو من احتلال المرصد المعادي الذي احتلته سوريا في اليوم الاول من المعارك■

حكم الروسان ووفد اردني مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر على الجبهة

مع الرئيس جمال عبد الناصر
يوم ٩/٩/١٩٦٩
الرائد/ حكم الروسان



مجموعة البنك العربي

الميزانية العامة كما في ٣٠/٦/ ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦	١٩٩٥
	(بالاف الدولارات)	(بالاف الدولارات)
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	٥ ٦٤٠ ٢٠٠	٥ ٨١٦ ١٨٣
أوراق مالية حكومية وللمتاجرة	١ ٣٢٦ ٥٨٣	١ ٢٩٩ ٠٨٤
تسهيلات إئتمانية – صافي بعد مخصص التسهيلات	٦ ٣٠٩ ٦٠٤	٥ ٦٢٠ ٠٨٠
أوراق مالية للاستثمار	١ ١١٨ ٥٤٥	٨٨١ ٤٦٤
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	٩٦ ١٢٩	٩٢ ٩٨٨
موجودات أخرى	٣٥٠ ٤٧٩	٢٤٦ ٥٦٠
مجموع الموجودات	**١٤ ٨٤١ ٥٤٠**	**١٣ ٩٥٦ ٣٥٩**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة والتزامات اخرى (له مقابل)	٨ ٨١٨ ٧٩٩	٧ ٠٩٢ ٦٦٦
المجموع	**٢٣ ٦٦٠ ٣٣٩**	**٢١ ٠٤٩ ٠٢٥**

صافي الارباح لغاية ١٩٩٦/٦/٣٠ و ١٩٩٥/٦/٣٠ يظهر ضمن بند "مطلوبات اخرى"

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦	١٩٩٥
المطلوبات	(بالاف الدولارات)	(بالاف الدولارات)
ودائع العملاء	٩ ٧١٦ ٩٢٢	٨ ٧٨٨ ٩٦٧
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٣ ٠١٤ ٥٧٦	٣ ٠١٥ ٦٨٨
مطلوبات اخرى	٨٦٨ ٩٥١	٩٦١ ٩٣٩
مجموع المطلوبات	**١٣ ٦٠٠ ٤٤٩**	**١٢ ٧٦٦ ٥٩٤**
رأس المال	٨٤ ٨٩٧	١٣٩ ٢٤٦
إحتياطي قانوني	٧٨ ١٨١	١١٢ ٤٧١
إحتياطي إختياري	١٧٩ ٢٣٠	١٧٥ ٩٨٤
إحتياطي عام	٦٤١ ٧٨٢	٧٣٢ ٥٣٧
احتياطات لدى شركات حليفة	٢٧٣ ٨٢٣	٢٥١ ٧٤٦
ارباح مدورة	٢ ٠٣١	٢ ٢٥٧
المجموع	١ ٢٥٩ ٩٤٤	١ ٤١٤ ٢٤١
تعديلات فرق عملة	(١٨ ٨٥٣)	(٢٢٤ ٤٧٦)
مجموع حقوق المساهمين	**١ ٢٤١ ٠٩١**	**١ ١٨٩ ٧٦٥**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٤ ٨٤١ ٥٤٠**	**١٣ ٩٥٦ ٣٥٩**
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة والتزامات اخرى (له مقابل)	٨ ٨١٨ ٧٩٩	٧ ٠٩٢ ٦٦٦
المجموع	**٢٣ ٦٦٠ ٣٣٩**	**٢١ ٠٤٩ ٠٢٥**

الفروع الرئيسية في البلاد العربية

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
الشميساني – عمان	الاردن	(٧٨)	٩٥٠٥٤٦	٦٠٧٢٣١	٦٧٠٥٦٤
شارع الملك فيصل عمان			٦٨	٦٣٨١٦١	٦٣٧٠٨٢
رام الله	الضفة الغربية	(٩)	١٤٨٧	٩٩٥٤٨٣٢	٩٩٥٤٨٢٤
غزّة	قطاع غزّة	(٢)	٩١	٨٦٦٢٨٨	٨٢٠٧٠٤
بيروت	لبنان	(١١)	١١-١٠١٥	٦٤٣٤١١	٨٦٨١٣٠
الوحدة المصرفية الخارجية	البحرين	(١)	٨١٣	٢١٢٢٥٥	٢٢٤٤٧٥
المنامة	البحرين	(٣)	٣٩٥	٢٢٩٩٨٨	٢١٠٤٤٣
الدوحة	قطر	(٢)	١٧٢	٤٣٧٩٧٩	٤١٠٧٧٤
ابوظبي	الامارات العربية المتحدة	(٨)	٨٧٥	٣٣٤١١١	٣٣٦٤٢٣
دبي			١١٣٦٤	٢٢٨٨٤٥	٢٨٥٩٧٤
صنعاء	الجمهورية اليمنية	(٤)	٤٧٥	٢٧٦٥٨٤	٢٧٦٥٨٣
القاهرة	مصر	(٥)	٢٠٠٦	٥٧٤٦٢١٨	٥٧٤٦١٦٥

الفروع الرئيسية في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأقصى

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
لندن	المملكة المتحدة	(٣)	١٣٨	٣١٥٨٥٠٠	٦٠٠٧٦٢٠
باريس	فرنسا	(٢)	٣١٩	٤٥٦١١٦٠٠٠	٤٢٨٩٠٩٧٨
أثينا	اليونان	(١)	٣٠٣٥٧	٣٢٥٥٤٠١	٣٢٥٥٥١٩
نيقوسيا	قبرص	(٥)	٥٦٥٠	٤٥٧١١١	٣٦٧٧٤١
مدريد	اسبانيا	(٣)		٣٠٨٤٢٩٠	٣٠٨٦٤٨٢
روما	ايطاليا	(١)	٧٤٥	٦٩٩٤٠٤٧٩	٦٧٩٥٦٠١
نيويورك	الولايات المتحدة	(٢)	٥٣٧٧	٧١٥٩٧٠٠	٥٩٣٤٦٣٢
سنغافورة	سنغافورة	(١)		٥٣٣٠٠٥٥	٥٣٢٢١٥٠
سيول	كوريا الجنوبية	(١)	١٣٣١	٣١٧٩٠٠٠	٧٥٧٠١٢٤

مكاتب التمثيل
بيكين/ الصين هاتف ٦٥٩٣١٨٧١ فاكسميلي ٦٥٠٠٣٢٧٥
شنغهاي/ الصين هاتف ٦٥٠٧٢٧٧٥ فاكسميلي ٦٥٠٧٢٧٧٦
سنتياجو/ تشيلي هاتف ٢٣٣٩٧٢٦ فاكسميلي ٢٥١٩٣٥١

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

	البلد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
البنك العربي (سويسرا) المحدود	زيوريخ	٥٢٨١	٢٦٥٧١١١	٢٦٥٧٣٣٠
	جنيف	١٠٩٦	٧١٥١٢١١	٧٣٢٢٤٦٠
البنك العربي أستراليا المحدود	سيدني	N-٦٤٥	٣٧٧٨٩٠٠	٢٢١٥٤٢٨
البنك العربي (النمسا) ش م	فيينا	١٠٠	٥١٣٤٢٤٠	٥١٣٤٢٤٠٩
البنك العربي ش م	فرانكفورت	١٠٠١٢٧	٢٤٢٥٩٠	٢٣٥٤٧١
المالية والمحاسبة	جنيف	١٥٠٦	٧٣٢٦٠٠٣	٧٣٨٧٢٢٩
البنك العربي لتونس	تونس	٥٢٠	٣٥١١٥٥	٣٤٩٢٧٨
بنك عمان العربي	دبي	٢٠١٠	٧٠٦٢٦٥	٧٩٧٧٣٦
البنك العربي للمغرب	الدار البيضاء	١٣٨١٠	٢٣٣١٥٢	٢٠٠٣٣٣
البنك العربي الوطني	الرياض	٥٦٩٢١	٤٠٢٩٠٠٠	٤٠٢٧٧٤٧
شركة التأمين العربية	بيروت	١١-٢١٧٢	٣٦٣٦١٠	٣٦٥١٣٩

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية	البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود – زيوريخ وجنيف	٪١٠٠	البنك العربي لتونس – تونس	٪ ٦٤
البنك العربي استراليا المحدود – سدني	٪١٠٠	البنك العربي للمغرب – المغرب	٪ ٥٠
البنك العربي (النمسا) المحدود – ڤيينا	٪١٠٠	بنك عُمان العربي – عُمان	٪ ٤٩
البنك العربي ش م – فرانكفورت / المانيا	٪١٠٠	البنك العربي الوطني – السعودية	٪ ٤٠
شركة المالية والمحاسبة – جنيف	٪١٠٠		

الإدارة العامة : الشميساني – عمان – الاردن ص.ب. : ٩٥٠٥٤٤/٥ – هاتف : ٦٠٧١١٥ – ٦٠٧٢٣١ ، تلكس : ٢٣٠٩١ ARABNK JO – فاكس : ٦٠٦٧٩٣ (٦) (٩٦٢)

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت http://www.arabbank.com

تزويد البنوك الاردنية بقائمة تضم ٤٠٠٠ عميل يصدرون شيكات بدون رصيد

١٨٢ مليون دينار شيكات مرتجعة

النداء - خاص

قامت جمعية البنوك في الاردن بتزويد اعضائها بقائمة تضم عملاء البنوك الذين يمارسون تحرير شيكات بدون رصيد والمعلومات المتعلقة بهم ليصار الى اتخاذ الاجراءات الاحترازية واللازمة اثناء التعامل معهم وذلك في اطار مساعي الجمعية للقيام بواجبها تجاه اعضائها والتصدي لظاهرة الشيكات المرتجعة والحد منها بعد ان اصبحت هذه الظاهرة تشكل خطورة كبيرة على حركة بعض القطاعات الاقتصادية وتحديدا قطاعي التجارة والمصارف.

وقالت الجمعية التي يرأس مجلس ادارتها زهير الخوري في التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ ان عدد العملاء الذين يسحبون شيكات بدون رصيد زاد بنسبة ٤ر١٧٪ وبلغ عددهم (٤٠١٣) عميلا بعد ان تمت اضافة اسماء (٥٤٠) عميلا جديدا الى القائمة العام الماضي.

واكدت الجمعية على انها قامت بتزويد البنوك بهذه القائمة لتتم الاستفادة منها واخذ الحيطة والحذر اثناء التعامل مع هؤلاء العملاء.

من ناحيته قال البنك المركزي الاردني في نشرته الاحصائية لشهر تموز الماضي ان عدد الشيكات المرتجعة بلغ خلال شهر تموز الماضي (٣٩.٩) الف شيك قيمتها حوالي (٤٤.٥) مليون دينار وهو اكبر رقم منذ سنة.

كما بلغت قيمة الشيكات المرتجعة في شهر حزيران الماضي ٤٣ مليون دينار وقد بلغت قيمة الشيكات المرتجعة في النصف الاول من هذا العام حوالي ١٨٢ مليون دينار.

واستدعت هذه الظاهرة المتفاقمة (ظاهرة الشيكات المرتجعة) من البنك المركزي تقديم مشروع قانون معدل لقانون العقوبات ورفعته الحكومة الى مجلس النواب وكان من المفروض النظر فيه في الدورة الاستثنائية للمجلس.

وقالت جمعية البنوك انها شاركت في النقاشات التي جرت حول مشروع القانون الجديد في اطار المساهمة والقيام بالدور والواجب تجاه الجهاز المصرفي للحد من اتساع ظاهرة الشيكات بدون رصيد ومعالجتها بالشكل الذي يؤمن مرونة اكبر لحركة الاقتصاد الوطني وقطاعاته الاقتصادية■

Million JD

الفترة Period		الشيكات المرتجعة Uncleared Cheques: العدد (الف) Number (1000)	القيمة Value
1991		194.8	156.0
1992		252.1	218.7
1993		328.4	286.3
1994		435.0	372.1
1995		440.9	400.4
1995			
تموز	July	40.2	37.0
اب	Aug.	33.1	38.2
ايلول	Sep.	32.3	30.0
تشرين اول	Oct.	36.7	33.1
تشرين ثاني	Nov.	34.5	32.6
كانون اول	Dec.	40.5	36.4
1996			
كانون ثاني	Jan.	38.0	38.4
شباط	Feb.	33.6	32.6
اذار	Mar.	34.9	34.8
نيسان	Apr.	29.3	29.6
ايار	May	37.2	38.1
حزيران	June	35.7	43.7
تموز	July	39.9	44.5

عن النشرة الشهرية للبنك المركزي العدد حزيران ١٩٩٦

في تقرير للبنك الدولي حول الاردن

الخصخصة ستؤدي الى الاستغناء عن ٦٪ من العمال

القطاع العام يستخدم اكثر من نصف النساء العاملات

النداء - خاص

توقع تقرير اصدره البنك الدولي ان تؤدي عملية الخصخصة في الاردن الى الاستغناء عن ٦٪ من حجم العمالة في المؤسسات العامة التي سيتم بيعها للقطاع الخاص.

فقد اصدر البنك الدولي تقريرا حول القطاع الخاص في الاردن وعزا فيه بطء عملية التخاصية في الاردن الى عدة عوامل منها غياب الاجماع السياسي، وغياب التنظيم المركزي لعملية الخصخصة، ويدعو التقرير الى اتخاذ عدة خطوات لتسريع عملية الخصخصة ومنها الاعلان عن برنامج واضح في هذا المجال، وايجاد مكتب متخصص للخصخصة (في رئاسة الوزراء او وزارة المالية) واعطائه صلاحيات اتخاذ القرارات، ووضع حلول سريعة للزيادة في اعداد الموظفين.

واشاد التقرير بخطوة الحكومة في افساح المجال للقطاع الخاص في تشغيل الهواتف الخلوية.

وحول سوق عمان المالية دعا التقرير الى فصل المهام التنظيمية عن المهام الادرية في ادارة السوق، والتأكد من مصداقية المعلومات المالية للشركات المسجلة.

واشار التقرير الى زيادة عدد موظفي القطاع العام، ويقول التقرير ان «الفصل من العمل هو الحل، وقد اثبتت تجارب سابقة انه من الاحسن ان تتم عملية الفصل قبل عملية الخصخصة».

ويتوقع التقرير ان تؤدي الخصخصة الى الاستغناء عن ٦٪ من حجم العمالة.

المرأة

كما واصدر البنك الدولي تقريرا بعنوان «الاردن: المرأة والقوى العاملة يقول فيه: ان النساء يشكلن ١١٪ من حجم القوى العاملة في الاردن، وان ٨٧٪ من العاملات يعملن في قطاع الخدمات منهن ٣٣٪ في سلك التعليم، وان اكثر من نصف النساء العاملات يعملن في القطاع العام.

ويبين التقرير ان ٧١٪ من المعلمات في الاردن يحملن دبلوم كليات المجتمع علما بان النية تتجه لجعل الحد الادنى لشهادة المعلمين والمعلمات درجة البكالوريوس عام ١٩٩٨.

ويضيف التقرير ان ٩٥٪ من النساء العاملات هن موظفات فيما تبلغ نسبة النساء ممن يملكن مشاريعهن الخاصة ٣٪ فقط■

في تقرير اعده خبراء صندوق النقد الدولي

اقتراح برفع سن التقاعد الى ٦٠ سنة للنساء و٦٢ للرجال

الدعوة للتخلي عن نظام التقاعد المبكر

التكاليف الادارية في الضمان الاجتماعي تتعدى المعايير الدولية

بناء على طلب من الحكومة الاردنية، قام فريق من خبراء صندوق النقد الدولي برئاسة بيتر هيلر باعداد دراسة فنية حول هيكلة انظمة التقاعد في الاردن وخاصة ما تقدمه مؤسسة الضمان الاجتماعي.

ويشير التقرير الذي اعده الخبراء الى ان انظمة التقاعد في الاردن تمنح امتيازات عالية، ويتم تمويل ذلك من فرض ضرائب عالية او اقتطاع في النفقات.

ويقول التقرير ان البعثة لاحظت قلة فعالية انظمة التقاعد ولكن بشكل اقل في الضمان الاجتماعي، ومع ذلك فان التكاليف الادارية في الضمان الاجتماعي تتعدى المعايير الدولية، حيث تبلغ حاليا ٥ر٦٪ من مجموع ايرادات المؤسسة من المشتركين.

واشار التقرير الى ان الاقتطاعات التي تتم لأنظمة التقاعد اقرب لكونها ضريبية من كونها تأمينا.

ويقول التقرير ان النفقات على التقاعد ازدادت من ٢ر٢٪ من الدخل الوطني الاجمالي عام ١٩٨٥ الى ٥ر٣٪ عامي ٩٤/١٩٩٥، اي حوالي ثلث ما تدفعه الحكومة من اجور ورواتب، فيما بلغت الاقتطاعات من المتقاعدين سنة ١٩٩٥ بنسبة ٤.٠٪ من الدخل الوطني الاجمالي.

ويقترح خبراء صندوق النقد الدولي رفع سن التقاعد من ٦٠ الى ٦٢ سنة للرجال ومن ٥٥ الى ٦٠ سنة للنساء، ويبررون ذلك بالقول انه عندما اسس الضمان الاجتماعي كان معدل توقع الحياة ٥٩ سنة وارتفع الرقم الى ٦٩ سنة حاليا.

ودعا الخبراء الى التخلي عن نظام التقاعد المبكر في الضمان الاجتماعي، كما دعوا الى تعديل نسبة الراتب لحساب التقاعد حيث يعتمد راتب اخر سنتين حاليا، حيث اقترحوا ان يتم اخذ النسبة من اخر خمس سنوات.

كما دعوا الى مقارنة رواتب المؤمن عليهم كما تصل من مؤسساتهم مع ما يقدم لدائرة ضريبة الدخل، حيث من مصلحة صاحب العمل والعامل تقليل الاقتطاعات.

ويقول الخبراء ان موجودات الضمان الاجتماعي (تبلغ حوالي ٨٢٠ مليون دينار) تعادل سدس الدخل الوطني الاجمالي، وان وجود هذا الرقم في مؤسسة عامة واحدة له مخاطر، ومنه انه يجعلها تقبل بعوائد تقل عما تقدر الحصول عليه، وقد تضع الحكومات المقبلة عيونها على هذا المصدر المالي لتمويل العجز■

٣٠٪ نسبة نمو ارباح البنك العربي

شومان: توزيع اسهم مجانية اذا الغت الحكومة ضريبة الرسملة

النداء - خاص - حقق البنك العربي نموا في ارباحه الصافية خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة ١ر٢٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي حيث تجاوزت الارباح ١ر٤٦ مليون دينار، فيما تجاوزت ارباح مجموعة البنك العربي الاستثمارية ٥ر٩٥ مليون دولار.

رئيس مجلس ادارة البنك عبدالمجيد شومان قال ان البنك العربي يتطلع الى المستقبل بامل وثقة ويخطط لمرحلة جديدة من النشاط لاداء الرسالة التي انشيء من اجلها على احدث الاسس وبالتفاعل مع تطلعات المجتمع التي يعمل فيه لتحقيق سبق الريادة في دعم الاقتصاد العربي عن طريق الاستمرار في تطوير الخدمات المصرفية المميزة وتوفيرها لقاعدة عملائه العريضة وتعزيز وجوده في المراكز المالية والدولية.

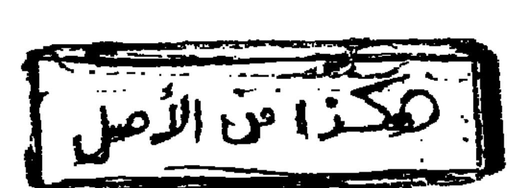
واضاف ان سياسة البنك العربي في ادارة ودائع عملائه واستثماراته تتميز بالمحافظة والاتزان وتحافظ مجموعة البنك العربي على نسبة سيولة نقدية عالية منذ تأسيسها وبلغت نسبة الاموال النقدية وشبه النقدية الى مجموع الموجودات حتى نهاية حزيران الماضي ما يقارب ٩ر٤٦٪ كما ان معدل كفاية رأس المال تبعا لقواعد القياس المحددة من بنك التسويات الدولية وصل الى ما يقارب ١٤٪.

وقال ان لدى المجموعة شبكة ضخمة من مراكز الخدمات المصرفية تضم ما يزيد على ٣٠٠ فرع الى جانب عدد من المؤسسات التابعة والشقيقة موزعة على معظم دول الوطن العربي والمراكز الرئيسية في العالم.

وقال ان ايرادات البنك من الفوائد والعمولات نمت بنسبة ٤ر٢٦٪ ووصل الى ٤ر١١٧ مليون دينار فيما ارتفع مجمل الايرادات الى ٧ر١٣١ مليون دينار ووصلت مجمل ايرادات المجموعة الى ٨ر٢٤٨ مليون دولار.

واضاف ان مجمل ميزانية مجموعة البنك ارتفع من ٦ر١١ الى ٥ر١٣ مليار دينار وتمكن البنك من استقطاب مزيد من الودائع بفضل توسع قاعدة العملاء حيث نمت ودائع العملاء بنسبة ٩ر١٣٪ لتصل الى ٥١٠ر٦ مليار دينار وودائع البنوك والمؤسسات المصرفية لدى البنك ١٦١ر٢ مليار دولار، وبلغ مجمل الودائع لدى البنك الى ٦٧ر٨ مليار دينار وارتفعت حقوق المساهمين ٣ر١٢٪ وبلغت ٥٥٢ مليون دينار.

ويذكر ان البنك العربي تأسس في مدينة القدس عام ١٩٣٠ برأسمال ١٥ الف جنيه فلسطيني، وكان شومان قد وعد مساهمي البنك في اجتماع لهم في اذار الماضي بتوزيع اسهم مجانية في حال الغاء الحكومة لضريبة الرسملة البالغة ١٥٪، خاصة وان البنك لديه احتياطيات تؤهله لرسملة ورفع رأسماله من ٤٤ مليون دينار الى ١٠٠ مليون دينار وتتوفر لديه احتياطيات اختيارية وعامة تصل الى ٤٦٤ مليون دينار مع نهاية النصف الاول لعام ٩٦ وفي هذا السياق اكد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في لقائه مع الفعاليات الاقتصادية مؤخرا التوجه لالغاء ضريبة الرسملة في قانون الشركات تشجيعا للاستثمار والتراكم الرأسمالي في الاقتصاد الوطني■



خط ساخن بالامم المتحدة لتلقي انتهاكات حقوق الانسان

انشأ مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، خوسيه ايالا لاسو «خطا ساخنا لحقوق الانسان» يعمل على خط فاكسميلي على مدى ٢٤ ساعة، ليتيح لمركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف، امكانية الرصد والاستجابة بشكل سريع للحالات الطارئة لحقوق الانسان، وسيكون الخط الساخن متاحا لضحايا انتهاكات حقوق الانسان، ولاقربائهم والمنظمات غير الحكومية.

وقد اوضح السيد ايالا لاسو ان الخط الساخن يهدف الى تحسين تدفق المعلومات من والى المقررين الخاصين بحقوق الانسان في اي مكان في العالم، وينطوي الخط الساخن على فائدة خاصة لمن يرغبون في اقامة اتصال عاجل يرجح له ان ينقذ الارواح مع فرع الاجراءات الخاصة بمركز حقوق الانسان.

ويذكر ان السيد ايالا لاسو انتخب في ١٤ شباط ١٩٩٤، ليكون اول مفوض سام للامم المتحدة لحقوق الانسان وذلك بعد انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد في فيينا بالنمسا في الفترة ١٤ - ٢٥ حزيران ١٩٩٣ وشارك الاردن به. ورقم فاكس الخط الساخن في جنيف، سويسرا هو ٠٠٩٢ - ٩١٧ - ٢٢ - ٤١ ■

عنوان حملة التضامن مع شبيلات على شبكة الانترنت

من منطلقات انسانية للتضامن معه نظم اصدقاء ليث شبيلات حملة على شبكة الانترنت، وعنوانها هو:

HTTP: // INET. UNI - C.DK/-SCH-INST
E-mail = INET.UNI - C.DK @ - SCH - INST
Web page address
INET.UNI - C.DK/-SCH - INST

رئيسها معتقل

لجنة للحريات في نقابة الصحفيين

نأمل ان لا ينطبق المثل «في اول غزواته كسر عصاته» على لجنة الحريات في نقابة الصحفيين التي تم تشكيلها برئاسة الزميل فؤاد حسين، المعتقل في الجويدة فيما يقوم الزميل اياد الوقفي برئاستها بالانابة «طيلة فترة غياب الزميل فؤاد لظروف قاهرة» حسب التعميم الذي وجهته النقابة.

يذكر ان اللجنة تتألف من الزملاء سمير اليافي، جمعة الشوابكة، عودة عودة، خالد مبارك، جمال شواهين، تيسير بوشه، ماجدة عطاالله، مأمون الروسان، باسل الرفايعة، علي فريحات وعاطف الجولاني.

بعد تشكيل اللجنة تم اعتقال الزميل حلمي الاسمر نائب نقيب الصحفيين رئيس تحرير صحيفة السبيل، عضو مجلس الشورى في جبهة العمل الاسلامي ايضا وتم اطلاق سراحه فيما بعد [الاثنين الماضي] .

حالات توقيف واعتقال الصحفيين ازدادت مما يعني مضاعفة اعمال اللجنة ...بالتوفيق ■

بعد تحليل مضمون ٥٥ كتابا

خلو المناهج المدرسية الاردنية من ثقافة حقوق الانسان

النداء - خاص - نظم المعهد العربي لحقوق الانسان الاجتماع الاول لمنسقي الفرق البحثية المنضوية في اطاره، في فندق الضواحي بعمان في الفترة ٢٣ - ٢٤/ايلول الماضي، وخصص الاجتماع لتحليل محتوى الكتب المنهجية وخصوصية حقوق الانسان فيه وناقش المؤتمرون بحثا اعده فريق اردني مكون من: الدكتور سليمان الصويص والدكتور حلمي خضر ساري - استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية والكاتبة سهير التل، حيث درس الفريق مضامين ما يزيد على «٥٥» كتابا مدرسيا للمرحلة التعليمية الاساسية وقدم د. حلمي ساري عرضا تحليليا لما تضمنته هذه الكتب من مفاهيم تثقيفية بحقوق الانسان.

واشار الى خلو المناهج من نصوص مباشرة حول مبادىء حقوق الانسان.

وقد شارك في الاجتماع الاول ممثلون عن ١٢ دولة عربية، ومن المقرر ان ترفع توصيات الاجتماع من قبل المعهد الى الحكومات العربية، خلال المؤتمر الذي سيعقده المعهد بالتعاون مع اليونسكو ومركز حقوق الانسان بجنيف في بيروت في آذار المقبل ■

في تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان

تراجع في حقوق المواطن العربي

■ انتقاد عدم دستورية طرح الثقة بالحكومة اثناء الدورة الاستثنائية في الاردن

■ المطالبة باعادة المتبرئين بقضية مؤتة الى جامعتهم

■ انتقاد تعذيب المعتقلين لدى الشرطة الفلسطينية

■ السلطة تمارس سياسة الابعاد ايضا

■ اسرائيل تمارس ارهاب الدولة.. وما زالت تعتقل ٤٠ طفلا

● كتب عاصم ربابعة

انتقد احدث تقرير عربي حول حقوق الانسان معظم الدول العربية في هذا المجال.

واصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان تقريرها الجديد الذي يتضمن اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي، والذي يعكس التراجع في الحقوق والحريات الاساسية حيث يرصد التقرير اتساع رقعة العنف وتعمق مظاهره في عدد من البلدان العربية (الجزائر، مصر) والتي لم تقتصر آثاره على حياة المواطنين بل انعكست ايضا على مجمل التشريعات والممارسات فتفشت الاعتقالات وتزايد الاعتماد على القضاء الاستثنائي.

ويسجل التقرير وقوع تعديات جسيمة على الحريات العامة وبخاصة حرية التنظيم حيث يسجل التقرير استمرار حظر العمل الحزبي قطعيا في عدة بلدان عربية، بالاضافة الى استمرار معظم الدول العربية في تقييد حرية التنظيم النقابي، والحق في تشكيل الجمعيات، وحرية الرأي والتعبير، واضعاف الضمانات المتاحة للصحفيين، وتوقيفهم واحالة بعضهم للمحاكمة واستخدام التهديد بل والضرب لبعض الصحفيين.

من ناحية اخرى تلاحظ المنظمة بكل اسف ان المنظمات العربية لحقوق الانسان التي انتقدت هذه الانتهاكات بشكل او بآخر خلال العام، تعرضت لهجوم حاد من جانب الحكومات العربية، وبدلا من قيام هذه الحكومات بالتحقيق في وقائع هذه الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها، فقد صبت غضبها على هذه المنظمات واستمرت في الوقت نفسه في التضييق عليها، وعرقلة الاعلان الدولي المخصص لبيان الالتزامات القانونية الواقعة على الحكومات بهذا الشأن، وانتهاك حقوق نشطاء حقوق الانسان، وفي هذا الصدد تنبه المنظمة مجددا الى استمرار الاختفاء القسري للاستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس امنائها لاكثر من عامين ونصف، وتلح مجددا على اعلان نتائج التحقيقات في الحادث واجراء تحقيق مشترك من جانب السلطات المصرية والليبية باشتراك المنظمة كمراقب لاجلاء مصير الكيخيا.

ويبين التقرير استمرار ازمة الحق في المشاركة باتخاذ القرار والتي تمثل حجر الزاوية في الحريات الديمقراطية في التصاعد هذا العام، وكرست نتائج الانتخابات التي اجريت على مختلف المستويات الرئاسية والنيابية والبلدية ظاهرة (تأييد السلطة) والتراجع عن التعددية السياسية والعودة لنظام الحزب الواحد عمليا في البلدان التي تخلت عنه قانونيا.

ويسجل استمرار انتهاك الحق في الحياة على نطاق واسع في عدد من البلدان العربية في اطار المواجهات المسلحة بين الحكومات والمعارضة وخاصة تصاعد المواجهة بين الحكومات وبين الجماعات الاسلامية. كما اشار الى تراكم آثار الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي الذي دخل عامه السادس، فقد اصبح بتراكماته يمثل قرارا بالقتل البطيء لملايين من المواطنين يعانون من المجاعة ونقص الدواء.

كما يشير التقرير الى تزايد الاعتقالات، وانتهاك القوانين الوطنية والمعايير الدولية واحالة العديد من القضايا السياسية والامنية وقضايا الرأي للمحاكم الاستثنائية والخاصة.

وسجلت الدوائر الحقوقية والمراقبون اهدار شروط العدالة في عشرات من القضايا من اهدار حقوق المتهمين، الى انتهاك حقوق الدفاع، الى استناد الى اعترافات نتيجة الاكراه كما استمرت الشكوى من انكار الحقوق القانونية للسجناء والمحتجزين ومن ذلك حرمانهم من الاتصال بذويهم ومحاميهم، وحبسهم انفراديا، وايداعهم في مراكز احتجاز الاحداث في سجون البالغين، واسراف السلطات في استعمال العنف البدني مع السجناء والمحتجزين، وحرمانهم من التغذية في بعض السجون واستمرار احتجاز السجناء بعد انقضاء مدد عقوبتهم وتعرض المفرج عنهم من المحتجزين والسجناء لتدابير امنية او حرمانهم من حقوقهم المدنية.

وعلى الرغم من الحاح المنظمة العربية، وغيرها من المنظمات الحقوقية، على تحسين اوضاع السجون والتزام السلطات بالحقوق القانونية للسجناء على نحو ما تقضي به مرونة الحد الادنى لمعاملة السجناء والمحتجزين، فلم يحدث تطور يذكر في اوضاع السجون العربية.

الاردن

وحول اوضاع حقوق الانسان في الاردن جاء تحت باب الاطار الدستوري والقانوني انه لم يطرأ تغير على الاطار الدستوري المنظم لحقوق الانسان هذا العام حيث يكفل الدستور الاردني العديد من الحقوق والحريات الاساسية كحرية الرأي والتعبير والحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية. لكن صدر عن ديوان تفسير الدستور قرار في عام ١٩٩٥ يعتبر الدورة الاستثنائية التي يعقدها مجلس النواب غير صالحة لطرح الثقة بالحكومة او بأحد الوزراء، وقصر صلاحية مجلس النواب في طرح الثقة بالحكومة او بأحد الوزراء على الدورة العادية.

وقد انتقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن والعديد من الهيئات والشخصيات والاحزاب السياسية هذا القرار باعتباره يسلب مجلس النواب حقا اساسيا من حقوقه في محاسبة الحكومة ومراقبتها، خاصة وان الدورة العادية لا تتجاوز خمسة اشهر مما يفسح المجال لعقد دورة استثنائية او اكثر خلال العام.

واشار التقرير الى مقتل محمود العواملة، واصابة شقيقه بشار، وكذلك وفاة احمد مطر في منطقة جبل النزهة عندما لم يتوقف بناء على امر من دورية شرطة.

كما اشار التقرير الى ازدياد عدد الموقوفين والمعتقلين رهن التحقيق بذرائع امنية، واعتقال بعضهم لعدة اشهر دون تحويلهم للمحاكمة.

واشار التقرير الى عدم قيام الحكومة باعادة حقوق من تمت تبرئتهم بقضية جامعة مؤتة، كالعودة لكلياتهم في الجامعة واعادة جوازات سفرهم وهوياتهم.

وتعرض التقرير الى التقرير الاولي الذي اعدته لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة والتي دعت فيه الى حماية حقوق المعتقلين وضمان تمتعهم بالاستشارة القانونية والرعاية الطبية. وحثت اللجنة على التقليل من فترة الحبس الاحتياطي.

ونقلت المنظمة عن فرعها في الاردن شكوى تتعلق بتوقيف الصيدلاني غسان الداعور الذي اصيب بداء السل اثناء احتجازه لفترة طويلة، حيث اضطرت السلطة الى نقله الى مستشفى البشير للمعالجة، وقد تم تكبيل يديه بقيد حديدي وربطه الى السرير طيلة مدة وجوده في المستشفى.

كما افردت المنظمة في تقريرها فصلا حول حرية الرأي والتعبير واوردت فيه امثلة على محاكمات الصحفيين.

وقال التقرير ان عام ١٩٩٥ شهد تدخلا متزايدا من قبل الحكام الاداريين في التعدي على حقوق المواطنين في التجمع السلمي. ومن ذلك منع عقد بعض الندوات، ومنع رئيس الوزراء الاسبق لاحمد عبيدات من عقد ندوة بدعوة من مجمع النقابات باربد، وكذلك منع رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري من القاء محاضرة في عمان.

السلطة الفلسطينية

وحول اوضاع حقوق الانسان في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية اشار تقرير المنظمة الى محكمة امن دولة عليا، تم تشكيلها في شباط ١٩٩٥ واعتبرتها دوائر حقوق الانسان الفلسطينية الاكثر خطورة ومساسا بحقوق الانسان والديمقراطية ومبدأ استقلال الجهاز القضائي، وبينت هذه الدوائر ان قرار انشاء المحكمة جاء خاليا من اي اسباب مما يجعل دوافعه مجهولة تماما، خاصة اذا ما وضع في الاعتبار ان اتفاقية القاهرة قد وفرت الحماية القانونية والعملية لشريحة «المتعاونين» مع الاحتلال الاسرائيلي.

كما اشار التقرير الى سرعة المحاكمات والتي تتم في الليل وبشكل غير علني.

واشار تقرير المنظمة الى وفاة عدد من الموقوفين لدى الشرطة الفلسطينية، نتيجة التعذيب. كما اشار التقرير الى قيام السلطة الفلسطينية باعتقال المئات من نشطاء المقاومة الاسلامية وخاصة في صفوف حماس.

ومن ناحية ثانية ارغمت السلطة الفلسطينية، د. اياد السراج - بصفته مديرا لمعهد الطب النفسي في غزة - على مغادرة القطاع في منتصف نيسان ١٩٩٥، وذلك عقابا له على الاستطلاع الذي اجراه حول شعبية السلطة الفلسطينية، ويعد هذا الاجراء الاول من نوعه بالنسبة للسلطة الفلسطينية، حيث كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفرد بتطبيق سياسة الابعاد في الماضي. كما اشار الى اعتقال عدد من نشطاء حقوق الانسان والصحفيين.

الاراضي المحتلة

وحول ممارسات اسرائيل القمعية في الاراضي المحتلة ذكر تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان ان المنظمة رصدت قيام اسرائيل باغتيال ٤٢ فلسطينيا في عمليات ارهاب اجهزة الدولة، وعمليات الارهاب التي يمارسها المستوطنون.

كما استمرت سلطات الاحتلال في اساءة معاملة السجناء والمحتجزين، كحرمان المعتقلين من النوم لعدة ايام.

وخلافا لنصوص الاتفاقية الموقعة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في واشنطن حول الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين ما زالت اسرائيل غير ملتزمة بالتطبيق حيث ما زالت تعتقل مئات الفلسطينيين ومنهم ٤٠ طفلا. ■

لمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية

برلمانيون من كافة انحاء العالم يدعون لتأسيس محكمة جنائية دولية

النداء - خاص

دعا برلمانيون من كافة انحاء العالم الى تأسيس محكمة جنائية دولية دائمة.

ويجمع عدد من البرلمانيين تواقيع من اعضاء البرلمانات لرفعها الى الدكتور بطرس غالي، امين عام الامم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة وقادة الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وفيما يلي نص النداء الذي يتم جمع التواقيع عليه:

واذ ندرك تكاثر جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية التي ترتكب في عدد كبير من الاقطار لا يعاقب مرتكبوها، واذ ندرك ان الرأي العام قد اصبح يعي تدريجيا وبقوة ضرورة تتبع مرتكبي هذه الجرائم قضائيا.

واذ ندرك كذلك ضرورة وحتمية انشاء نواة اولى لعدالة موضوعية محايدة حيادا كاملا تكون مهمتها الاولى الحكم في جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الانسانية مهما كان مأتاها.

ونعتبر التطورات الايجابية الحاصلة في هذا الاتجاه بفضل انشاء محكمتين دوليتين متعلقتين بيوغسلافيا وروائدا وانجازاتهما الملموسة الاولى.

ونشير بارتياح الى ان القانونين الاساسيين المؤقتين للمحكمتين ومشروع القانون الاساسي للمحكمة الدولية الدائمة لا تنص على عقوبة الاعدام.

وندرك ان الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخمسين قد قررت رسميا في خريف ١٩٩٥ تكليف لجنة تحضيرية باكمال صياغة القانون الاساسي للمحكمة الدولية حتى يتسنى لها الدعوة الى ندوة ديبلوماسية مفوضة تؤسس المحكمة الجنائية الدولية الدائمة.

واذ ندرك كذلك ان اللجنة التحضيرية قد انهت اخر دورة لها وطلبت من الجمعية العامة للامم المتحدة ان تدعو الى ندوة ديبلوماسية مفوضة قبل نهاية سنة ١٩٩٨.

ورغم الوصول الى هذه النتائج الايجابية بفضل عزم عدد كبير من الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي الا انه ما زالت توجد معارضة قوية من بعض البلدان وتحفظات من دولتين في الاتحاد الاوروبي.

وقد اصبح من الاكيد اكثر من اي وقت مضى رفع هذه المعارضات والتحفظات اذا اردنا تأسيس عدالة جنائية دولية بصفة نهائية.

وندرك ان الحكومة الايطالية قد اعلنت استعدادها لاحتضان الندوة الديبلوماسية المفوضة من اجل تأسيس المحكمة ■

في كتاب للدكتور مصطفى الحمارنة منع من دخول الاردن

العودة عن مسيرة التحول الديمقراطي في غاية الصعوبة

الحاجة لدور اكبر للقطاع الخاص تزيد الضغط على الحكومات

النداء - خاص

كثيرا ما يثار التساؤل: هل مسيرة التحول الديمقراطي في الاردن لحظة في التقدم؟ وهل يمكن ان تتوقف وترجع للوراء؟

يستبعد ذلك الدكتور مصطفى الحمارنة، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ويقول: ان امكانية العودة عن الديمقراطية هي امر في غاية الصعوبة.

لكن د. الحمارنة، يستنتج انه على الرغم من التطور السياسي في الاردن الا ان المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية ستطول اكثر مما كان متوقعا عندما بدأت عام ١٩٨٩.

وهذه الآراء وردت في كتاب جديد للدكتور الحمارنة بعنوان «الاردن» صدر عن مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة ضمن مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

ويقول د. سعدالدين ابراهيم في تقديمه للكتاب انه خلال الفترة ٧٤ - ١٩٩٤، تحولت ٦٠ دولة من انظمة ديكتاتورية الى انظمة ديمقراطية، منها بضعة دول عربية (اقل من اصابع اليدين) وبها درجات متفاوتة من الديمقراطية.

ويضيف ان مأزق الدولة في الوطن العربي ازداد تعقيدا بسبب الصراعات الاقليمية والداخلية التي بقيت دون حل، وهذه الصرعات باهظة التكاليف حيث تستهلك منطقة الشرق الاوسط ١٠٠ مليار دولار في المتوسط سنويا على تكديس الاسلحة، كما تم انفاق ٤٠٠ مليار دولار على الاغراض العسكرية دون التوصل الى تسوية لمعظم هذه الصراعات.

ويقول ان الصراعات المسلحة الداخلية في دول المنطقة فاقمت الصراعات بين الدول من حيث الخسائر البشرية، وان التنمية كانت ضحية رئيسية من ضحايا هذه الصراعات، وان الفشل الذريع لهذه الدول في ادارة الصراع كان سببا ونتيجة لتقويض شرعية العديد منها في نظر كثير من مواطنيها.

ويشير الى نمو هامش الحرية في العديد من الاقطار العربية، ويرجع جزء من ذلك الى انهاك الدولة وعجزها عن السيطرة على المجتمع، والى نمو ادراك ومعارف مواطنيها.

ويقول د. ابراهيم، الذي سبق ان شغل منصب امين عام منتدى الفكر العربي، انه ضمن مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي يأتي كتاب «الاردن» للدكتور مصطفى الحمارنة، فالكتاب يتحدث عن احدى التجارب العربية المضيئة في التحول الديمقراطي، ومع ان الاردن من افقر الاقطار العربية بالموارد الطبيعية، ومن اكثرها تعرضا للضغوط الاقليمية والدولية، الا انه استطاع ان يبدأ تحولا ديمقراطيا سلميا.



د. مصطفى حمارنة

تشتمل هذه الدراسة على مقدمة وثمانية فصول فضلا عن الهوامش والجداول. يحتوي الفصل الاول على شرح للعلاقة بين الدولة والمجتمع في الاردن، اما الفصل الثاني فقد خصص لتاريخ الاحزاب السياسية عبر المراحل الخمس التي مرت بها، مع توضيح كل مرحلة واهم الاحزاب التي نشأت فيها، مع شرح مبسط عن كل حزب.

وتناول الفصل الثالث النقابات المهنية من حيث تاريخ نشأتها، وانواعها، واهدافها، ثم جاء الفصل الرابع ليشرح تاريخ النقابات العمالية في الاردن، واهم النشاطات التي قامت بها، مع التعرض لانواعها، وقوانينها، وانظمتها.

اما الفصل الخامس فقد تعرض للهيئات الثقافية في الاردن، وهي الاندية، والمنتديات، والجمعيات التي تعنى بالشؤون الثقافية، من حيث قوانينها، وتطور اعدادها. وجاء الفصل السادس ليعرض للاندية الشبابية في الاردن من ناحية تطور اعدادها، وتوزيعها الجغرافي، وتأثيرها على المجتمع، اما الفصل السابع فتم تخصيصه لدراسة الجمعيات الاهلية التطوعية من حيث تاريخها واهدافها وانواعها، ويتناول الفصل الاخير موضوع الانتخابات النيابية.

ويتضمن الكتاب مجموعة من الجداول المهمة حول مواضيع الكتاب.

الخلاصة

وينتهي المؤلف الى القول ان امكانية العودة عن الديمقراطية امر في غاية الصعوبة، لأن علاقة الدولة بالمجتمع قد اختلفت عن الماضي، فالفئات الشعبية تراقب السياسات الاقتصادية بشكل اكبر مما مضى، وتطالب بمزيد من الرقابة والمساءلة، طالما ان الدولة تتبنى سياسات ترتب زيادة في الضرائب على المواطنين، اضافة الى التكنولوجيا الداعمة للامركزية وحاجة الدولة الى دور اكبر للقطاع الخاص، مما يدعم العوامل الضاغطة باتجاه مزيد من الرقابة.

ويشير د. الحمارنة الى عدة عوامل لا تساعد على تسريع الديمقراطية ومنها سيطرة الحكومة على الاذاعة والتلفزيون، وان هناك قوانين وانظمة تعود الى فترة ما قبل ١٩٨٩ وهي في الاساس غير ديمقراطية وتحد من المشاركة في صنع القرار، كما ان دول الجوار لا تنظر الى التجربة الاردنية بايجابية، فالصحف الاردنية اما ممنوعة من دخول هذه الدول او تصادر دوريا.

وكل هذا يؤدي الى الاستنتاج انه وعلى الرغم من التطور السياسي الذي حصل في الاردن الا ان المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية ستطول اكثر مما كان متوقعا عندما بدأت ١٩٨٩. وقد منع الكتاب من دخول الاردن ■

ندوة حول منظمات حقوق الانسان العربي والعلاقة مع الامم المتحدة

تونس - خاص

نظم المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس ندوة في مدينة الحمامات حول دور المنظمات غير الحكومية العربية العاملة في مجال حقوق الانسان وعلاقتها بالامم المتحدة.

والتقى في الندوة مسؤولو حوالي ٢٠ منظمة عربية مع المفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة خوسيه ايالا لاسو، الذي يزور المنطقة العربية لأول مرة، ودار حوار موسع حول عمل منظمات حقوق الانسان في الدول العربية ومعوقات عملها وسبل تفعيل دورها.

وفي ظل التدهور الشامل لحقوق الشعب الفلسطيني وعدم احترام السلطات الاسرائيلية المحتلة لتعهداتها الدولية والتزاماتها التعاقدية، اكد المشاركون على ضرورة ان يولي المفوض السامي اهمية قصوى لهذه المسألة والعمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ووجهوا له الدعوة لزيارة الاراضي المحتلة للاطلاع على الوضع عن كثب واتخاذ المبادرات والاجراءات اللازمة لحماية حقوق الانسان الفلسطيني.

كما دعوا المفوض السامي لعمل كل ما في وسعه لرفع الحصار الجائر على الشعب العراقي، والخطر المفروض على الشعب الليبي لما يسببه ذلك من انعكاسات سلبية على حقوق الانسان في هذين البلدين.

وقد اعرب المفوض السامي عن تقديره لمبادرة المعهد لعقد هذا اللقاء وقدره كنافذة للمنظمة الاممية على الوطن العربي، واكد استمرار التزام الامم المتحدة بدعم مجهوداته، كما عبر عن اقتناعه بالدور الهام الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في تطوير مجتمعاتها واعتبر وجودها معيارا من معايير تحضر اي مجتمع.

وبعد ان ذكر بالمرجع الاساسي التي تقوم عليه المنظومة الدولية في مجال حقوق الانسان وهي عالمية الحقوق وعدم قابليتها للتجزئة او التفصيل، اكد اهمية تبني استراتيجية وقائية في حماية اعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لم تتوافر اليات لاعمالها، واعلن عن جملة مبادرات قام بها مع مؤسسات التمويل الدولية لوضع خطط كفيلة بالحد من الاثر السلبي لسياسات اعادة التكييف الهيكلي على حقوق شعوب البلدان النامية.

كما اكد على اهتمامه بقضايا المرأة في ضوء الوثيقة المهمة التي اصدرها المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين، كما استعرض مجهوداته في العديد من المشكلات الاساسية الخطيرة في المناطق الملتهبة في العالم.

واكد المفوض السامي تفهمه للقضايا التي اثارتها المنظمات العربية غير الحكومية وتعهده لتدعيمها في مجال حقوق الانسان وتطوير مجتمعاتها ■

عدد جديد من المجلة العربية لحقوق الانسان

يعتزم المعهد العربي لحقوق الانسان اصدار العدد الرابع من مجلته «المجلة العربية لحقوق الانسان» في شهر كانون الاول المقبل، حيث سيخصص العدد لموضوع «حرية الرأي والتعبير» في الوطن العربي ■

في حوار مع الشاعر
زهير ابو شايب

التراث ابي ولا رغبة لدي في قتله

احس بدونية ما اكتب قياسا الى الشعر العربي العظيم

● حوار: زياد بركات

يعتبر الشاعر زهير ابو شايب من ابرز ممثلي الجيل الشعري الذي ظهر في الاردن في منتصف الثمانينات، وتفرد هو والشاعر طاهر رياض بلجوئهما الى اللغة الصوفية ومفرداتها الغنية بالدلالات، بحيث اضحت القصيدة لديهما اكثر من كونها غناء او بوحا: لقد انفتحت على التراث العربي بحيث اصبحت جزءا منه وامتدادا له.

■ هناك من يرغبون بتكسير التراث ولا نستطيع انكار تخريباتهم

■ الشعر الجديد اشبه بتطبيقات رياضية جافة

زهير ابو شايب

بالنسبة لزهير ابو شايب يشكل التراث ابا، وفي حين انهمك المبدع العربي في محاولات مستميتة لقتل هذا الأب فان زهير ابو شايب يدعو الى احيائه والانغلام فيه، بحيث تصبح الذات للمبدعة ابا وابنا في الوقت نفسه، قاطعا بذلك علاقته بتنظيرات ادونيس الشهيرة حول القطيعة مع التراث وتجاوزه، ولذلك في حياة زهير ابو شايب خلفيات تعضد من توجهاته هذه، فهو فقد والده وهو في سن صغيرة بحيث لم يكن عقبة في وجهه بل كان رمزا غائبا يجب استحضاره لتماسك الذات انكساراتها، ويذكر ان الشاعر ابو شايب كان اصدر ديوانيه «جغرافيا الروح والأسئلة» و«دفتر الاحوال والمقامات».

في هذا الحوار الذي اجراه المحرر الثقافي ما يؤكد ما ذهبنا اليه.

● في شعرك هناك تطور في التعامل مع اللغة، في الديوان الاول هناك استعارة للغة الشارع الفلسطيني وتطعيمها في قصائدك، اما في الثاني فثمة استعارة الاحوال الصوفية ومفرداتها الخاصة، فهل جاء هذا لتأكيد الخصوصية كرفض او تجديد على لغة شعراء الخمسينات والستينات العرب الذين بالغوا في استخدام الاساطير ومفرداتها؟.

- لغة الديوان الاول للشاعر هي بكارته الفطرية التي تتحول مع الزمن الى سريرة لغوية كامنة في روح كتابته اللاحقة كلها. اني احضن في اعماقي نكهة تلك البكارة الجنينية التي ورثتها عن امي وبيئتي الفلسطينية العذراء، واتدفأ بها لانها الرحم الاولى، ولذا فانني محتار حقا حيال ديواني الاول: اسقطه واعتبره محاولة ساذجة لا اهمية لها، احن اليه واحبه لما يمثله بالنسبة لي شخصيا من البكارة والدفء والطزاجة التي لم اعد استشعرها في شعري اللاحق.

بعد وفاة ابي عشت سلسلة طويلة من الهزائم والفقدانات: فقدان الاب، الطفولة، الوطن، الدهشة، ثم - فيما بعد - فقدان البكارة اللغوية.

في هذه المرحلة يتعامل الانسان مع اشيائه بمأساوية كبيرة، لكنه يبدأ بالسيطرة عليها بعد ان كان اسيرا لهما، هكذا يبدأ بالابتعاد عن حرارة الاشياء وفقدان تلك الحميمية التي كان يستشعرها تجاه العالم، ويختلق لنفسه لغة تمتاز بالفظاظة والقسوة والشهوانية.

ان لحظة موت الاب هي نفسها اللحظة التي يصبح فيها الابن ابا لنفسه، هذا يعني ان على الابن ان يقوم بوأد لغته الطفلية البكر لكي يكون اباه، وعليه ان يخوض في لغة مغامرة رجولية تميزه وتجعله ابا لنفسه ولأشيائه.

هكذا انتقلت من لغة البكارة «الشارعية» الى لغة المغامرة الجوانية، لاعتبارات حتمية، لا بتخطيط مسبق، ولذا فان هاجس الرفض والتجديد لا يمكن ان يكون دافعا للتطور لأنه هاجس ذهني واع وبارد، ولأن الرغبة في فعل الشيء لا تكفي لجعلنا نفعله.

اما الخصوصية فهي مسألة لاحقة ولا يمكن تحصيلها بقرار حاسم، وانا غير مشغول بذلك على اية حال بل ان احساسي بدونية ما اكتب قياسا الى الشعر العربي العظيم يجعلني أحس بالاحباط.

● دعنا نخصص. فحينما تتم استعادة التراث كمعادل لفقدان الاب، الا تعتقد ان لغة التراث في هذه الحالة، تحديدا الصوفية كنظام رموز وعلامات، تغرب الذات الموجودة - هنا والآن - وتجعلها غيرها، وتجعل الكتابة بالتالي تبتعد عن محاورة الحاضر لصالح الماضي؟.

- التراث فعلا أب فهو يوفر الحماية ويمارس السلطة من جهة اخرى، ولذا فانني كني ابن احتاج الأب واحتاج فقدانه في آن واحد، لكي اصبح انا ابي، وهذا بحد ذاته يعني ان الأب والابن ليسا سوى كيان واحد، لأن التراث الذي هو ابي ممتد في شخصيتي الثقافية هنا والآن وغدا، فاللجوء الى التراث في نظري ليس لجوءا الى عنصر ماضوي كان ولم يعد كائنا الآن، بل هو لجوء الى عنصر كان وما زال كائنا.

وباعتقادي ان العودة الى التراث ليست سوى عودة الى ماضي الذات، وان النزوع الى الابداع والحداثة، ليس سوى نزوع الى مستقبل الذات، ولا مغبة من تلك.

بقي ان اشير الى ان الكتابة بحد ذاتها شواش في الزمن، اعني انها فعل لازمني في جوهره ونزوعاته، وانها خروج عن الزمن وعليه، ولذا فانها في كل الحالات عمل اغترابي بشكل ما وتجعل الذات غيرها بالضرورة.

ان العودة الى التراث ليست اغترابا الا حين تصبح عودة من لجل الاقامة في التراث والالتصاق بماضويته ونموذجه، والصحيح ان عدم العودة الى التراث هي الاغتراب بعينه، لانها تعني انسلاخ الذات عن تاريخها وانفلاتها في الفراغ.

انني لا اقصد التراث لذاته بل لأبني سيرورتي نحو المستقبل، ولأكون قادرا على السيطرة على مفردات عالمي الواقعي بصفتي ابا قويا، وهذا بحد ذاته لا يحول دون محاورتي الواقع الحاضر الا اذا كنت ملتصقا بالماضي، رغم انني اعتقد شخصيا ان الحاضر لا يحضر في الفن، وان كان حاضرا فانما كشيفرة تفصل الزمن الى ماض ومستقبل، الى كان وسيكون، فقط.

● لنتحدث عن هذا الشعر الجديد الذي هاجسه ليس الانقطاع بل الامتداد الخلاق والواعي.. ما ملامح هذا الشعر الجديد المفارق لديك ثم لدى غيرك ان وجدت لديهم هواجسك نفسها؟ وما علاقته بالشعر الذي كان هاجسه الانقطاع، خاصة في ستينات هذا القرن، تحديدا عند ادونيس؟.

الهواجس قبل النص، ولذا فانها لا تعني شيئا، ان الهجس بالجديد هو غير انجاز هذا الجديد، اقول هذا لأشير الى ان ما اسميته «الشعر الجديد» لم يتجاوز بعد، هواجسه القبلية، لقد اصبح التجديد يسير وفق خطط باردة قبلية، مما جعل كثيرا من نصوص هذا «الشعر الجديد» اشبه بتطبيقات رياضية جافة لقواعد جاهزة، اعتقد ان الجديد لم يولد من هواجسه بعد بشكل تام، فالجدة مظهر متحقق لا هاجس مجردا.

لقد وصفت الجديد بأنه «مفارق» المفارقة ليست قطيعة طبعا، ومع ذلك اعتقد ان كلمة «مفارق» لم تعد تصلح لوصف «الجديد» لأنها هي نفسها قديمة، ان الجديد هو الذي «يولد» وهو الذي يفارق الرحم و«يقارب» الحياة.

لقد انتج ادونيس مقولة «المفارقة» من بين ما انتج، ليعبر عن حقبة حرجة من تاريخنا المعاصر، اعني تلك الحقبة التي شهدت صراع الذات القومية مع الآخر، المستعمر، وصراع النموذج الثقافي التراثي مع النموذج الغربي الكاسح.

كان التقليديون قد تحصنوا بالتراث وصنموه، ولذا كان الجديد يتهم بالكفر والتآمر، وحين قام المجددون في بداية الخمسينات بمهاجمة التراث واعتباره رمزا للتخلف والجمود، لم يكونوا يدرون انهم بذلك انما يسهمون في تصنيم التراث، لأنهم يحاكمونه بشعور قبلي ورغبة مسبقة في كسره، وادونيس احد اولئك.

لقد تعامل مع تراث صنم، تعامل بمنطق التكسير، اما نحن الآن فاننا في زمن آخر وظروف اخرى، اننا نعيش صراع الذات مع ذاتها في بداياته، اننا ابناء مرحلة مقبلة يمكن اعتبارها مرحلة النقد والمراجعة، اننا لا نواجه تراثا مصنما، ولذا فاننا لا نؤمن بمنطق التكسير.

اعتقد انني شخصيا معجب تماما بالتراث: ابي، ولا رغبة لدي في قتله، رغبتي تنحصر في ان اكون ابا لي ولابي، ان اكون الاب الاكبر، اعني ان «اقارب» ابي الذي فقدته.

نعم ان التراث الذي نتعامل معه اليوم هو التراث المسالم او الغائب الذي لا يجد له محاربين كما كان الامر سابقا، ولذا فان ابوة التراث هنا «يتم» لا سلطة.

تستطيع، انن، ان تصف الشعر الجديد المقبل باليتم، لكن ليست ثمة ملامح واحدة محددة له، لأنه ليس حزبا شعريا، نحن الآن افراد لكل منا ملامحه الاولى وتطورنا المنشود قد يؤدي الى خلق حركة شعرية ذات اتجاهات لا حصر لملامحها، وهذا ما اعتقده، وعلى كل حال فان مسألة التوصيف سابقة لأوانها في نظري.

اما بخصوص علاقة شعرنا بأدونيس الذي رغب في قتل التراث ليحل محله عند الاجيال الجديدة، فاننا لا نستطيع انكار اثره في بناء ذائقتنا جميعا، كما لا نستطيع انكار تخريباته التي مارسها ويمارسها بأبوية بائسة■

● زياد بركات

نوافذ

اضراب الشاعر محمد لافي ومحنة الكتاب في الأردن

يثير اضراب الشاعر محمد لافي عن الطعام قبل فترة قصيرة اكثر من تداع يرتبط بمجمل الحالة الثقافية الأردنية، وسواء أكان الشاعر محمد لافي محقا في «إضرابه» لإجبار مؤسسات بلده أخلاقيا على استيعابه في «وظيفة لائقة» أم لا، فان القضية تتجاوز الحالة الفردية التي يمثلها محمد لافي لتصل الى تخوم الأزمة التي يعاني منها الكاتب في الأردن .

فالأزمة الحقيقية التي يعاني منها الكاتب في الأردن تكمن في عدم الاعتراف به أولا، فعلى حين هناك مهن استطاع منتسبوها تأطير مطالبهم الحياتية، وتنظيم بيوتهم الداخلية بما يحقق لهم مكاسب يمكن تطويرها، وتقاليد مهنة يجري العمل على ترسيخها، فان الكاتب على عكس غيره، لا يحظى بتأطير مؤسسي حقيقي يدافع عنه، فلا رابطة الكتاب ولا اتحاد الكتاب استطاعا خلال السنوات الماضية ارساء تقاليد مؤسسية يمكن البناء عليها للحفاظ على كرامة المنتسبين اليهما فكلاهما، في المحصلة، ليس أكثر من منبر ثقافي ومجرد صوت خجول يطالب دون أن يكتسب القدرة على فرض ما يريده، فالمشكلة ليست في توفير الوظيفة اللائقة للمبدع، ولا في غياب التأمين الصحي، كما يصر كثير من الكتاب، بل في الاعتراف بالمهنة نفسها وفي السعي الى تأطير المنتسبين إليها في إطار مؤسسي قوي يمتلك القدرة على املاء الشروط لا الاكتفاء بالمبالغ الزهيدة التي تصرفها وزارة الثقافة للهيئات الثقافية.

وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بالنضال الحقيقي داخل القوى الحية في المجتمع للحصول على الاعتراف اللائق، فليس مهما حل مشكلة محمد لافي، أو مئة آخرين غيره من الكتاب والمبدعين الذين يبحثون عن عمل «لائق» وليس مهما أيضا أن تقر وزارة الثقافة نظام تفرغ للكتاب، على اهمية ذلك، بل المهم هو خلق حالة يستطيع الكاتب من خلالها تحقيق شروط كريمة لحياته المعيشية من خلال تفاعل انتاجه الابداعي مع «السوق الوطني» الذي يتحرك فيه.

ففي بلد فيه أكثر من سبع عشرة جامعة وأكثر من عشرين كلية مجتمع والعديد من المؤسسات ذات العلاقة بالابداع وتسويقه، ناهيك عن مئات المدارس الثانوية في طول البلاد وعرضها، نتساءل: كيف لا تغطي مبيعات الكتاب تكاليف طباعته، ناهيك عن توفير مردود مالي لمنتج العمل يمكنه من تصريف شؤونه الحياتية؟

وهنا نعود الى التأطير المؤسسي القوي للكتاب، وهو ما نفتقده في الأردن، فلو استطاع اي اطار مهني للكتاب فرض بيع نسخ محددة من أي مطبوع ثقافي أردني للجامعات وكليات المجتمع والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة فاننا سنكون لحظة ذاك في وضع يستطيع الكاتب فيه طباعة كتابه، علي الاقل، وهو واثق انه يستطيع تغطية تكاليفه من خلال نظام بيع النتاج الابداعي للمؤسسات المعنية، فليس معقولا ولا مقبولا أن يدفع الطلبة في الجامعات وكليات المجتمع رسوم مطبوعات ومكتبات وهي لا تواظب على إقتناء نسخ من المطبوعات الثقافية الجديدة «المحلية» على الأقل وليس معقولا ولا مقبولا أن نتحدث عن تطوير في المناهج الدراسية دون أن تتوفر الكتب غير المنهجية في مكتبات مدارس وزارة التربية.

ولنتخيل وضعا يستطيع فيه كتابنا ضمان بيع نتاجهم الابداعي الى هذه المؤسسات فقط، عندها: سنتحدث عن حوالي الف نسخة من كل كتاب أردني مباعة مسبقا لهذه المؤسسات ، وهذا يعني تغطية طباعة الكتاب إضافة الى مردود مادي معقول يمكن الكاتب من الاستمرار في عمله الابداعي والتفرغ له ضمن الحدود الدنيا المطلوبة للكرامة الانسانية للمبدع.

وفي العودة الى قضية الشاعر محمد لافي (وهو شاعر نحترمه ونقدر مكانته الابداعية) التي جرى حلها من خلال حل كريم تقدم به مدير/ مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، نقول : ان الحل كان فرديا ويفتقد للمؤسسة المطلوبة، وهو على ما يعكسه من نبل ليس اكثر من عمل ارتجالي لا يمكننا ونحن نشيد فيه إلا أن ننتقده، فثمة فرق كبير بين حل المشكلة من جذورها في اطار مؤسسي شامل وبين حل أخلاقي املته دوافع نبيلة نقدرها لكننا لا نستطيع تعميمها. فما معنى حل مشكلة محمد لافي وكل الكتاب في الأردن لا يبيعون ألف نسخة من كتبهم مجتمعة؟ وما معنى أن تكون مبيعات كتب جمال أبو حمدان ومحمود الريماوي ومؤنس الرزاز وفخري قعوار والياس فركوح وفخري صالح ويوسف عبد العزيز وطاهر رياض ومحمد لافي ويوسف أبو لوز وغيرهم من المبدعين لا تكفي لتغطية تكاليف الطباعة؟ وما معنى أن يكون مورد رزق الشاعر زهير أبو شايب متأتيا من عمله كمصمم اغلفة وعمر شبانة من كونه مراسلا لصحيفة الحياة في حين يستطيع هؤلاء وغيرهم العيش بكرامة من عوائد مبيعات كتبهم فقط في حال تم الزام المؤسسات المعنية بالعمل الثقافي بشراء عدد محدد من كتبهم؟ أم أن هذه المؤسسات لا علاقة لها بالثقافة؟

اسئلة كهذه ينبغي الاجابة عنها وطنيا كي نتخطى مرحلة استجداء العمل، اي عمل. لنصل الى مرحلة قطف ثمار العملية الإبداعية، تقديرا معنويا وعائدا ماديا يقي كتابنا حالة اليأس والشروع في اضرابات مفتوحة عن الطعام في انتحار رمزي علينا جميعا تفاديه وتفادي نتائجه الكارثية■

قراءة في «ذكريات» الشاعر الياس فرحات

اشعاره القومية الهبت حماس المغتربين
المتعصب لا يشعر بتعصبه كالمريض بداء مزمن

كتب جمال نعيم

كان الادب المهجري فرعا رئيسيا من الادب العربي طيلة هذا القرن حتى سنوات قليلة خلت، ذلك ان ثورة الاتصالات وسهولة المواصلات جعلت العالم قرية صغيرة، فلم تعد عواطف الشعراء تتحول الى ابداع، فاذا اشتاق احدهم لوطنه واهله يستطيع ركوب الطائرة وزيارة الوطن خلال ٢٤ ساعة.

لكن المهجر قبل ذلك انجب شعراء وادباء ما زالت ابداعاتهم ماثلة في الادب العربي ومنهم جبران خليل جبران، وايليا ابو ماضي، والشاعر القروي والشاعر الياس حبيب فرحات وغيرهم.

والياس فرحات شاعر قومي بالفطرة وموهوب ومبدع مع ان حظه من الدراسة لم يتعد عدة سنوات.

وكان فرحات المولود عام ١٨٩٣ على وجه التقريب، وكان فرحات زجالا في صغره، قبل ان يكبر ويصبح شاعرا، وترك المدرسة وعمره عشر سنوات بعد ان حفظ العربية وصار يقرأ المزامير - حسب قوله ساخرا.

وبعد تركه المدرسة، عمل في معمل لصنع الكراسي إلا انه هجا صاحب المعمل «بردة قرادي» فطرده من العمل.

وعندما ضاقت الدنيا في وجهه بعد أن احب فتاة اراد الهجرة فكتب لوالده زجلا يقول فيها:

العصفور اللي بعدو صغير
متشوق للضيعة كثير
في سجنو موش راح يبقى
بس بريش بدو يطيرا

ثم عمل شاعرنا فترة في جريدة «الوطن» البيروتية لصاحبها الشاعر شبلي ملاط حيث تعلم «صف الحروف»، ثم عمل في جريدة الحقيقة لصاحبها الشيخ عباس الازهري.

وفي علم ١٩١٠ هاجر شاعرنا الى البرازيل وهناك التقى الشاعر القروي، والعديد من ادباء المهجر حيث تحتوي المذكرات على تاريخ موثق للصحف والمجلات العربية التي كانت تصدر هناك.

وهنا بدأت قومية الشاعر الياس فرحات تتضح فنشر قصيدة بعنوان «الى امير اليوم ومليك الغد» يمدح فيها الشريف حسين بن علي ونشرها في جريدة الافكار لصاحبها الدكتور سعيد ابو جمرة وبعد اشهر اعادت نشرها جريدة «القبلة» التي كانت تصدر في مكة مع تقريض لها بتوقيع الشريف حسين نفسه. كما مدح الملك فيصل عندما دخل دمشق على راس الجيش العربي.

وعندما توفي الملك فيصل عام ١٩٣٣ شارك شاعرنا في رثاء الراحل في اماكن تجمعات الجالية العربية في امريكا اللاتينية.

ونادرة هي الكتب التي قرأها فرحات ومنها كتاب «المرأة الوضعية في الكرة الارضية» لمؤلفه د. فانديك، والبيان والتبيين للجاحظ والقرآن الكريم حيث يقول انه كان يجوده تجويدا.

وفرحات عربي حتى النخاع ويقول:

لنا وإن تكن الشام ديارنا
فقلوبنا للعرب بالاجمال
نهوى العراق وروافديه وما على
ارض الجزيرة من حصى ورمال
واذا ذكرت لنا الكنانة جلتنا
نروى بسائغ نيلها السلسال

وعلم ١٩٥٩ ايام الوحدة المصرية السورية وجهت حكومة الوحدة دعوة للشاعر فرحات لزيارة الوطن فاستقبل بحفاوة من كبار رجالات الوطن ومنهم صلاح الدين البيطار وميشيل عفلق ورياض المالكي واكرم الحوراني وعبدالحميد السراج، كما زار المواطن العربي الاول شكري القوتلي.

وفي القاهرة ودمشق اقيمت حفلات التكريم للشاعر، والقى عدة قصائد وفي احدها يقول:

ريح الصبا مرت على بردى
وأنت ترش على المهجير ندى
فاستقبلتها العين ساجية
وهفا اليها القلب مبتردا

وفي لبنان يقول:

سلبت لي الاقدار بعد حران
واعلمني مما فقدت زماني
عاش المهاجر في المهاجر شاكيا
بل حاسدا من مات في لبنان
ان لم يكن لبنان في الشام التي
غدروا بها ايكون في اليابان؟!

ويقول ايضا:

مني دمشق ومني بيروت انهما
في طلعة الوطن المعبود عينان
لسنا نفضل مهما قل من عنت
عينا على اختها، لسنا بعوران

ومن شعره القومي:

ارى موطنا كالنسر يبدو خياله
على الارض ثبتا وهو في الغيب طائر
جناحاه مصر والعراق وصدره
الشام ومجموع الجزيرة سائر

وكان هذا مكتوبا على لوحة جميلة تزين وزارة الداخلية في سوريا ايام الوحدة.

وعندما غادر دمشق ودعها بقصيدة مطلعها:

اتبسط راحة وتمد يأسا
كأنك تستطيع لها وداعا

وفي القاهرة احتفى بالشاعر الكبير الرسميون والشعراء والادباء ونظموا له عشرات اللقاءات والامسيات الشعرية.

ويعرج الشاعر في ذكرياته على الامير عبدالكريم الخطابي، بطل الريف المغربي، الذي ثار على الاحتلال الاسباني سنة ١٩٢٤، ووقع الجيش الاسباني المحتل للريف المغربي في اسرا في قبضة الثائرين، وكانوا عشرين الفا مع قائدهم الجنرال نافارو ولم يبق في ايدي الاسبان الا مدينة «مليلا» التي ما زالت بها حتى الآن.

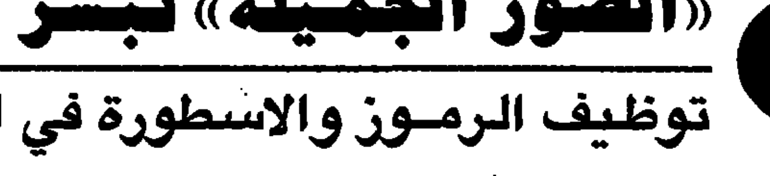
وكان الشاعر قد الف لجنة اسماها «لجنة تحرير العزيبه» كانت تزود صحف المهجر بالمقالات والاشعار دعما للثائرين.

وهنا عرضت فرنسا على اسبانيا التحالف فغدرت بالثائر واسرته ونفته الى جزيرة «ريونيون» في المحيط الهندي، وبقي في منفاه ٢٠ سنة، وعندما ارادوا نقله في سفينة مرت في قناة السويس لجأ الامير الى ارض الكنانة واحتمى بها، ورفضت مصر تسليمه لفرنسا، وفي زيارته لمصر اتيحت له الفرصة بلقاء الثائر العربي.

وبعد عشرة اشهر قضاها ضيفا على دولة الوحدة عاد الشاعر الياس فرحات للمهجر يروي ما رآه.

ويقول شاعرنا ان التعصب آفة، ولاحظ بعضا منه في لبنان، وندما كان يحذر من ذلك يحتج الجميع فيقول «ذلك يؤكد ان القوم لا يشعرون بتعصبهم، كما لا يشعر المريض بالداء المزمن»■





«الصور الجميلة» تبشر بمولد قاص موهوب

توظيف الرموز والاسطورة في ازمة المجتمع المعاصر

تشهد الساحة الثقافية الاردنية مدا واضحا في كتابة القصة القصيرة، ولا يكاد يمر شهر دون ان تصدر مجموعة قصصية جديدة تبشر بميلاد قاص جديد، مما جعل من كتاب القصة الشباب يستحوذون على المشهد الابداعي الاردني ويلقون بظلالهم الواعدة عليه بثقة كبيرة، ومن هؤلاء، يأتي القاص الشاب نبيل عبدالكريم بما يشبه المفاجأة الجميلة التي استقبلها الكثيرون باحتفاء كبير، فالناقد فخري صالح رأى ان مجموعته «الصور الجميلة» الصادرة حديثا عن دار ازمنة في عمان بمثابة بشارة بميلاد قاص كبير، وفي الحقيقة فإنه لم يجانب الصواب كثيرا في وصفه هذا.

ففي «الصور الجميلة» التي تحمل المجموعة عنوانها، ثمة توظيف لقصة «مريم» على نحو معاصر بالغ الذكاء، فمريم في القصة تعيش مع اخوتها السبعة وترعى بقراتها السبع، وكلما تأزمت نفسيا ورغبت في الخلود الى الراحة فانها تنسحب الى مغارة في الخلاء المحيط بالقرية لتتأمل مصيرها تاركة بقراتها وعالم اخوتها في الخارج، بعيدا عن الرحم الذي تتقوقع داخله، غير ان «الخارج» لا يترك مريم وحيدة، فهي موضوع للشهوة، وتنتهي مقتولة على ايدي اخوتها السبعة لاشتباههم بحملها الذي يتكشف عن مجرد ابتلاعها ضفدعا اثناء نومها دون ان تعلم.

ويجيء الاصرار على توظيف الرقم (٧) في هذه القصة ليحيل الى المرجعيات الميثولوجية في اثناء قراءتها وتحليل حركتها الداخلية، فالقداسة الغامضة تومض، على الفور، كلما تكرر الرقم (٧) في القصة، ويعضد الاحالة الى الميثولوجيا الاسم نفسه وهو «مريم»، اضافة الى المغارة التي تذكر بانتباذ مريم اهلها الى مكان قصي واختبائها مع السيد المسيح بعد ولادته في مغارة قبل هروبها الكبير الى مصر في قصة ميلاد السيد المسيح، كما ترويها الكتب المقدسة.

غير ان مريم هنا تقدم ضمن رؤية معاصرة، حيث لم تعد ثمة معجزات بل ثمة ضحايا يتكررون بلا نهاية، فحمل مريم الجميلة - في قصة نبيل عبدالكريم - لا يعدو اكثر من حمل كاذب، لذلك يكون القتل حلا، لتتوحد مريم في القصة مع مريم الكتب المقدسة، حيث يكون سقوط الضحية قتيلة (في القصة) ومبنونة (في الكتب المقدسة) تخريجا لأزمة المجتمع الذي لا يستوعب هذه المعجزة المربكة.

ان العنف كتخريج للتعامل مع الأزمات يطبع قصص المجموعة كلها بطابعه المؤثر، اضافة الى الاحالات الى نصوص اخرى دينية وغير دينية، وهذا ما نلحظه في قصة اخرى هي «خدمات متبادلة» التي يجد فيها شاب نفسه في وضع يضطر من خلاله لتقديم خدمة لأحد الاطباء مقابل علاجه، ونفس الشاب يقدم الخدمة نفسها لفتاة تبحث عن عمل وتعرف اليها عند احد الاصدقاء، فخلف هذه الخدمات بل في قلبها يتمركز العنف كشكل من اشكال التعبير عن النفس المتأزمة، فالطبيب بحاجة الى سكرتيرة لممارسة عنفه الجسدي وكبوتاته المتراكمة التي تخفي عجزا جنسيا يتغطى بالغطرسة كقناع، مما يجعل القصة تندفع نحو الموت في نهايتها لحل هذا التأزم الذي احدثته دائرة الخدمات المتبادلة التي لا تنتهي.

اما الاحالة الى كتاب آخرين، فنجده على نحو جلي في قصته «اللعب مع تشيخوف او الجبل الروسي» المبنية على قصة «مزحة» لتشيخوف.

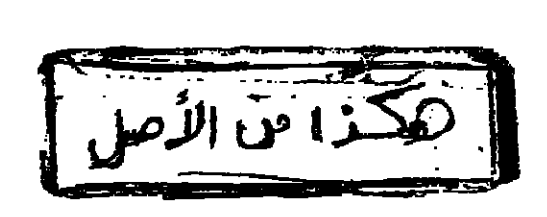
في هذه القصة يحول نبيل عبدالكريم تشيخوف الى مجرد شخصية في قصة ظنا منه كراو انه بدأ باللعب مع هذا الكاتب ومع شخوصه، غير ان الذي يحدث هو ان البطل تشيخوف يقلب عالم القصة راسا على عقب، وقد تلاعب بمصائر شخوصها بمن فيهم الراوي نفسه، فمجرد تقاطع عالمي الكاتبين (تشيخوف ونبيل عبدالكريم) كان كفيلا بايقاظ التشوقات المكبوتة الى عالم تشيخوف القصصي والى عصره في حنين يكاد يكون جارفا الى عصر الحب وبراءته والذي لم يعد له ثمة من وجود في زمن الراوي وصديقته اللذين يذهبان مع تشيخوف الى مدينة الملاهي ويركبان (الجبل الروسي).

حضور تشيخوف الطاغي يجعل صديقة الراوي تتنهد من الرغبة، ويدفع اللعب معه الى الحافة الخطرة التي يتحول بعدها تشيخوف الى لاعب وحيد بشخصيات الراوي، بما يحيل القصة كلها الى لعب تشيخوف لا لعب الراوي، وذلك كله باستخدام مدهش لعالم تشيخوف القصصي وجعله يتقاطع مع احداث معاصرة تجعل تشيخوف بطلا وعلامة مرغوبة على عالم يافل. هذا الحنين الجارف الى عصر الحب او البراءة، نجده في قصص اخرى في المجموعة، مثل (دفتر الكلمات الجميلة) و(سذاجة الفتيات) دون ان يغيب ذلك العنف كدافع مؤثر في حركة الشخصيات.

ففي «دفتر الكلمات الجميلة» ثمة عالمان متوازيان لا يلتقيان ابدا، ووحدها الصدفة ما كان يمكن ان تجعلهما يتقاطعان في نقطة واحدة، فهناك شاعر ينتحل صديقه اشعاره وينشرها في الصحف وفتاة تحب هذا الصديق باعتباره شاعرا رقيقا، وبعودة الشاعر الى قصائده وانكشاف امر الصديق فان الفتاة تظل تحلم بالشاعر دون ان تعرفه، وحده الهاتف الذي لم تجب عليه كان يمكن ان يجمع بينهما، غير ان هذه المصادفة لا تتكرر ليظل العالمان متوازيين الى الابد، في حنين واضح الى ازمنة الحب، رغم ان هذا الحنين محاصر بانتهازية الازمنة الحديثة وغياب القيم عنها.

وهذا ما نجده على نحو اكثر وضوحا في «سذاجة الفتيات» اللاتي يتعرضن الى سطو مهذب من طالب جامعي، تلعب غرائبية شخصيته دور الطعم في اصطيادهن، فالحنين الى القيم التي ذهبت يظل هاجسا لدى طرفي المعادلة في هذه القصة، واحيانا تختلط الضحية مع جلادها، بحيث يتحول الجلاد الى ضحية، ليتكشف الامر في النهاية عن غلبة الحنين وحسب الى عالم مضى.

في هذه المجموعة، وهي الاولى لكاتبها نجد انفسنا امام قاص مكتمل، لا يعاني من مشاكل البدايات في قصصه، ولا تبدو الهنات - وهي قليلة لديه - قاتلة قدر ما هي واعدة وتؤشر الى النصف المليء من الكوب، وهو الموهبة الكبيرة التي لا تخطئها العين■



هكذا من الأهل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٩ جمادى الاولى ١٤١٧هـ الموافق ٢ تشرين الاول ١٩٩٦م / العدد (١)

سلفة اكثار البذار لصرف رواتب موظفين؟

تم في المنظمة التعاونية استعمال سلفة اكثار البذار الممنوحة من وزارة المالية لدفع جزء من صافي رواتب الموظفين.

جاء ذلك في كتاب بعث به ديوان المحاسبة الى المنظمة التعاونية التي تعاني صعوبات مالية قد تؤدي الى اعادة هيكلتها او الغائها. ■

الضمان الاجتماعي يتضامن مع "العزباوات"!

● قرر مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي اضافة حالة جديدة الى حالات الخروج من نطاق لحكام القانون لتتمكن المؤمن عليها العزباء من صرف مستحقاتها بعد انتهاء خدمتها ويشترط لذلك ان تتجاوز الخامسة والاربعين من عمرها وان تكون لها مدة لا تقل عن خمس سنوات من الاشتراك بالضمان وان يمضي على انتهاء خدمتها ستة اشهر او اكثر. ■

دبابيس . دبابيس . دبابيس . دبابيس .

استيراد الملح!

اذا صح اننا سنستورد الملح من الخارج، وعندنا البحر الميت وجبال الملح في الازرق، فيعني ان الامور «خربانه» فعلا، ويبقى علينا فقط استيراد «هواء نقي» مضغوط من الخارج على طريقة اسطوانات الغاز كل شيء جائز في زمن صندوق «النكد» الدولي. ■

حدث في احدى المؤسسات

الزميلة جريدة «الاسواق» نشرت مؤخرا صورة لباطن القدم وكيف يمكن معرفة خطوط الذكاء والحظ والمستقبل بهذه الطريقة.

احد كبار موظفي مؤسساتنا خلع حذاءه والجرابات واخذ يطبق ما جاء في الخبر حول قدم عطوفته.

للعلم.. راتب هذا الموظف ٢٤٠٠ دينار شهريا ومعدل اجرته بالساعة ١٣ دينارا.

مندوبنا لم يخبرنا كم بلغت نسبة I.Q عند عطوفته؟ ■

لم يستلموا رواتبهم منذ بداية العام

بعد ان اتخذت اللجنة التوجيهية في وزارة الزراعة قرارا يقضي بتحويل ٨ من عمال المياومة العاملين في مشروع حوض الزرقاء الى موظفين بعقود منذ تاريخ ١٩٩٦/١/١.

اعترض ديوان المحاسبة على قرار اللجنة التوجيهية واعتبره مخالفا للقوانين والانظمة وبعث بكتاب الى رئاسة الوزراء يشرح فيه موقفه واسباب اعتراضه وللعلم فان الموظفين الثمانية لم يستلموا رواتبهم منذ ذلك التاريخ بسبب ذلك الاعتراض ■

وزير غير متفائل

زميلة صحفية اجرت حوارا مع احد الوزراء في الحكومة الحالية.

بعد الحوار مازحها قائلا: لا تتأخري في نشره، وقبل ان تطير الحكومة ■

ما رأي وزارة الصحة!

بعد ان حاولت ترويج الهرمونات في الزراعة، واسمدة ثبت انها لا تضر ولا تنفع، تحولت احدى المؤسسات الى تصنيع منتوجات من المواد الطبيعية اخرها زيت الثوم لقتل القمل والصئبان في شعر الراس.وادعت المؤسسة انه اجريت تجارب على احدى الدول المجاورة لانتشار ظاهرة القمل بين طلاب مدارسها. واقامت هذه المؤسسة معرضا «وباسعار مخفضة لطلبة المدارس الخاصة والعامة».

هذه المواد التي يروجونها هي اقرب للادوية.. فما راي وزارة الصحة؟ ■

ترشيد هاتفي

ضمن سياسة ترشيد الانفاق في وزارة العمل، تم تحديد وقت المكالمات التي يجريها الموظفون بثلاث دقائق فقط ثم ينقطع الخط بدون تحذير ■

حوار ساخن مع د. عبدالرحيم ملحس



● اجرى اللقاء : ماجد الامير

قليلون هم المسؤولون الذين يفتحون ابوابهم مشرعة للصحافة، ويؤمنون باهميتها في الديمقراطية. ومن هؤلاء الدكتور عبدالرحيم ملحس، وزير الصحة الاسبق، الذي فضل تفجير قصة الغذاء والدواء عبر الصحافة قبل ان يفجرها في مجلس النواب.

□ تصرفات الحكومة تتناقض مع ادعاءاتها

الحكومة عقدت حلفا مع الاغنياء على حساب الفقراء

□ العيش تحت سقف الحريات الحالية يتطلب كثيرا من الانحناء

□ ما زال الاتجاه يميل نحو حماية الفاسدين واحيانا تشجيعهم

وبعد خروجه من الوزارة بشعبية كبيرة، ازداد الطلب على محاضرات د. ملحس واجراء اللقاءات معه.

ونظرا لمشاغله الكثيرة، كجراح مشهور، وتحضيره للمحاضرات اجرينا لقاء قصيرا معه.

الازمة والخروج منها

النداء: وضع قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف البلاد بازمة حقيقية.. كيف ترون الخروج من هذه الازمة؟.

د. ملحس: تحقيق الاهداف عن طريق الدخول في ازمات دليل على قلة التجربة السياسية، اللهم الا اذا كان خلق الازمات اسلوب عمل، الازمة الحالية ليست ازمة خبز، لكنها ازمة ثقة بالمستقبل، ادت الى ازمة ثقة بين الشعب والحكومة، او ازمة ثقة بالحكومة ادت الى ازمة ثقة بالمستقبل. فالحكومة تطرح الحقائق، لكن الشعب لا يصدقها. وتعود قلة الثقة بالحكومة لعدة اسباب احدها التناقضات المستمرة بين ادعاءات الحكومة وتصرفاتها. لكن الاهم من ذلك، هو شعور الناس بان الحكومة، في محاولتها حل مشاكلها الاقتصادية، قد عقدت حلفا مع الاغنياء على حساب الفقراء. والخروج من هذه الازمة سيتم، على ما يبدو، عن طريق خلق ازمات جديدة تنسي الناس الازمة الحالية، سواء اكانت الازمات الجديدة عفوية نتيجة انتهاج نفس اسلوب العمل لم بالتخطيط المسبق.

شعارات الحكومة

النداء: رفعت الحكومة شعارات لاقت الترحيب في البداية، ومنها حكومة الثورة البيضاء، ومكافحة الفساد، ورفع سقف الحريات العامة. برأيك ما مدى جدية الحكومة في تطبيق هذه الشعارات - عمليا -؟.

د. ملحس: في بلد مثل بلدنا، لا يمكن الكلام عن ثورات من اي لون، لذلك، كان خطأ اظهار هذه التسمية اصلا، لانها تبعث املا خياليا باحتمال تغيير الاسس القائمة، اذ ان التغيير في الامور السطحية لا يحتاج الى ثورات، طبعا، لم يتغير اي شيء في الاسس والاتجاهات، ولذلك، فليس هناك اي ثورة من اي لون.

اما مكافحة الفساد فتحتاج الى ارادة امة، لا نوايا حكومية، وبما ان هذه الارادة لم تتكون بعد، ولا نية لتكونها، فقد توقفت مكافحة الفساد عند حدود النوايا، الان، وفي السابق، ودائما.

بالنسبة لسقف الحريات، فمن الواضح ان العيش تحته صار يتطلب كثيرا من الانحناء، ان استنكاف كثير من الكتاب عن الكتابة يدل على ذلك، هنالك ازمة حرية في البلد لا تقل حدة عن ازمة الخبز.

النداء: عندما تحدثت عن موضوع الغذاء والدواء في الاردن، اخذ الموضوع حجما كبيرا في وسائل الاعلام ومجلس النواب، لكن في النهاية تبين انه لا يوجد فاسدون - مع انه يوجد فساد - هل تعتقد ان «حدثت لفلفة» في القضية؟.

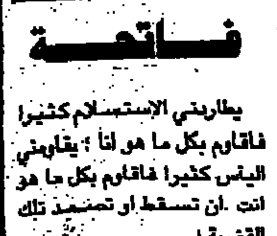
د. ملحس: الذين اكتشفوا ذلك عليهم اخبارنا كيف يمكن وجود فساد من غير وجود فاسدين وكما ذكرت لك سابقا، لم تتكون الارادة التي ترغب حقا في اظهار او مكافحة الفساد والفاسدين، ما زال الاتجاه يميل نحو حمايتهم.. واحيانا تشجيعهم. ان الاعلان الرسمي عن وجود فساد بلا فاسدين مثال حي على انعدام المنطق الذي يقود الى انعدام الثقة

. بعض الحكومات تعتقد ان السياسة هي فن ادارة نصف الحقيقة.

دواء مخدر

النداء: كشف تقرير ديوان المحاسبة سنة ١٩٩٤ عن استهلاك ٤٥٠ الف حبة Artane في اقل من اربعة اشهر (مرفق صورة) برأيك، كيف صرفت هذه الكمية؟ وهل هناك مرضى بهذا الحجم من موظفي الحكومة لاستهلاك هذا المخدر؟.

د. ملحس: انت تسأل عن دواء معين ليست لدي معلومات دقيقة عن كيف صرف في وقت محدد. ولكن اذا كنت تقصد ان لدينا مشكلة تداول مخدرات في البلد، فليس ذلك سرا. اما اذا كنت تقصد بان بعض الاشخاص في وزارة الصحة يعتدون على القانون، فليس ذلك بغريب، سواء في وزارة الصحة، وغيرها من المؤسسات الرسمية، او الخاصة ■



بلا قيود

سميرة عوض

فاتحة

يطاردني الإستسلام كثيرا فاقاوم بكل ما هو انا ؛ يقاومني اليأس كثيرا فاقاوم بكل ما هو انت .ان تسقط او تصنعن تلك القضية !

حكاية شرقية

السنوات تمر ؛ والعمر يمضي في اللاشيء وكل ما حولها ظلام في ظلام؛ وكلما نثرت بذورها ترتد الارض الى بوارا، عمرها دفن في كفن التقاليد ، والعادات لم تكن هذه الحياة التي تمنت ، ولا المستقبل التي رسمت ، ولا الفارس التي انتظرت .

كل بوار حولته الى نيسان ، ما لبث ان تحول لغابة من الاشواك ، تحيط بها ، تحاصرها، تسيل دماها . لتراه القدر الذي يسيرها . لقد سئمت البدء من جديد . لماذا كلما وصلت الى منتصف الطريق التفت الطريق بأفعوانية تزيدها طويلا . ليتها تبدأ من الصفر، دائما وابدا مجبرة على البدء من تحت الصفر بأجيال من سنوات ما قبل الميلاد ..

علب الوان كثيرة اشترتها لتحتال على هذا القدر ، وتعيد تشكيل الوانه كما تهوى ، لكن عبثا فالامطار دائما تزيل الاصباغ وتعيد للقدر قسوته وسطوته على حياتها !

تراها تحتسب عمرها في العيش ، تراها تحس بذاتها، بكينونتها ، بعقلها ، وقلبها ، تراها تحسد البوم على انطلاقها، ربما . فلخر اخبارها انها بانتظار المعجزة !! المعجزة التي لا تأتي !

نهاية

اوهمها / اوهمته ، انه / انها، حبه / حبها ، امله / املها، مستقبله / مستقبلها ، تزوجها / تزوجته ، وانتظر كل منهما الاخر ليبدأ بالتضحية ؛ وبعد شهر واحد من الزواج قتلتهما الـ... ا .ن. .ا. .ن. .ي. .ة ■

آخر موضة.. «[illegible]» على الحكومة بالنكات

د. موسى شتيوي: النكتة وسيلة تعبير عن الرأي العام

● كتب ماجد موسى

نتهم في الاردن باننا شعب يميل الى الجد اكثر من اللازم، واننا لا نضحك، عكس المصريين مثلا الذين يضحكون حتى في احلك الظروف.

وحتى نفحص فرضية اننا شعب لا يضحك قمنا بجمع عدد من النكات التي راجت مؤخرا، فتبين ان هذه النكات تعكس الاوضاع العامة في البلد، اكثر من كونها نكات تهدف الاضحاك. كما ان هناك نكات طازجة تتناول اخر

شنيكات، وزير الزراعة عن اوضاع الناس بعد الحل.

المخابرات الغربية كانت تجمع النكات لتعرف ماذا يحدث في الاتحاد السوفياتي سابقا

قبل التحولات في الاتحاد السوفياتي كان الصحفيون في المطارات الغربية ينتظرون المسافرين القادمين من موسكو ويسألونهم فقط عن اخر النكات المتداولة هناك، ومنها يستطيعون تحليل الاوضاع خلف «الاسوار الحديدية» كما كانت اجهزة المخابرات الغربية تعتمد نفس الاسلوب».

وفي مصر كانت هيئة الاستعلامات تجند الخبراء لجمع النكات المتداولة لتحليلها لمعرفة مزاج الشعب المصري، وكيف ينظر للأمور.

وعلى هذا الاساس قمنا بجمع العديد من اخر النكت المتداولة، وهي لا تصلح للنشر قانونا وذوقا، الا ما ندر ومنها: «سأل الكباريتي رئيس الوزراء الدكتور مصطفى رفع الاسعار فقال د. شنيكات: الناس ميكلين هوا. فقال الكباريتي: اذن ارفعوا سعر الهواء». ومنها ايضا: «تم ضبط ٥٠ شخصا يقومون بشم الطحين» (على الطريقة شم المخدرات) وايضا «في الكرك ولمزيد من اكرام الضيف اصبحوا يضعون الخبز فوق المنسف».

د. موسى شتيوي

وتفسيرا لظاهرة النكات التي انتشرت بشكل ملحوظ في الاردن يقول الدكتور موسى شتيوي استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية: ان النكتة تعبر غالبا عن رأي عام، ويستخدمها الانسان للتنفيس عن ارائه خاصة اذا تطرقت الى اشياء ممنوعة.

ويضيف ان النكتة تعكس الوضع القائم والمعاش للمجتمع وهي وسيلة اتصال وتعبير، وقد يتم اللجوء اليها للتعبير عن موضوع هام لكن بطريقة السخرية، وهي اداة سهلة يستطيع بها الفرد التعبير عن الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وللنكتة وظيفة اجتماعية، كما يقول د. شتيوي، وقد يتم استخدامها في موضوعات لا تحتمل النقاش او الحوار، فتكون النكتة هي الحل.

وحول مقولة اننا شعب لا يضحك يميل د. شتيوي الى تأكيد هذه الفرضية ويقول: هناك عدة اسباب جعلتنا نوصف باننا شعب متجهم ولا يضحك، ومن هذه الاسباب ان ثقافتنا تنظر الى الضحك نظرة سلبية، كما ان هناك العديد من المشاكل التي تعرضنا لها والنكسات والتي خلقت نوعا من النفسية التشاؤمية عند الناس.

ويضيف: نحن مجتمع زراعي وجاد يتعب كثيرا، والضحك حسب هذه السيكولوجية الاجتماعية يعبر عن ضعف الانسان، لذلك يعتقد البعض ان الضحك الكثير يعني وقوع مصيبة مقبلة.

وقال احد الشباب الذين قابلناهم: ان النكات كثيرة هذه الايام، لكن لا احد يضحك منها، لانه ينطبق عليها «شر البلية ما يضحك» ■

احد الشباب: ما اسمعه لا يثير الضحك انما «شر البلية ما يضحك»

سماحة وزير الزراعة

يوم الخميس ٩٦/٩/١٩ ولدى مراجعة المواطنين للدكتور مصطفى شنيكات، وزير الزراعة، غضب احد المراجعين على الوزير ونزل به لعنا وبالحكومة.

كل ما فعله الوزير هو قوله: «الله يسامحك»، حتى حضر الحرس واخذوا المواطن الى المخفر ■

وزارة الاوقاف تربي النحل

اظهر تقرير لديوان المحاسبة ان مشروع طوائف النحل في بلدة الشيخ حسين الذي تقوم به وزارة الاوقاف يحقق خسائر متلاحقة.

وبلغت تكلفة المشروع حوالي ٣٠ الف دينار منها ١٩ الفا قرضا من صندوق الزكاة في حين بلغت ايراداته في السنوات ٨٩ - ١٩٩٢ حوالي ٢٢ الف دينار.

وتبين عدم تسديد اي جزء من قرض صندوق الزكاة.

وكانت لجنة مشتركة من ديوان المحاسبة ووزارة المالية قد اوصت ببيع المشروع ■

[illegible] مهربة

واستطاعت الاجهزة الحكومية مؤخرا اكتشاف كميات من الجلود المهربة في شاحنتين (صهريجين) تنقلان مادة نفطية من العراق الى الاردن، وذلك خلال التفتيش الجمركي في مركز حدود الكرامة.

وتم تحويل الشاحنتين الى جمرك عمان، وعثر في داخل الصهريجين المخصصين لنقل المادة النفطية على صهريجين صغيرين اخرين لحفظ الجلود المهربة ■

شارون ستون

اجمل النساء.. تريد ان تصبح شاعرة فالكتابة اكثر خلودا من السينما

شارون ستون

توجهت الممثلة الامريكية شارون ستون التي حظيت بشهرة مدوية بعد ادائها المثير في فيلم «غريزة اساسية» الى جانب الممثل مايكل دوغلاس، مؤخرا الى كتابة الشعر.

جاء ذلك في لقاء اجرته معها مجلة «موفي لاين»، حيث كشفت الممثلة الشهيرة النقاب عن كتابة قصيدة تعبر فيها عن مشاعرها المضطربة ورؤيتها للموت، وكانت ستون قد عبرت في حديث آخر عن اعجابها بالشاعر الايرلندي ديلان توماس الذي توفي وهو في عز الشباب، تاركا خلفه قصائد تتحدث عن الموت بوله وانجذاب شديد.

وبدأت ستون قصيدتها بمقطع تساءلت فيه «اي بحث متشائم في حكايا لم تقل تظهر رغبات قلوبنا؟» مضيفة ان هناك «بعض الكلاب المسعورة التي تركت لتعيش على فتات موائد رجال الحرب» داعية قارئها الى ان يكون مرحبا مع فوضوي يغطي قدمه دم ينزف» فالقبرة الآن، بحسب ستون، ملفتها لا تعرف الحدود حينما تغني، مضيفة «غادر تلك الصخرة، واسمح للنهر ان يأخذك بأمان الى المستقبل».

ومن غير المتوقع ان تلاقي قصيدة ستون اهتماما من قبل النقاد، وان كانت ستثير حولها الكثير من الضجة سيما ان الممثلة ستون تعودت اثارة الكثير ممن حولها، وكانت قبل فترة قصيرة قد عبرت عن رغبتها بالاستعانة برجل، حسب مواصفات خاصة وقاسية لتنجب منه طفلا مقابل مبلغ كبير من المال.

ويذكر ان الممثلة التي تجاوزت الثامنة والثلاثين من عمرها رشحت العام الماضي لاول مرة في حياتها لنيل جائزة اوسكار لافضل ممثلة، غير انها لم تنل الجائزة، وكان الفيلم الذي ادت فيه دورها الذي رشحت عليه للاوسكار هو «كازينو» للمخرج الامريكي مارتن سكورسيزي الذي يعتبر من اعمدة الفن السابع في هذا القرن.

وكانت الممثلة ستون قبل التقائها بسكورسيزي واحدة من اشهر فنانات الاثارة في هوليوود، حيث ادت مشاهد حارة مع مايكل دوغلاس في فيلم «غريزة اساسية»، ومع ريتشارد غير في «تقاطع» ولكن قد سبق لها ان رشحت لجائزة رفيعة قبل ظهورها في شريط سكورسيزي «كازينو» الذي يروي قصة حقيقية عن مافيات القمار في لاس فيجاس في الستينيات.

ويبدو ان اجمل النساء ادركت ان السنين بدأت تترك بصماتها بجفاف على الجسم الجميل، فارادت ان تتحرر من المادة الى روح الشعر والكتابة، فالكتابة اكثر خلودا من السينما، والشعر اكثر روحانية من هوليوود، التي قالت فيها مارلين مونرو: «انهم يدفعون لك فيها ١٠٠٠ دولار ثمن قبلة، ودولار ثمن رصاصة». ■

في شهر واحد

اجراء ٣٤٠٠ عقد زواج و٧٨٠ حالة طلاق

تم في شهر حزيران الماضي اجراء ٣٤٥٣ عقد زواج في كافة المحاكم الشرعية فيما تم اجراء ٧٨٤ حالة طلاق بانواعها، اي بنسبة ٢٢٫٧٪ من حالات الزواج.

ومن بين حالات عقود الزواج تم اجراء عقد زواج مكرر لـ ٢٦٩ شخصا، منها ٨٦ حالة في عمان و ١٤ في الرصيفة و ٢٣ في الزرقاء و ١١ في المفرق.

وجاء في تقرير صدر عن دائرة قاضي القضاة ان اكثر حالات الطلاق وقعت في عمان ٢٩٣ حالة، وفي الزرقاء ٩٠ وفي المفرق ٤٨، وفي الرصيفة ٤٧، واربد ٥٧.

كما اشهر ١٧ شخصا اسلامهم منهم ١٠ اشخاص في عمان واثنان في عين الباشا وواحد في كل من اربد ووادي السير والرصيفة ودير علا والزرقاء. ■

٢٢٠٠ مليار دولار تكاليف الصراعات الداخلية في الدول العربية

كشفت احصائيات وحدة المعلومات التابعة لمركز ابن خلدون للدراسات ان ضحايا الصراعات الداخلية والحروب الاهلية التي نشبت داخل اقطار عربية تفوق عدد الضحايا الذين سقطوا اثناء حروب عربية مع دول خارجية، بما في ذلك الحروب العربية الاسرائيلية وحرب الخليج.

واشارت الاحصائية ذاتها الى ان الخسائر البشرية الناجمة عن صراعات داخل اقطار عربية قد وصلت من ١٩٤٨ حتى نهاية عام ١٩٩٢ الى ١.٢٥ مليون نسمة مقارنة بـ ٦٠٠ الف ضحايا حروب مع دول خارجية، وان عدد المشردين الناجم عن هذه الصراعات الداخلية قد وصل الى ٦٫٧ مليون نسمة في حين وصل اجمالي عدد المشردين بسبب حروب مع دول خارجية الى ٦ ملايين نسمة.

وسجلت التكاليف المالية للحروب العربية الخارجية ١٢٠٠ مليار دولار، في حين بلغت تكاليف الحروب الداخلية في الاقطار العربية الف مليار دولار ■

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة
تصدر عن شركة الثقة للصحافة
رئيس هيئة المديرين: عاكف الفايز
المدير العام: حكم خير
رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير
مديرة التحرير: سميرة عوض
المكاتب: عمان - شارع الصحافة - مجمع عبدالله اسليم
هاتف: ٧٠٤٢٦١/٢ فاكس: ٧٠٤٢٦٣
ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن
الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا - للمؤسسات ٤٠ دينارا
■ طبعت بمطابع الدستور